المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٣٢)
كلية القرآن الكريم
قسم التفسير وعلوم القرآن

تفسير القرآن بالقرآن

من أوَّل سورة إبراهيم إلى نهاية سورة الحج

جمعاً ودراسة

رسالة علمية مقدَّمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

عبد الله بن سليمان بن عبد الله العمير

إشراف فضيلة الدكتور:

حسن بن أحمد العمري

الأستاذ المشارك في كلية القرآن الكريم

العام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، هدىً وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمة للمؤمنين، ونوراً وضياءً للعالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً ندَّخرها ليوم يقوم النَّاس لربِّ العالمين، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله القائل: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»[1]، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن وحافظوا عليه ورتَّلوه كما أنزل، وعملوا بما فيه، واهتدوا بهديه، وتخلَّقوا بآدابه.

وبعد:

فإنَّ علم تفسير كتاب الله من أجلِّ العلوم قدراً، وأرفعها ذكراً، وأسماها مكانةً، وأبقاها أثراً، وهو من أشرف العلوم الشَّرعية وأولاها بالاهتمام والرِّعاية، ومن أجلِّ ذلك هو تفسير القرآن بالقرآن حيث إنَّ الله عزَّ وجلَّ هو المتكلِّم، وهو عزَّ وجلَّ أدرى وأعرف بكلامه، فما أُطلق في موضعٍ قيِّد في موضعٍ آخر، وما عُمَّم في مكان خُصِّص في مكانٍ آخر، وما اختُصر في مكانٍ فقد بسط في موضعٍ آخر.

---

(١) رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (١٩٢/٦، رقم ٥٠٢٧) من حديث عثمان ﷺ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١] –رحمه الله–: "إنَّ أصحَّ الطرق في ذلك أن يفسَّر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنَّه قد فسِّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بُسط في موضعٍ آخر"[٢].

وقد كان الرَّسول ﷺ يفسِّر بعض آيات القرآن بما جاء في القرآن نفسه، وسلك الصَّحابة ومن بعدهم من أئمة السَّلف في التفسير هذا المنهج، فقد روي عنهم الشيء الكثير من ذلك ثم جاء في العصور المتأخِّرة من أفرد هذه الطَّريقة بالتأليف واعتنى به غاية الاعتناء، إلا أنَّ الحاجة ما زالت ماسَّة إلى الدراسات العلميّة في هذا الباب؛ لأنَّ تفسير القرآن بالقرآن –كما أجمع عليه من يعتدُّ بقولهم– مما يدخله الرَّأي والاجتهاد، فلا بدَّ من دراساتٍ علميَّةٍ فيما جاء أنَّه من هذا الباب، وبيان وجه الشَّبه ومعتمد الارتباط بين الآيات.

فلأهمية تفسير القرآن بالقرآن، وقلَّة الدراسات العلمية فيه، أحببت أن أشارك في هذا الموضوع، ضمن مشروع تفسير القرآن بالقرآن الذي طرحه القسم، ويكون ذلك العمل موضوع رسالتي لمرحلة الماجستير، وذلك بعنوان: (**تفسير القرآن بالقرآن من أوَّل سورة إبراهيم إلى نهاية سورة الحج جمعاً ودراسة**).

---

(١) ابن تيمية: هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين، الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين، آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، وبرع في العلم والتفسير ومات معتقلا بقلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ. انظر: الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية لمرعي الكرمي، ص٦٤، والعبر في خبر من غبر، للذهبي ٨٤/٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي ٨٠/٦، والأعلام للزركلي، ١٤٤/١.

(٢) مقدمة في أصول التفسير، بشرح د. مساعد الطيار، ص٧٥.

والمقصود دارسة ما قال العلماء فيه إنَّه من تفسير القرآن بالقرآن سواء في القديم أو الحديث، وبيان صحَّة تفسير الآيات بعضها ببعض، وبيان معتمد الرَّبط بينها مع بيان مناهجهم في ذلك، وقد اعتمدت في حصري للآيات على كتابين رئيسين في هذا الباب وهما:

١- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ ابن كثير[١].

٢- وأضواء البيان، للشيخ محمد الأمين الشَّنقيطي[٢] -رحمهما الله تعالى-.

ورجعت إلى غيرهما من التفاسير المتقدِّمة والمتأخرة التي اهتمَّ مصنِّفوها بتفسير القرآن بالقرآن.

---

(١) ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه، تناقل الناس تصانيفه في حياته، توفي بدمشق سنة ٧٧٤هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦٧/١، والأعلام للزركلي، ٣٢٠/١.

(٢) محمد الأمين الشنقيطي: هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، الشيخ العالم المفسِّر من علماء شنقيط (موريتانيا)، ولد وتعلم بها وحج عام (١٣٦٧هـ) واستقر مدرساً في المدينة المنورة ثم الرياض وأخيراً في الجامعة الإسلامية بالمدينة وتوفي بمكة سنة ١٣٩٣هـ، انظر: مشاهير علماء نجد وغيره، لعبد الرحمن آل الشيخ، ص٥١٧-٥٢٠، و٤٥٠-٥٤٣، والأعلام للزركلي ٤٥/٦.

أهمية الموضوع وأسباب اختياري له:

١- أهمية تفسير القرآن بالقرآن وكونه أحسن طرق التفسير.

٢- أنَّه قد يقع خطأ لبعض العلماء في تفسير آية بآيةٍ وحمل آية على أخرى، فلا يمكن أن يحكم لها بالصِّحة؛ لأنها من تفسير القرآن بالقرآن.

٣- قلَّة الدراسات العلمية في تفسير القرآن بالقرآن مع أهميته.

٤- الرَّغبة في التعرُّف على هذا الطريق من طرق تفسير القرآن، وسبر أغواره، والاستفادة منه، من خلال المشاركة في تسجيل موضوع فيه.

٥- كون هذا الموضوع مقترحاً من قبل عدد من المشايخ الكرام المتخصصين في قسم التفسير الموقَّر، وقد سبقني في هذا الموضوع ثلاثة من الزملاء وهم:

١- الشيخ: عمر جاكيتي، من أوَّل القرآن إلى نهاية سورة النِّساء.

٢- الشيخ: حامد الرُّوقي، من أوَّل سورة المائدة إلى نهاية سورة التَّوبة.

٣- الشيخ: يسري المحمَّدي، من أوَّل سورة يونس إلى نهاية سورة الرَّعد.

خطة البحث:

وقد قسَّمت البحث إلى مقدِّمة، وتمهيد، وتسعة فصول، وخاتمة، وفهارس على النحو التالي:

المقدِّمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطته، والمنهج المتبع فيه.

التمهيد: دراسةٌ تأصيلية لتفسير القرآن بالقرآن وفيه مباحث:

المبحث الأول: المراد بتفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: أهمية تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثالث: حجيّته وطريقة الوصول إليه.

المبحث الرابع: مصادره وأهم الكتب المؤلفة فيه.

المبحث الخامس: أوجه تفسير القرآن بالقرآن.

الفصـــل الأول: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة إبراهيم.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
١	﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ إبراهيم: ٦	﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ الأنبياء:٣٥، ﴿ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾، محمد:٣١.
٢	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ إبراهيم: ١٣	﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ النمل:٥٦
٣	﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾ ابراهيم: ٢١	﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾ غافر:٤٨، ٤٧
٤	﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ إبراهيم:٤٣.	﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾، المعارج:٤٣، وقوله: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾، ق:٤٤.

الفصل الثاني: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحجر.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٥	﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ الحجر: ٢	﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الأنعام: ٢٧
٦	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر٩	﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢ ﴾، فصلت: ٤١/٤٢
٧	﴿ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ الحجر: ٢٣	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴾مريم ٤٠
٨	﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾ الحجر: ٢٦	﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٦٧ ﴾غافر: ٦٧
٩	﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ الحجر: ٥١	﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ۝٦٩ ﴾هود: ٦٩
١٠	﴿ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ الحجر: ٧٨	﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٧٦ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ شُعَيۡبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝١٧٧ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ۝١٧٨ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝١٧٩ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٨٠ ﴾الشعراء١٧٦ــ١٨٠
١١	﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ ﴾ الحجر: ٧٩	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝١٨٩ ﴾الشعراء: ١٨٩
١٢	﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ الحجر: ٨٠	﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٧٧ ﴾الأعراف:

		٧٧
١٣	﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا ﴾ الحجر: ٨١	﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾هود: ٦٤
	﴿ فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ الحجر: ٨١	﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾الأعراف: ٧٧
١٤	﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ الحجر: ٩٥	﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ المائدة: ٦٧

الفصل الثالث: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة النحل.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
١٥	﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ النحل: ١	﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴾الأنبياء: ١
١٦	﴿ قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾ النحل: ٢٦	﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ٢٢ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴾نوح: ٢٢_٢٣
١٧	﴿ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ ﴾ النحل: ٢٧	﴿ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ العاديات: ٩_١٠.
١٨	﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ النحل: ٣٢	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾فصلت: ٣٠
١٩	﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا ﴾ النحل: ٣٦	﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾الأعراف: ٥٩
	﴿ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ النحل: ٣٦	﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ ﴾ التغابن: ٢
٢٠	﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ النحل: ٥١	﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾الأنبياء٢٢
٢١	﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ﴾ النحل: ٥٦	﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ

		﴿ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۖ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾الأنعام: ١٣٦
٢٢	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ النحل: ٦٢	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ﴾ النحل: ٥٧
٢٣	﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ النحل: ٧٤	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ الشورى: ١١
٢٤	﴿ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ النحل: ٨٤	﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ المرسلات: ٣٥_٣٦
٢٥	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ النحل: ٨٩	﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ الأنعام: ٣٨
٢٦	﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم ﴾ النحل: ٩٦	﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾الزمر: ١٠
٢٧	﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾البقرة: ٩٧

الفصل الرابع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الإسراء.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٢٨	﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾الإسراء: ٣	﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ هود: ٤٠
٢٩	﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ الإسراء: ٧	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ الزلزلة: ٧ـ٨
٣٠	﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ الإسراء: ١٣	﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ الكهف: ٤٩
٣١	﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء: ٥٢	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ الروم: ٥٥
٣٢	﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ الإسراء: ٥٥	﴿ ۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾البقرة: ٢٥٣
٣٣	﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ الإسراء: ٥٩	﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ الأعراف: ٧٧
٣٤	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ الإسراء: ٦٠	﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ القمر: ٤٥
٣٥	﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء: ٦٢	﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢
٣٦	﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ﴾ الإسراء: ٦٤	﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ الأنعام: ١٤٠

٣٧	﴿ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٧	﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَٰتِ ٱلْجَنَّٰتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ الشورى: ٢٢
٣٨	﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾ الإسراء: ١٠٠	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ النساء: ٥٣
٣٩	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ الإسراء: ١٠١	﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٠٧ـ١٠٨﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾الأعراف: ١٣٠ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ﴾ الأعراف: ١٣٣﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الشعراء: ٦٣
٤٠	﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦	﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤
٤١	﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الإسراء: ١١١	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام: ١٠١

الفصل الخامس: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الكهف.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٤٢	﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾الكهف: ١	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ ﴾ الأنعام١١٥
٤٣	﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الكهف: ٢	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾ مريم: ٩٧
	﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ الكهف: ٢	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾السجدة: ١٧
٤٤	﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف: ٣	﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ الأعلى: ١٧
٤٥	﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ الكهف: ٤	﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِۖ ﴾التوبة: ٣٠
٤٦	﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ ﴾ الكهف: ٥	﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ ﴾ الأنعام: ١٠٠
٤٧	﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ الكهف: ٧	﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾الكهف: ٤٦
٤٨	﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الكهف: ١١	﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾الكهف: ٤٥
٤٩	﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ الكهف: ١١	﴿ وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾الكهف: ٢٥
٥٠	﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى	﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ

	﴿ ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ الكهف: ١٦	﴿ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴾التوبة: ٤٠
٥١	﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ الكهف: ١٧	﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾الأنعام: ١٢٥
٥٣	﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ الكهف: ٢٧	﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾المزمل: ٤
٥٤	﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ الكهف: ٢٨	﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾طه: ١٣١
٥٥	﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ ﴾ الكهف: ٢٩	﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ﴾الزمر: ١٦
	﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف: ٢٩	﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾الفرقان: ٦٦
٥٤	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾الكهف: ٣٠	﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾آل عمران: ١٧١
٥٦	﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ الكهف: ٣١	﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ الإنسان: ٥
	﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف: ٣١	﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴾الفرقان ٧٥
٥٧	﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ الكهف: ٤٦	﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾التغابن: ١٥

٥٨	﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ الكهف: ٤٧	﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ طه: ١٠٥_١٠٧
	﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾ الكهف: ٤٧	﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾الأنعام: ٣٨
٥٩	﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾النبأ: ٣٨
	﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ الأنعام: ٩٤
	﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾التغابن: ٧
٦٠	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ﴾ الكهف: ٥٠	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾الحجر: ٢٨_٢٩
٦١	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ الكهف: ٥٤	﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ البقرة: ٢٦
	﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ الكهف: ٥٤	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾الأنعام: ٧

٦٢	﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ الكهف: ٥٥	﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ص: ١٦
٦٣	﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴾ الكهف: ٥٦	﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾يس: ٣٠
٦٤	﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ ﴾ الكهف: ٥٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾النساء: ٤٨
	﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ الكهف: ٥٨	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ابراهيم: ٤٢
٦٥	﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٥٩	﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾هود: ٤٨
٦٦	﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي ﴾ الكهف: ١٠١	﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾الزخرف: ٣٦

الفصل السادس: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة مريم.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٦٧	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ ﴾ مريم: ١٦	﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾التحريم: ٦
٦٨	﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ مريم: ١٧	﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾النحل: ١٠٢
٦٩	﴿ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ ﴾ مريم: ٢١	﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ آل عمران: ٤٥
٧٠	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴾ مريم: ٤١	﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾الصافات: ١٠٣_١٠٥
٧١	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ مريم: ٥٤	﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ ﴾الصافات: ١٠٢
٧٢	﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾ مريم: ٧١	﴿ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴾مريم: ٨٦
٧٣	﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴾ مريم: ٧٩	﴿ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴾ النحل: ٨٨
٧٤	﴿ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴾ مريم: ٨٠	﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ ﴾الأنعام: ٩٤
٧٥	﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدّٗا ﴾ مريم: ٨٢	﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴾ فاطر: ١٤

٧٦	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ مريم: ٨٣	﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ فصلت: ٢٥ ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ الأعراف: ٢٠٢
٧٧	﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٨٧	﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ الزخرف: ٨٦
٧٨	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ مريم: ٩٦	﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ طه: ٣٩
٧٩	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ مريم: ٩٧	﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ١٧ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء: ١٩٥

الفصل السابع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة طه.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٨٠	﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴾ طه: ٣	﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾ التكوير: ٢٧
٨١	﴿ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا ﴾ طه: ٤٠	﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴾القصص: ١٥
٨٢	﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي ﴾ طه: ٤٢	﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ ﴾الإسراء: ١٠١
٨٣/ ٨٤	﴿ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾ طه: ٨٤/٨٣	﴿ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٢
٨٥	﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ طه: ٨٥	﴿ وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾البقرة: ٥١
٨٦	﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴾ طه: ٨٦	﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ ﴾الأعراف: ١٥٠
٨٧	﴿ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾ طه: ٩٣	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾الأعراف: ١٤٢

٨٨	﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ ﴾ طه: ١١٥	﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ٣٥
٨٩	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ ﴾ طه: ١٢٧	﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾غافر: ٤٣
٩٠	﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ طه: ١٣١	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾الضحى: ٥
٩١	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ طه: ١٣٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾التحريم: ٦

الفصل الثامن: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الأنبياء.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
٩٢	﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ الأنبياء: ٥	﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾الإسراء: ٥٩
٩٣	﴿ وَمَا كَانُوا۟ خَـٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنبياء: ٨	﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ﴾الأنبياء٣٤
٩٤	﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠	﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾الزخرف: ٤٤
٩٥	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ الأنبياء: ١٧	﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ ﴾الزمر: ٤
٩٦	﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ الأنبياء: ١٩	﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾النساء: ١٧٢
٩٧	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ ﴾ الأنبياء: ٢٢	﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾المؤمنون: ٩١
٩٨	﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ الأنبياء: ٢٨	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ ﴾ البقرة: ٢٥٥﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ سبأ٢٣
٩٩	﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ ﴾ الأنبياء: ٣٠	﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ الطارق: ١١ـ١٢

١٠٠	﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ الأنبياء: ٣٢	﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ ق: ٦
	﴿ مَّحْفُوظًا ﴾ الأنبياء: ٣٢	﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ الحج: ٦٥
١٠١	﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ الأنبياء: ٣٥	﴿ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٨
١٠٢	﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ الأنبياء: ٣٧	﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾ السجدة: ٧
١٠٣	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الأنبياء: ٤٤	﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الأحقاف: ٢٧
١٠٤	﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الأنبياء: ٤٧	﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ الأعراف: ٨ـ٩
١٠٥	﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٦٨	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴾ العنكبوت: ٢٤
١٠٦	﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ الأنبياء: ٧١	﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ الإسراء: ١
١٠٧	﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ الأنبياء: ٧٦	﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ نوح: ٢٦
١٠٨	﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٨٠	﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾ سبأ: ١٠ـ١١

١٠٩	﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الأنبياء: ٨١	﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ ﴾سبأ١٢
١١٠	﴿ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ ﴾ الأنبياء: ٨٢	﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ﴾سبأ: ١٣
١١١	﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٧	﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٣٩ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ١٤١ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ١٤٢ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾الصافات: ١٣٩ــ١٤٤
١١٢	﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٥	﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ الزمر: ٧٤﴿ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔواْهَاۚ ﴾الأحزاب: ٢٧

الفصل التاسع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحج.

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة
١١٣	﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ الحج: ١	﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾الزلزلة: ١ــ٢
١١٤	﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ ﴾ الحج: ٩	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ المنافقون: ٥
١١٥	﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ الحج: ١٩	﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾الأعراف: ٤١
١١٦	﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الحج: ٢٤	﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾إبراهيم: ٢٣
١١٧	﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ الحج: ٢٨	﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾الحج: ٣٦
١١٨	﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ الحج: ٢٩	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾آل عمران: ٩٦
١١٩	﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ الحج: ٣٠	﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ ﴾الأنعام: ١٤٥

	﴿ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ الحج: ٣٠	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ الفرقان: ٤
١٢٠	﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٢	﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٦ ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ البقرة: ١٥٨
١٢١	﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ الحج: ٣٣	﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ المائدة: ٩٥
١٢٢	﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ الحج: ٣٨	﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ ﴾ الزمر: ٣٦
١٢٣	﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ الحج: ٤٢	﴿ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ القمر: ٩
	﴿ وَعَادٌ ﴾ الحج: ٤٢	﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ٥٣
	﴿ وَثَمُودُ ﴾ الحج: ٤٢	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ الشمس: ١٤
١٢٤	﴿ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الحج: ٤٣	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ العنكبوت: ٢٤
	﴿ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ الحج: ٤٣	﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ الأعراف: ٨٢
١٢٥	﴿ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ ﴾ الحج: ٤٣/٤٤	﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ هود: ٩١
	﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾ الحج: ٤٤	﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف: ١٣٢

١٢٦	﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج: ٤٥	﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ هود: ١٠٠
١٢٧	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾ الحج: ٤٧	﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ ص: ١٦ ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الأنفال: ٣٢
١٢٨	﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ الحج: ٦٧	﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ الحج: ٣٤
١٢٩	﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ الحج: ٦٨	﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ يونس: ٤١
١٣٠	﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ الحج: ٧٨	﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٠

الخاتمة:

و فيها أهم نتائج البحث مع الاقتراحات والتوصيات.

وأمّا الفهارس: فتشتمل على فهارس متنوعة تسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة في البحث في أقرب وقت ممكن، وهي:

١- فهرس الآيات المفسَّرة والمفسِّرة.

٢- فهرس الآيات المستشهد بها.

٣- فهرس الأحاديث.

٤- فهرس الآثار.

٥- فهرس الكلمات الغربية.

٦- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٧- فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

منهج الكتابة في هذا البحث:

سلكت في كتابة هذا البحث المنهج التالي:

أولاً: إيراد الآية المفسَّرة ثم إتباعها بالآية المفسِّرة، وذكر من فسَّرها بها من المفسِّرين في القديم والحديث، ثم القيام بدراستها، مهتماً ببيان وجه تفسير الآية بالآية الثانية، ووجه الارتباط بينهما راجعاً في ذلك إلى أقوال العلماء المفسِّرين في تفسير الآيتين، مرجِّحاً القول الرَّاجح عند الاختلاف.

ثانياً: كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني تفادياً لورود أخطاء في النَّص القرآني.

ثالثاً: الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

رابعاً: توثيق المادة العلمية على النَّحو التالي:

١- عزو الآيات القرآنية في الحاشية بذكر اسم السُّورة ورقم الآية.

٢- عزو القراءات القرآنية إلى مصادرها الأصليَّة، مع بيان المتواتر منها والشَّاذ.

٣- تخريج الأحاديث النَّبوية، والآثار المروية عن الصَّحابة والتابعين، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي بالتخريج منهما أو من أحدهما، إذ الغرض من التخريج هو التوصُّل إلى الحكم، وإن لم أجده فيهما أو أحدهما خرَّجته من كتب التفاسير المسندة وكتب السُّنَّة المشهورة، وكتب التخريج –حسب الإمكان- مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجتها صحَّةً وضعفاً.

٤- توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء من مصادرها الأصلية.

٥- عزو الأبيات الشِّعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها.

٦- شرح غريب الألفاظ والمصطلحات.

٧- الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

٨- عمل بعض الفهارس اللازمة.

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حيث أنشأني مسلماً، وهداني إلى سلوك طريق العلم، ويسَّر لي كتابة هذه الرسالة في ضوء القرآن الكريم.

وأشكر مشرفي الفاضل الشيخ الدكتور: حسن بن أحمد العمري حفظه الله، على توجيهاته النافعة، وملاحظاته القيِّمة، فقد بذل معي جهداً كبيراً؛ لإتمام هذه البحث والوصول به إلى المستوى المنشود، فجزاه الله خيراً، ونفع بعلمه وسمته طلاب العلم.

كما أشكر عميد كلية القرآن الكريم الدكتور: محمد الفالح، و فضيلة رئيس قسم التفسير، الدكتور: عبد الله بن سوقان الزهراني، وجميع منسوبي كلية القرآن الكريم.

وكذا أشكر كل من قدم لي معلومة، أو أتحفني بفائدة، أو دلني على مصدر، من الزملاء وغيرهم.

وأسأل الله تعالى أن يبارك في جهود القائمين على هذه الجامعة المباركة في خدمة أبناء المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

دراسة تأصيليَّة لـــ: تفسير القرآن بالقرآن

المبحث الأول: المراد بتفسير القرآن بالقرآن.

اعتمد عامة المفسِّرين: (تفسير القرآن بالقرآن)كأهمِّ طريقٍ من طرق التفسير، دون وضع تعريفٍ له؛ اكتفاءً بدخوله في مفهوم: (التفسير)؛ كونه أحد أنواعه[١].

فإذا كان التفسير يعني: **"بيان القرآن"**[٢] فإنَّ تفسير القرآن بالقرآن يعني: **"بيان القرآن بالقرآن"**[٣].

وهذا البيان درجتان:

الأولى: البيان الحاجيُّ: ويعني: بيان القرآن بالقرآن مع الحاجة إلى ذلك البيان[٤].

والثانية: البيان التوسُّعي: ويعني: بيان القرآن بالقرآن على أي وجهٍ كان ذلك البيان[٥] وإن لم تكن الآية المفسَّرة بحاجةٍ إليه.

وقد سار عامة المفسرين على المفهوم التوسُّعي، في حين دعا إلى المفهوم الحاجيِّ الدكتور مساعد الطيار في بعض كتبه[٦].

---

(١) تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص ٦.

(٢) التفسير اللغوي، د. مساعد الطيار، ص ٢١.

(٣) تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص ٧.

(٤) شرح مقدمة في أصول التفسير، د. مساعد الطيار، ص ٢٧٥.

(٥) تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص ٨.

(٦) ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير، ص ٢٧٥-٢٧٨، ومقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٢٩—١٣٠.

وتشترك هاتان الدرجتان في جعل القرآن الكريم مصدراً لبيان الآيات القرآنية، وتختلفان في نوع البيان المراد، **ففي حين يقتصر المفهوم الحاجيُّ** على ما تحتاج إليه الآية من بيان كـــ: تخصيص عمومها، وتقييد مطلقها، وبيان مجملها، وتوضيح مبهمها، وتفسير غريبها، وبيان ناسخها. . . إلخ، **يعمّم المفهوم التوسعيُّ**: البيان على ما تحتاج إليه الآية وما لا تحتاج إليه، فيشمل هذه الأمثلة الحاجيَّة مضافاً إليها الأمثلة التي لا تحتاج إليها كـــ: جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد، وتتميم أحداث القصة، والجمع بين ما يتوهم أنَّه مختلف، وجمع النظائر القرآنية (الكليات) ... إلخ.

ويميل الدكتور مساعد الطيّار إلى المفهوم الحاجيِّ قائلاً: "أمَّا لو جعلت ضابط الحاجة إلى البيان هو القيد في تفسير القرآن بالقرآن، فإنه سيخرج كثيرٌ من ربط الآيات ببعضها"[(١)].

ويقول: "لا يلزم أن يكون لكل آيةٍ آيةٌ أخرى تفسِّرها، وذلك أمر ظاهر، ولا يبعد أن يكون تفسير القرآن بالقرآن من أقلِّ المصادر؛ إذا اعتبرت أنَّ ضابط البيان ضابط صحيح في مصطلح (تفسير القرآن بالقرآن)، وقد أشار إلى ذلك شيخ الإسلام بقوله: (والغرض أنَّك تطلب تفسير القرآن منه، فإن لم تجده فمن السُّنَّة)، وهذا يعني أنه قد لا يجد تفسيراً من القرآن لكل آية من القرآن[(٢)].

---

(١) شرح مقدمة في أصول التفسير، ص ٢٧٥.

(٢) المصدر السَّابق، ص ٢٧٦.

ويقول: "كل ما قيل فيه: إنه تفسير قرآن بقرآن، إذا لم يتحقق فيه معنى البيان عن شيء في الآية بآية أخرى، فإنه ليس تعبيراً مطابقاً لهذا المصطلح، بل هو من التوسُّع الذي يكون في تطبيقات المصطلح[١]، وإن كان فيه فائدة في التفسير[٢].

ويقول د. أحمد البريدي بعد أن عرَّف مصطلح (تفسير القرآن بالقرآن)بأنه: "بيان القرآن بالقرآن": " لكن ينبغي أن نعلم أن البيان درجات وأنواع فهو يختلف قوةً وضعفاً، وقرباً وبعداً، وظهوراً وخفاءً، ومطابقة ومقاربة، كما سيتبين ذلك عند ذكر الأمثلة، والكل يقدَّر بقدره، كما أن أنواعه مختلفة كذلك، فأعلاه البيان اللفظي، لكنَّه غير محصور فيه، إذ هو نوع من أنواع البيان"[٣].

والخلاصة أنَّ مرادنا مطلق البيان، فمتى استفدنا بيان آية من آية أخرى من أي وجه؛ فهو داخل في هذا النوع من التفسير، يدلُّ عليه صنيع من استخدم هذا الطريق من السلف والمفسرين، كما سيتضح إن شاء الله عند ذكر أمثلة له، فنسمى ما تقدم تفسير قرآن بقرآن، ويبقى النظر والتأمل عند الاستدلال به، وفرق بين التسمية والاستدلال[٤].

وعلى كلٍّ فإنَّ هذا البيان بدرجته الحاجيَّة والتوسُّعية مفيد في تفسير القرآن الكريم، وإن كان البيان الحاجيُّ هو الأقرب إلى هذا المصطلح والأكثر نفعاً.

❁❁❁

(١) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٠. .
(٢) المصدر السابق، ص ١٣٠.
(٣) تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص ٧ – ٨.
(٤) المصدر السَّابق، ص ٨.

المبحث الثاني: أهمية تفسير القرآن بالقرآن.

اتفق المفسرون على أهمية تفسير القرآن بالقرآن، ونصَّ شيخ الإسلام ابن تيمية على أنَّه أحسن طرق التفسير[١]، في حين أكَّد تلميذه ابن القيم[٢] على أنَّه أبلغ التفاسير[٣]، ونقل الشنقيطيُّ الإجماع على أنَّه أشرفها وأجلّها[٤].

وترجع هذه الأهمية إلى أمور منها:

الأول: أنَّ القرآن الكريم يبيّن بعضه بعضاً؛ كون قائل الكلام أدرى بمعانيه وأهدافه ومقاصده من غيره، ويكفي للتأكيد على هذا وجوه تفسير القرآن بعضه لبعض، ومدى أهميتها وفائدتها في ذلك.

الثاني: أن بعض القرآن متوقفُ فهمه على الفهم التام لبيان القرآن نفسه، كما قرَّر ذلك الشاطبي[٥] -رحمه الله- قائلاً: "وذلك أنَّه يبين بعضه بعضًا؛ حتى إنَّ كثيرًا منه لا

---

(١) مقدمة في أصول التفسير، ص ٩٣.

(٢) ابن القيم: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، كَانَ جرئ الْجنان وَاسع الْعلم عَارِفًا بِالْخِلَافِ ومذاهب السّلف وَغلب عَلَيْهِ حب ابْن تَيْمِية حَتَّى كَانَ لَا يخرج عَن شئ من أَقْوَاله بل ينتصر لَهُ فِي جَمِيع ذَلِك، هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، توفي سنة ٧٥١هـ، انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني ١٣٧/٥-١٤٠، والأعلام ٥٦/٦.

(٣) التبيان في أقسام القرآن، ص١٨٥.

(٤) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ٨/١.

(٥) الشاطبي: هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: للإمام المحدث المتبحر المحدث الاصولي النظار الجهبذ أصولي حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية توفي سنة ٧٩٠هـ، انظر: فهرس الفهارس، للكتاني ١٩١/١، والأعلام ٧٥/١.

يفهم معناه حق الفهم إلا بتفسير موضع آخر أو سورة أخرى"[١].

الثالث: أنَّ الله تعالى تكفَّل ببيان القرآن وتفصيله وإيضاحه، دلَّ على ذلك آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[٢]، وقوله: ﴿ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[٣]، وقوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾[٤]، وقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [٥]، وهذا البيان المذكور متعدد الطرق والوسائل، فمنه بيان النبي ﷺ، ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٦]، ومنه بيان أهل العلم فهم ورثة الأنبياء، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[٧].

فإذا كان الله تعالى قد تكفَّل ببيان كتابه عن طريق القرآن نفسه وعن طريق رسوله ﷺ كان حرياً بنا أن نبحث عن هذا البيان في القرآن الكريم وسنة النبي العظيم، وكان ذلك دليلاً على أهمية هذا النوع من البيان كونه صادراً عن الله تعالى ومتكفَّلاً به.

---

(١) الموافقات في أصول الأحكام ٤/٢٧٥.

(٢) البقرة من الآية ١٨٧.

(٣) البقرة من الآية ٢٢١.

(٤) القيامة /١٩.

(٥) الأنعام/١٠٥.

(٦) النحل/٤٤.

(٧) آل عمران/١٨٧، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص٣.

الرابع: استعمال النبي ﷺ هذا الطريق في تفسير القرآن الكريم لصحابته ﷺ تنبيهاً على أهميته[١].

الخامس: استعمال سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأتباعهم هذا الطريق في تفسير القرآن الكريم، وفي المنقول عنهم من أمثلته الشيء الكثير؛ تنبيهاً على أهميته أيضاً[٢].

السادس: اعتماد المفسرين له وتتابعهم على اعتماده، فالناظر في تفاسيرهم يجد تفسير القرآن بالقرآن ظاهراً وبارزاً، سواءً بنقل تلك الروايات المأثورة عن السَّلف، أو بقيامهم بهذه المهمة من قبل أنفسهم.

السابع: أنَّ تفسير القرآن بالقرآن باب من أبواب التدبر المأمور به في مثل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[٣].

فما تقدم وغيره يدل على أهمية هذا الطريق من طرق التفسير، ولذا لا ينبغي الانتقال من هذه المرحلة إلى غيرها إذا صحَّ شيء من ذلك، فالناظر في القرآن يدرك أن فيه الإيجاز والإطناب، والإطلاق والتقييد، والعام والخاص، والمبهم والمبيّن، فكان لزاماً على من أراد أن يخوض غمار التفسير أن يبدأ قبل كل شيء في جمع كل ما تكرر من ذكر الحادثة أو القصة، ويقابل الآيات بعضها ببعض؛ ليستعين بما جاء مسهباً على معرفة ما جاء موجزاً، ويفهم ما جاء مبهماً بواسطة ما جاء مبيناً، وهكذا ... وبهذا يكون قد

---

(١) تفسير القرآن بالقرآن، ص٤.

(٢) المصدر السابق، ص٥.

(٣) النساء / ٨٢، وانظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص٥.

فسَّر القرآن بالقرآن، وهذا ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: فإن قال قائل فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: " إنَّ الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان؛ فإنَّه قد فُسِّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان؛ فقد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك؛ فعليك بالسُّنَّة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له. . . "، إلى أن قال: "والغرض أنك تطلب تفسير القرآن منه، فإن لم تجده فمن السنة. . . وحينئذٍ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة. . . "[(١)].

فدل على أنَّ تفسير القرآن بالقرآن هو المقدَّم، وتقديمه لا يعني إهمال بقية طرق التفسير بل هذه الطرق يكمل بعضها بعضاً[(٢)].

❁❁❁

(١) مقدمة في أصول التفسير، بشرح د. مساعد الطيَّار، ص ٩٣، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص٥—٦.

(٢) تفسير القرآن بالقرآن ، ص٦.

المبحث الثالث: حجيَّة تفسير القرآن بالقرآن وطريقة الوصول إليه.

المراد من هذا المبحث بيان هل يلزمنا قبول كل ما قيل فيه إنه من قبيل تفسير القرآن بالقرآن؟ وكيف نصل إلى تفسير القرآن بالقرآن؟ والجواب في المطلبين التاليين.

المطلب الأول: حجية تفسير القرآن بالقرآن.

تفسير القرآن بالقرآن حجة قطعية يجب الأخذ بها في حالتين:

الأولى: أن يكون صريحاً وواضحاً في الدلالة على التفسير بحيث لا يُختلف فيه، كأن يأتي بيانه بعده مباشرة، أو على طريقة السؤال والجواب، أو إتباع الموصوف بأوصافه.

الثانية: أن يصح عن النبي ﷺ؛ لأنَّه وحي من الله تعالى، كما قال سبحانه ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ** ﴾[1]، ولأن الله تعالى أوكل إليه بيان كتابه، كما قال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2].

وفي غير هاتين الحالتين يكون تفسير القرآن بالقرآن محل نظر واستدلال، فيقبل إن وافق الحق، ويرد إن خالفه؛ **ويؤيد هذا أمور منها:**

الأول: أن حجية تفسير النبي ﷺ إنما كان لأنه وحي، وأما غيره فقد انتفى عنه عصمة الوحي فصار محله النظر والاستدلال.

الثاني: أن تفسير القرآن بالقرآن نوع من التفسير وجزء منه، مبني على اجتهاد

---

(١) النجم/٣-٤.

(٢) النحل/٤٤.

المفسر ورأيه، وقد لا يكون صحيحاً[١]، ولذا تصح مخالفة القائل به إذا صح دليل المخالفة، وعلى هذا صنيع من اعتمد هذا الطريق، ومن أمثلة ذلك: أنَّ ابن جرير الطبري[٢] –رحمه الله– في تفسيره أورد تفسير مجاهد[٣] عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾[٤]، بأن المراد بالسبيل طريق الخير والشر معتمداً على قوله تعالى في آية أخرى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[٥]، لكنه لم يرتضه بالرغم من اعتماد مجاهد على تفسير القرآن بالقرآن، وإنما رجَّح قول ابن عباس[٦] المعتمد على سياق الآية حيث قال: وأولى التأويلين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: ثم الطريق، وهو الخروج من بطن أمه يسَّره.

---

(١) فصول في أصول التفسير، ص٢٢.

(٢) ابن جرير الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، المؤرخ المفسر الإمام، استوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠هـ. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي ص٤٨-٤٩، والأعلام ٦٩/٦.

(٣) مجاهد: هو مجاهد بن جبر المكي، تابعي، مفسِّرٌ من أهل مكة، أخذ التفسير عن ابن عبَّاس، وكان ثقةً فقيهاً، أجمعت الأمة على إمامته والاحتجاج به، (ت١٠٤هـ)، انظر: طبقات المفسِّرين للداودي ٣٠٥/٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٤١/٢، ٤٢، وطبقات المفسِّرين، للأدنه وي، ص١١، وتهذيب التهذيب ٤٢/١٠-٤٤، والأعلام ٢٧٨/٥.

(٤) عبس/٢٠.

(٥) الإنسان/٣.

(٦) ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر؛ لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات سنة ٦٨هـ بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، انظر: البداية والنهاية ٣٢٥/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣، وتقريب التهذيب ٣٠٩/٢.

وإنما قلنا إنَّ ذلك أولى التأويلين بالصواب؛ لأنه أشبههما بظاهر الآية، وذلك أن الخبر من الله قبلها وبعدها عن صفة خلقه وتدبيره جسمه، وتصريفه إياه في الأحوال، فالأولى أن يكون أوسط ذلك نظير ما قبله وما بعده[١].

الثالث: " أن تفسير القرآن بالقرآن لا يقتصر على أصحاب المنهج الحقِّ، بل تجد ذلك عند أهل البدع، حيث تراهم يحملون معنى آية على آية أخرى، وهذا هو عين تفسير القرآن بالقرآن، لكنه مبنيٌّ على منهجهم في الفهم، واجتهادهم في البيان المبني على معتقدهم.

وعمل هؤلاء يدلُّك بوضوح على دخول الاجتهاد والرأي في تفسير القرآن بالقرآن، وأنه لا يلزم الأخذ بكل ما قيل فيه إنه تفسير قرآن بقرآن، وإلا للزم أخذ أقوال المبتدعة المبنية على هذا الطريق.

والأمثلة على عمل المبتدعة بهذا الطريق كثيرة جداً، ولو أقام باحث بحثاً على هذا الموضوع لخرج بكمٍّ وفير من الأمثلة في هذا الباب"[٢].

ومن أمثلة تلك التفسيرات الباطلة:

قول الإمام النَّسفي[٣] –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ

---

(١) تفسير ابن جرير ٢٢٤/٢٤، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص١٠–١١.

(٢) شرح مقدمة في أصول التفسير، د. مساعد الطيار، ص ٣٧٣.

(٣) النسفي هو: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها سنة ٧١٠هـ. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي ص٢٦٣، والجواهر المضية في طبقات الحنفية ص٢٧٠، وتاج التراجم ص١٧٤، والأعلام للزركلي ٦٧/٤، معجم المؤلفين ٣٢/٦.

ٱسْتَوَىٰ ﴾[١]: فالاستواء يكون بمعنى الجلوس وبمعنى القدرة والاستيلاء، ولا يجوز الأول على الله تعالى بدليل المحكم وهو قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾[٢].

حيث نفى الإمام –عفا الله عنه– الاستواء على مذهب الأشاعرة، مخالفاً بذلك منهج سلف الأمة، استدلالاً بآية أخرى على طريقة تفسير القرآن بالقرآن.

ويلاحظ بعدُ أن تفسير القرآن بالقرآن يكون أبلغ التفاسير إذا كان المفسّر به من كبار المفسرين من الصحابة ومن بعدهم من التابعين[٣].

❁❁❁

(١) طه/٥.

(٢) الشورى / ١١، تفسير النسفي (مدراك التنزيل وحقائق التأويل) ٢٣٧/١.

(٣) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٧.

المطلب الثاني: طريقة الوصول إلى تفسير القرآن بالقرآن.

للوصول إلى تفسير القرآن بالقرآن طريقان واضحان هما:

الطريق الأول: الوحي، وله صورتان:

الصورة الأولى: ما جاء صريحاً وواضحاً في القرآن نفسه مثل قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾[1]، فالطارق –هنا– قطعاً المراد به النجم الثاقب، فالملاحظ أن النجم الثاقب جواباً للسؤال عنه في قوله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ﴾.

الصورة الثانية: ما جاء عن النبي ﷺ في هذا الباب، وهو هنا من باب التفسير بالمأثور باعتبار أن القائل به هو النبي ﷺ، [2] وستأتي أمثلة لذلك.

الطريق الثاني: الرأي والاجتهاد، فقول المفسر: هذه الآية تفسرها هذه الآية، هو من قبيل الاجتهاد ثم يخضع هذا الاجتهاد للنظر والمناقشة.

ولا يشكل على هذا عدُّ بعض المصنفين تفسير القرآن بالقرآن من قبيل التفسير بالمأثور؛ فذلك إنما هو بالنظر إلى المفسَّر به وطريق وصوله إلينا، لا إلى عملية التفسير المعتمدة على الفهم والاجتهاد بين الآيتين وجعل إحداهما مبيِّنة للأخرى، والذي هو من قبيل تفسير القرآن بالقرآن من قبيل التفسير بالرأي، وبهذا التفصيل يتضح لك أنه لا فرق بين قولنا إن تفسير القرآن بالقرآن من قبيل التفسير بالمأثور –كما يسميه بعض أهل

---

(١) الطارق / ٢ – ٣.

(٢) تفسير القرآن بالقرآن، ص ٨.

العلم[١]- وبين قولنا إن تفسير القرآن بالقرآن من قبيل التفسير بالرأي؛ فكلا الرأيين متَّجهٌ على التفصيل السابق، والنظرين السابقين، والله أعلم[٢].

❁❁❁

(١) ومنهم على سبيل المثال شيخ الإسلام ابن تيمية حينما قال: "ويجوز باتفاق المسلمين أن تُفسَّر إحدى الآيتين بظاهر الأخرى ويصرف الكلام عن ظاهره؛ إذ لا محذور في ذلك عند أحد من أهل السنة وإن سمي تأويلاً وصرفاً عن الظاهر فذلك لدلالة القرآن عليه ولموافقه السنة والسلف عليه؛ لأنه تفسير القرآن بالقرآن؛ ليس تفسيراً له بالرأي. والمحذور إنما هو صرف القرآن عن فحواه بغير دلالة من الله ورسوله والسابقين كما تقدم " مجموع فتاوى ابن تيمية ٢١/٦.

(٢) تفسير القرآن بالقرآن، ص ٩ وينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير، ص٢٧٥.

المبحث الرابع: مصادر تفسير القرآن بالقرآن وأهم الكتب المؤلفة فيه.

لـــ: تفسير القرآن بالقرآن خمسة مصادر رئيسة وهي:

المصدر الأول: القرآن الكريم.

كأن تفسِّر آيةٌ آيةً أخرى على طريقة السؤال والجواب، أو إتباع الموصوف بأوصافه.

المصدر الثاني: التفسير النبوي.

لقد نقل عن النبي ﷺ الكثير من التفسير، فكان أحياناً يستعمل هذا الطريق فيفسر آيةً بآية أخرى، أو يشير إليها، وهذا النوع أعلى مصادر تفسير القرآن بالقرآن ومن أمثلته:

حديث عبد الله بن مسعود[1] رضي الله عنه حيث قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[2]، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[3].

---

(١) عبد الله بن مسعود: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، ، من السابقين الأولين ومن كبار علماء الصحابة، مناقبه جمة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة ٣٢هـــ أو في التي بعدها بالمدينة، انظر: البداية والنهاية ٣٥٨/٥، وتاريخ الإسلام، للذهبي ٣٧٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١، وتقريب التهذيب ٣٢٣/٢.

(٢) الأنعام/٨٢.

(٣) لقمان/١٣، والحديث رواه البخاري (كِتَابُ اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ)، (بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوِّلِينَ) ١٨/٩ برقم (٦٩٣٧)، ورواه مسلم (كتاب الإيمان) (بَابُ صِدْقِ الْإِيمَانِ وَإِخْلَاصِهِ) =

واستعمال النبي ﷺ لهذا الطريق، وإن كان قليلاً؛ يكسبه التأصيل العلمي، ويجعله من أهم مصادر تفسير القرآن بالقرآن[١].

المصدر الثالث: تفسير الصحابة.

نقل عنهم من ذلك الكثير، وهم في المرتبة الثانية، ومن أمثلته:

١- عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ ﴾[٢] أما الأولى فحين قال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾[٣] وأما الآخرة فحين قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[٤].

وابن عباس رضي الله عنه هو أشهر من استعمل هذا الطريق من الصحابة، فقد نقل عنه من ذلك الكثير.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾[٥] هي كالتي في البقرة ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾"[٦].

١/١٤٤ برقم (١٩٧).

(١) تفسير القرآن بالقرآن، ص ١٣– ١٥.

(٢) النازعات / ٢٥،

(٣) القصص / ٣٨.

(٤) النازعات / ٢٤، تفسير ابن جرير ٢٤/ ٢٠٣.

(٥) غافر / ١١.

(٦) البقرة / ٢٨، تفسير ابن جرير ١ / ٤١٨.

٣- عن الحسن بن علي[١] ﷺ أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾[٢] فقال: الشاهد محمد ثم قرأ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ "[٣]، والمشهود يوم القيامة ثم قرأ: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾[٤].

المصدر الرابع: تفسير التابعين وأتباعهم وهم في المرتبة الثالثة.

وقد ورد عنهم من ذلك الشيء الكثير، ومن ذلك:

١- قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٥] -رحمه الله-: ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[٦] قال: النذير: النبي، وقرأ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾[٧].

---

(١) الحسن بن علي: هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيدا بالسم سنة ٤٩هـ، وقيل: بل مات سنة خمسين وقيل: بعدها، انظر البداية والنهاية ٣٧/٨، وتاريخ الإسلام ٣٣/٤، وتقريب التهذيب ١٦٢/١.

(٢) البروج / ٣.

(٣) النساء / ٤١.

(٤) هود / ١٠٣، تفسير ابن جرير ٢٤ / ٣٣٥، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص ١٦- ١٧.

(٥) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، كان صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيراً في مجلَّد، ضعيف في الرواية، وهو من الطبقة الثامنة أي: أواسط أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٢هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٦٢/١٥، وتقريب التهذيب ٣٤٠/٢.

(٦) فاطر / ٣٧.

(٧) النجم / ٥٦، تفسير ابن جرير ٢٠ / ٤٧٨.

وهو أشهر من نقل عنه هذا النوع من المتقدمين، فلقد أكثر من استعمال هذا الطريق.

٢- قال مجاهد في قوله: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[١]: الرجل يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه، حتى تغشى الذنوب عليه، قال مجاهد: مثل الآية التي في سورة البقرة: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[٢].

ولقد كان للسلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم في استعمال هذا الطريق عدة أساليب منها:

أ/ النَّص على معتمد الربط بين الآيتين المفسِّرة والمفسَّرة.

ب/ الاكتفاء بذكر الآية المفسِّرة والآية المفسَّرة، دون بيان معتمد الربط بينهما، وهو الأغلب في صنيعهم.

ج/ النَّص على اسم السورة أحياناً إن كان هناك أكثر من آية.

د/ الإشارة إلى الآية المفسِّرة دون ذكرها[٣].

المصدر الخامس: تفسير المدوِّنين في التفسير الذين اعتمدوا هذا الطريق.

الكثير من كتب التفسير اعتمد هذا الطريق فمن مقلٍّ ومكثر، لكن نشير هنا إلى أشهر من اعتمده وأكثر منه، وقد كان ذلك على طريقتين:

---

(١) المطففين/١٤.

(٢) البقرة/٨١، تفسير ابن جرير ٢٤ / ٢٨٩، ينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص ١٨.

(٣) تفسير القرآن بالقرآن، ص٢٠.

الطريقة الأولى: الاهتمام والعناية به ضمن التفسير دون إفراده.

ومن أشهر تفاسير هذه الطريقة:

١- تفسير ابن جرير الطبري (تـــ٣١٠هـــ) (جامع البيان عن تأويل القرآن).

وكان تفسير القرآن بالقرآن فيه على نوعين:

النوع الأول: ما نقله من الأحاديث والآثار في هذا الباب، وقد تقدم أمثلة بذلك.

النوع الثاني: قيام ابن جرير نفسه بعملية التفسير، ومن أمثلته:

عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾[1]، قال: والذي رغب الله في وصله وذم على قطعه في هذه الآية: الرحم، وقد بين ذلك في كتابه، فقال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[2].

٢- تفسير ابن كثير (تـــ٧٧٤هـــ) (تفسير القرآن العظيم).

وتفسير القرآن بالقرآن فيه على نوعين منقول ومقول كصنيع ابن جرير، والمقول أكثر وهذا يتبين للنَّاظر في تفسيره من أول وهلة حتى قلَّ أن تجد صفحة ليس فيها عبارة: (وهو كقوله تعالى)، ومن أمثلته قوله:

"وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[3] كَقَوْلِهِ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[4]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾[1]، فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي

---

(١) البقرة/٢٧.

(٢) محمد / ٢٢، تفسير ابن جرير ١/٤١٥، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص٢٠-٢١.

(٣) الأنبياء/٢٨.

(٤) البقرة/٢٥٥.

مَعْنَى ذَلِكَ"[٢].

ولذا قال أحمد شاكر في مقدمة (عمدة التفسير لاختصار تفسير ابن كثير): "حافظت كلَّ المحافظة على الميزة الأولى لتفسير ابن كثير الميزة التي انفرد بها عن جميع التفاسير التي رأيناها وهي تفسير القرآن بالقرآن فلم أحذف شيئاً مما قاله المؤلف الإمام في ذلك"[٣].

ولا غرابة في ذلك إذا علمنا أنَّ ابن كثير نصَّ على أن تفسير القرآن بالقرآن من منهجه، وذلك في مقدمة تفسيره تبعاً لشيخه ابن تيمية[٤].

---

(١) سبأ/٢٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٥/٣٣٨.

(٣) عمدة التفسير ١/١٠.

(٤) تفسير ابن كثير ١/٧، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص٢٠ – ٢١.

الطريقة الثانية: إفراده بالتأليف بحيث يكون تفسير القرآن بالقرآن هو مقصد كتابه.

وممن وقفت عليه من تفاسير هذه الطريقة:

١- **مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن**، للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني[(١)]، (تـــ١١٨٢هـــ)[(٢)].

---

(١) الصَّنعاني هو الإِمَام الْكَبِير الْمُجْتَهد الْمُطلق صَاحب التصانيف، ولد ب(كُحْلان) سنة ١٠٩٩هـــ، ثم هاجر مع والده إلى صنعاء، ونشأ بها وآخذ عن علمائها ففاق أقرانه وهجر التقليد واهتم بكتب الحديث وتدريسها وجرت له محن وفتن كفاه الله شرها، وتوفي بصنعاء، سنة ١١٨٢هـــ، انظر: البدر الطالع، للشوكاني ١٣٣/٢-١٣٩، والأعلام، ٣٨/٦.

(٢) حقق الجزء الأول منه الأستاذة هدى بنت محمد بن سعد القباطي، رسالة ماجستير من جامعة صنعاء عام ١٩٩٦م، وطبعه مركز الكلمة الطيبة للبحوث والدراسات العلمية بصنعاء، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـــ - ٢٠٠٤م تحت اسم ((تفسير ابن الأمير الصنعاني)) عن نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ١٩٣، وقد نصَّ القاضي المرحوم محمد بن أحمد الحجري في الفهرس القديم الذي أعده لهذه المكتبة عام ١٣٦١م على وجود مخطوطة هذا التفسير بخط المؤلف ابن الأمير نفسه، إضافة إلى المخطوطة التي اعتمدها الباحثة، في حين اختفى ذكر المخطوطة الأم من الفهرس الجديد الذي أصدرته وزارة الأوقاف والإرشاد عام ١٤٠٤هـــ ١٩٨٤م تدليلاً على فقدان النسخة الأم.

وبدأ تحقيق الأستاذة هدى القباطي من أول القرآن إلى الآية ٥٢ من سورة الحج، في حين حقق الدكتور عبد الله بن سوقان الزهراني في رسالته للماجستير من الجامعة الإسلامية عام (١٤١٠هـــ) سورة الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم، كما حقق الشيخ أمين عائش المزيني في رسالته للماجستير من نفس الجامعة عام ١٤٢٨هـــ سورة لقمان إلى نهاية سورة الصافات، وحقق الشيخ حامد مرزوق المطيري سورة ص إلى نهاية سورة الدخان، ويقوم الدكتور عبد الله الزهراني بتحقيق جزء من الكتاب من سورة الأحقاف إلى الآية الثالثة والعشرين من سورة الفتح، وهو نهاية الموجود من الكتاب.

ويلاحظ أن ابن الأمير بدأ بتفسير سورة الفاتحة، ثم البقرة من الآية (١) وحتى الآية (١٠٨)، ثم اختار بعد ذلك آيات متفرقة من عدة سور وفسرها وهي الآية (٢٢٨) من سورة البقرة، والآية (٩٠) من سورة الأنعام، والآية (١١٩) من سور النساء، والآية (١٤٣) من سورة الأعراف، والآية (٥ – ٦) من سورة مريم، والآية (٢٧) من سورة طه، والآية (٢٢-٢٣ - ٥٧ – ١٠٤) من سورة الأنبياء، والآية (١٥ – ٥٢) من سورة الحج في حين استقام بقية التفسير دون تقطُّع.

وعن منهجه في تفسير القرآن بالقرآن فإنه يجمع آيات القرآن الخاصة بالموضوع الواحد والتي تتفرق بين سور القرآن، وربما توزعت في السورة الواحدة، وذلك أقرب إلى أسلوب التفسير الموضوعي[١].

وليس في هذا التفسير مما يتعلق بالسُّور التي أدرسها إلا ما كتبه عن الآية (٢٢) من سورة الأنبياء.

٢- (**فتح الرحمن في تفسير القرآن بالقرآن**) لإبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني(تـــ١٢١٣هـــ)[٢].

وهذه التسمية وردت في (الأعلام) للزركلي[٣].

---

(١) تفسير ابن الأمير الصنعاني، بتحقيق هدي القباطي ١/٢٩٤–٢٩٥.

(٢) وإبراهيم الصَّنعاني هذا هو ابن الصنعاني المتقدم، من أَعْيَان الْعلمَاء، وأكابر الْفُضَلَاء، جَامعٌ بَين الشَّرِيعَة والطريقة، عَارِف بفنون من الْعلم لَا سِيمَا الحَدِيث وَالتَّفْسِير، ولد وتعلَّم في صنعاء، وتوفي بمكَّة، سنة ١٢١٣هـــ، انظر: البدر الطالع، ١/٤٢٢-٤٢٣، ونيل الوطر ١/٩١-١٠٣، والأعلام ١/٧٠.

(٣) الأعلام ١/٧٠.

قال الشوكاني[١]: "وَله تَفْسِيرٌ غَرِيب الأسلوب سَمَّاهُ مَفَاتِيح الرضْوَان في تَفْسِير الْقُرْآن بِالْقُرْآنِ كتب مِنْهُ مجلداً ضخماً"[٢].

ويفهم من اسم الكتاب ومقدمته أنَّه خاص بتفسير القرآن بالقرآن، ولا يذكر الآثار مثل والده إلا استطراداً، ولم يؤلفه تكملةً لتفسير والده، بل بدأ من أوَّل القرآن، وفسَّر مائة وثلاثاً وعشرين آية في قرابة خمسمائة ورقة.

٣- (**تفسير القرآن بكلام الرحمن**)، لأبي الوفاء ثناء الله الهندي الأمرتسريِّ (تـــ١٣٦٨هـــ)[٣].

وهو أشد تفاسير القرآن بالقرآن اختصاراً، عني فيه ببيان ما تحتاج إليه الآية مباشرة دون استطراد بحيث ربط إلى حد قريب بين الآية المفسَّرة والآية المفسِّرة دون تدخُّل كبير بينهما، ولم يتعرض لوجه البيان والاستشهاد بالآية، وإنما يكتفي لإيراد الآية بالتعليل بقوله: (لقوله تعالى).

---

(١) الشوكاني: هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء، وولي قضاءها سنة ١٢٢٩، ومات حاكما بها سنة ١٢٥٠هـــ، وكان يرى تحريم التقليد، له ١١٤ مؤلفا، انظر: البدر الطالع ٢/٢١٤-٢٢٥، والأعلام ٦/٢٩٨.

(٢) البدر الطالع ١/٤٢٣.

(٣) ثناء الله الهندي هو: ثناء الله الأمرتسري، أحد علماء الهند الكبار، دافع عن الإسلام كثيراً، حتى أحرق المفسدون بيته، أصله من كشمير، ولد في مدينة (أمر تسر) في ولاية (بنجاب) الهند، وتوفي في مدينة (لاهور) في باكستان سنة ١٣٦٧هـــ، انظر ترجمته في صدر تفسيره، للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، ص٩-١٦، والأعلام ٢/١٠١.

٤- (**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**) للعلامة محمد الأمين الشنقيطي (تـــ١٣٩٣هـــ).

وهو أشهر كتاب في تفسير القرآن بالقرآن، وقد وضع مقدمة نافعة ذكر فيه جملة من أنواع بيان القرآن بالقرآن.

واقتصر فيه على تفسير الآيات التي ورد إيضاحها في القرآن نفسه، مع تركه لتفسير بعض الآيات، وإحالته أحياناً على ما سبق تفسيره من الآيات.

وامتاز بذكر وجه بيان الآية، ووجه إيراده لها بالتعبير بالألفاظ الدالة على مراده من إيراد الآية.

وقد وصل الشيخ في تفسيره إلى سورة المجادلة ثم وافته المنية، فأتمه تلميذه الشيخ عطية محمد سالم رحمهما الله تعالى.

٥- **تفسير القرآن بالقرآن والسنة والآثار وبالأسلوب الحديث**، لأحمد بن عبد الرحمن بن قاسم ١٤٢٩هـــ)[١].

ومنهجه أن يورد جملة من الآيات التي يريد تفسيرها، ثم يذكر جملة من الآيات المشابهة لها في المعنى والموضوع، وكذلك الأحاديث والآثار الواردة فيها، ثم يبدأ بتفسيرها.

٦- **التفسير القرآني للقرآن**، ، للدكتور: عبد الكريم محمود الخطيب[٢].

---

(١) طبعه المؤلف –رحمه الله- طبعة خاصة لأول مرة عام ٢٠٠١م، وأحمد بن قاسم: هو أحد أولاد عبد الرحمن بن قاسم جامع فتاوى ابن تيمية، توفي عام ١٤٢٩هـــ بالرياض.

(٢) عبد الكريم الخطيب : ولد بمدينة الجديدة المغربية في ٢ مارس ١٩٢١م، وتوفي بالرباط يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٨م، مجاهد ورجل مقاومة وتحرير ضد الاستعمار الفرنسي للمغرب، ثم سياسي ووزير مغربي" عن موقع (ويكيبيديا) في الانترنت.

وطريقته أن يفسر القرآن الكريم بعقله، ثم يذكر -أحياناً- بعض الآيات التي تشابه الآيات المفسَّرة، ولا يلتزم بذلك.

ويؤخذ على الكتاب اعتماد مؤلفه فيه على عقله فنحى منحى المدرسة العقلية، ومال للتأويل، ويردُّ بعض أخبار الآحاد التي تعارض القرآن حسب وجهة نظره كسحر النبي ﷺ، وبعض أخبار المعراج وبعض علامات الساعة الكبرى.

وقد حذَّر من انحرافاته هذه بعض الباحثين والمتخصصين في الدراسات القرآنية[١].

٧-**الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن**، تأليف: محمد أبي زيد[٢].

وهو مجلَّد واحد، جعل التفسير فيه في هامش المصحف الكريم، وطريقته في تفسير القرآن بالقرآن -في الآيات التي فسَّرها- أن يشير في تفسيره الآيةَ المعينَّةَ إلى سورة أخرى أو مجموعة سور يرى أنها تفسِّرها، كقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾[٣]: "اقرأ

---

(١) من ذلك: دراسات في التفسير وعلوم القرآن، للدكتور: محمد بكر عابد، فقد وصفه بـ (بالجرأة والمخالفات الخطيرة)، ص١٥، و انظر: غرائب المفسرين في القرن العشرين، للدكتور: محمد بن عبد الله بن الصديق الشنقيطي المفتي بدائرة القضاء الشرعي بأبو ظبي، ص ١، ١٦، ١٧، ١٩ عن كتاب الدكتور محمد بكر عابد ص ١٥ -٢٠.

(٢) محمد أبو زيد: التحق مدة بالأزهر ومدة أخرى بدار الدعوة والإرشاد التي كان قد أسَّسها بالقاهرة الشيخ رشيد رضا، وأصدر عدداً من الأبحاث اتسمت بالجرأة سواء كانت هذه الجرأة طلباً للشهرة أو انعكاساً لفكره واجتهاده، وبعد تألفيه كتاب التفسير صدر الحكم بمصادرة الكتاب، كما رُفعت دعوى على الرجل أمام إحدى المحاكم فحكمت ابتدائيا بكفره وارتداده وتغير الحكم النهائي بعد أن أعلن توبته وإنابته، انظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد الرُّومي ١٠٧٦/٣-١٠٧٧.

(٣) العنكبوت من الآية ٨.

الأحقاف ولقمان"[١]، وقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾[٢]: "جاثمين: باركين اقرأ هود والحجر والشعراء"[٣].

ويقول المؤلف: "... طريقتي فيه كشف الآية وألفاظها بما ورد في موضوعها من الآيات والسُّور، فيكون من ذلك العلم بكل مواضع القرآن ..."[٤].

يقول الدكتور فهد الرومي: "وإذا عرفت أنَّ تفسيره مكتوب على هامش القرآن وأنَّ هوامش كثيرة من الصفحات تكاد تكون بيضاء إلا من إحالة إلى قراءة سورة أو سور لمعرفة معنى كلمة أو آية عرفت صغر حجم هذا التفسير"[٥].

ويتابع الرومي: "ومع هذا فهو مليء بهذه الانحرافات، ولهذا فإنه يخيَّل إلىَّ أن صاحب هذا التفسير قد وزع أفكاره الإلحادية على آيات القرآن الكريم أولاً، ثم للغش والتدليس نمق بعض الصفحات بمثل هذه الإحالات التي توهم تفسير القرآن بالقرآن؟! وما هو بتفسير ولكنه ابتلاء وامتحان للمؤمنين قيّض لله له طائفة من العلماء كشفوا عواره

---

(١) الهداية والعرفان ص،٣١٢ عن اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد الرومي ١١٠٣/٣.

(٢) العنكبوت / ٣٧.

(٣) الهداية والعرفان ص ٣١٤ عن اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد الرومي ٣ / ١١٠٣.

(٤) الهداية والعرفان ص/ج، د عن التفسير والمفسرون، للذهبي ٥٣٣/٢.

(٥) اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد الرومي ٣ / ١١٠٣ – ١١٠٤.

وأظهروا إلحاده، فحُكم على صاحبه بالردة و لم يصدر الحكم النهائي من المحكمة لإعلانه رجوعه وتوبته ..."[١].

وقد أحدث هذا الكتاب ضجَّة كبرى في مصر حين صدوره، ومنع من التداول واختفى عن أعين الناس، وقد ذكره الذهبي كنموذج للتفسير الإلحادي للقرآن الكريم، و لم يطلع عليه إلا بصعوبة بالغة[٢].

٨- **ما اتصل به بيانه من القرآن الكريم**، للدكتور ملفي بن ناعم الصاعدي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية (العدد/١٣١، لعام ١٤٢٦هـ)[٣].

وإلى جانب هذه الجهود التطبيقية لتفسير القرآن بالقرآن، فقد كتب في تأصيله عامة المؤلفين في أصول التفسير وعلوم القرآن وأشار إلي أنواع منه بعض المفسرين في مقدمات تفاسيرهم، وأفرده بالبحث أربعة من الباحثين في مؤلفات خاصة وهي:

١- (**تفسير القرآن بالقرآن: أصوله ومنهجه**) للدكتور: السيد عبد المقصود عبد الهادي جعفر، رسالة دكتوراه عام ١٩٨٥م من جامعة القاهرة، كلية الآداب.

٢- (**تفسير القرآن بالقرآن: دراسة تاريخية ونظرية**) للدكتور: محمد قجوي، رسالة دكتوراه بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب، فاس المغرب، عام ١٩٩٢م.

٣- (**تفسير القرآن بالقرآن**) للدكتور/ فاضل عبد العباس محسن النعيمي، رسالة دكتوراه بجامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، عام ١٩٩٧م.

ولا أعلم أن واحدة من هذه الرسائل الثلاث طبعت حتى الآن.

---

(١) المصدر السَّابق ٣/١١٠٤.

(٢) ينظر: التفسير والمفسرون ٢ / ٥٣٢.

(٣) العدد ١٣١ سنة ١٤٢٦هـ.

٤- (**تفسير القرآن بالقرآن دراسة تأصيلية**) للدكتور/ أحمد البريدي، بحث محكم منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثاني، وطبعته مكتبة الرشد في كتاب مستقل عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

المبحث الخامس: أوجه تفسير القرآن بالقرآن.

سبق أنَّ بيان القرآن بالقرآن حاجيٌّ وتوسعيٌّ، وفي هذا المبحث بيان بالأوجه المندرجة تحت كلٍّ من هذين البيانين.

المطلب الأول: الأوجه المندرجة تحت البيان الحاجيّ.

يدخل تحت البيان الحاجيِّ لتفسير القرآن بالقرآن جملة من الأوجه التفسيرية أبرزها ما يلي:

الأول: تخصيص العام.

العام: هو الكلام المستغرق لما يصلح له بحسب الواقع دفعة بلا حصر[١]، وصيغه وألفاظه كثيرة، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[٢] فهذا حكم عام في جميع المطلقات، ثم أتي ما يخصِّص من هذا العام الحوامل، وهو قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[٣] فخص من عموم المطلقات أولات الأحمال[٤].

وتخصيص العام يكون **متصلاً** ويشمل: (الاستثناء، والصفة –مطلقاً– والشرط، والغاية، وبدل البعض من الكل)[٥]، ويكون **منفصلاً** بأن ترد الآية المخصِّصة في موضع

---

(١) ينظر: مذكرة في أصول الفقه، محمد المختار الشنقيطي، ص ٢٠٣.

(٢) البقرة من الآية ٢٢٨.

(٣) الطلاق من الآية ٤.

(٤) فصول في أصول التفسير، ص ٢٤.

(٥) انظر هذه الأنواع الخمسة بأمثلتها في الإتقان في علوم القرآن ٣/٤٦ – ٤٧.

آخر غير متصل باللفظ العام[١].

الثاني: تقييد المطلق.

المطلق: هو المتناول لواحد لا بعينه [٢] أو: هو الدال على الماهية بلا قيد[٣]، ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ ﴾[٤] الآية.

قال بعض العلماء: يعني إذا أخرّوا التوبة إلى حضور الموت، فتابوا حينئذ، وهذا التفسير يشهد له قوله تعالى: ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ ﴾[٥] فالإطلاق الذي في الآية الأولى ذكر مقيِّده في الآية الثانية[٦].

الثالث: بيان المجمل.

المجمل: ما احتاج إلى بيانٍ[٧] أو: "ما لم تتضح دلالته"[٨] أو: "ما احتمل معنيين أو

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ٤٧/٣.

(٢) التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، للمرداوي ٢٧١١/٦.

(٣) البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي ٤/ ٢٨٣.

(٤) آل عمران من الآية ٩٠.

(٥) النساء من الآية ١٨.

(٦) ينظر: أضواء البيان (طبعة دار الفكر) ١/ ٢٠٢، و فصول في أصول التفسير، ص ٢٤ ومقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٢ – ١٣٣.

(٧) فصول في أصول التفسير، ص ٢٤ و مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ١٣٢.

(٨) التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، ص ٦٣٩، والإتقان في علوم القرآن ٣ / ٥٣.

أكثر من غير ترجيح لواحد منهما أو منها على غيره"[١].

والمبيَّن: "هو ما يزيل الإشكال"[٢].

ومثال بيان المجمل قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[٣] فقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ مجمل في هذا السياق لم يبيّن، وبيّنه الله سبحانه بقوله: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾[٤].

ومن أساب ورود الإجمال **اشتراك الكلمات في المعاني**، سواء كانت **أسماء** كـ (العتيق) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾[٥] بين القديم، والمعتَق، والكريم [٦]، أو كانت **أفعالاً** كـ (يعدلون) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[٧] بين التسوية بالغير، وبين الميل والصد[٨]، أو

---

(١) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١ / ٣٩.

(٢) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد)١ / ٤١.

(٣) المائدة من الآية ١.

(٤) المائدة من الآية ٣، وينظر: فصول في أصول التفسير، ص ٢٤ و مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ١٣٢ – ١٣٣.

(٥) الحج / ٢٩.

(٦) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/١٠.

(٧) الأنعام / ١.

(٨) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/١١.

كانت **حروفاً** كـ (الواو) في قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾[١] "بين العطف والاستئناف[٢].

وهذه الأنواع الثلاثة – تخصيص العام و تقييد المطلق وبيان المجمل - يطلق عليها السلف مصطلح النسخ، كما يدخل في أنواع أخرى عندهم[٣].

الرابع: حمل المبهم على الواضح.

المبهم – هنا -: هو الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم على وجه الإشارة، من غير تصريح بأسماء أعيانها[٤]، وهو أعم من المجمل، فكل مجمل مبهم، وليس كل مبهم مجملاً[٥].

والمبهم في القرآن على نوعين:

الأول: مبهم لم يدل دليل على تعيينه، فنبقيه على إبهامه، لأن تعيينه لا يعود بفائدة على المكلفين.

الثاني: مبهم بُيِّنَ في مكان آخر، سواء في القرآن وهو المراد هنا، أو في السنة، فيحمل المبهم على الواضح، ويعّين فيه، ومن أمثلته:

---

(١) البقرة من الآية ٧.

(٢) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد ١/١١– ١٢.

(٣) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٢ – ١٣٣.

(٤) الكليات، للكفوي، ص٣٣.

(٥) أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/٣٩.

قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾"[١]، حيث أبهمت المرجون لأمر الله ووضحتها الآية الأخرى بقوله: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٢].

فوضحت هذه الآية بأنهم الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، قال به ابن عباس، وقتادة[٣]، وابن إسحاق[٤] [٥].

وورد الإبهام في القرآن الكريم في اسم جنس مجموع، واسم جنس مفرد، واسم جنس جمع، وفي صلة الموصول، وفي معنى الحرف، وفي احتمال مفسِّر الضمير[٦].

الخامس: حمل المتشابه على المحكم.

قسّم الله تعالى آيات القرآن إلى قسمين:

---

(١) التوبة / ١٠٦.

(٢) التوبة / ١١٨.

(٣) قتادة هو: أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الأعمى الحافظ، المفسِّر أخذ القرآن ومعانيه وروى عن أنس بن مالك وعن غيره، توفي سنة ١١٧هـ، انظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي ١٤/١، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٨.

(٤) ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني: من أقدم مؤرخي العرب، (ت١٥١هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٣/٧-٥٥، و الأعلام، ٢٨/٦.

(٥) أخرج هذه الأقوال ابن جرير في تفسيره ٤٦٤/١٤ - ٤٦٥، وما بعدها، وانظر: تفسير القرآن بالقرآن، ص ٣٥ –٣٦.

(٦) ينظر أمثلة هذه الأنواع الستة في أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/ ١٣ - ١٦.

آيات محكمة، وهي الآيات الواضحة، وآيات متشابهة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾[١]، وأشار سبحانه إلى الواجب فعله في الآيات المتشابهة، وذلك بردها إلى المحكم، وحملها عليه، بقوله: ﴿ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، وأم الشيء مرجعه، قال ابن الحصّار[٢]: "قسّم الله آيات القرآن إلى محكم ومتشابه، وأخبر عن المحكمات أنها أم الكتاب، لأنه إليها ترد المتشابهات"[٣].

وقال ابن كثير: "فمن رد ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكم محكمه على متشابهه عنده، فقد اهتدى، ومن عكس انعكس؛ ولهذا قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: أصله الذي يرجع إليه عند الاشتباه"[٤].

ومن أمثلته:

قال أبو بكر بن الجصَّاص[٥]: "قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ

---

(١) آل عمران / ٧.

(٢) ابن الحصَّار: لعله عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد، القرطبي، المالكي، قاضي قرطبة، (تـ٤٢٢هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٣-٤٧٥، والديباج المذهب، لابن فرحون ١/٤٧٥.

(٣) نقله السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ٣/٩.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/٦.

(٥) الجصاص هو: أحمد بن علي الرازي، أبو بكر الجصاص: فاضل من أهل الري، سكن بغداد ومات فيها، انتهت إليه رئاسة الحنفية، وخوطب في أن يلي القضاء فامتنع، توفي سنة (٣٧٠هـ)، انظر: تاج التراجم، لقطلوبغا، ص٩٦، وطبقات الفقهاء ص١٤٤، والأعلام ١/١٧١ ومعجم المؤلفين ٢/٧.

﴾[١] متشابه لاحتماله الوجهين الذين تأولهما السلف عليهما[٢]، فوجب رده إلى المحكم، وهو قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾[٣] وقال تعالى في آية أخرى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[٤] وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾[٥]، فهذه الآيات محكمة لا احتمال فيها لغير المعنى الذي اقتضته[٦]، فوجب رد الآية المتشابهة وهي قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ إليها؛ لأمر الله تعالى الناس برد المتشابه إلى المحكم"[٧].

السادس: ذكر بعض أفراد العام.

أو كما قال الشنقيطي " أَنْ يُذْكَرَ لَفْظٌ عَامٌّ ثُمَّ يُصَرَّحَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِدُخُولِ بَعْضِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَامِّ فِيهِ"[٨].

---

(١) البقرة/٢٣٧.

(٢) وهو أن المراد به الزوج أو المراد به الولي، انظر: تفسير ابن جرير ٣١٧/٤-٣٣٢، والنكت والعيون للماوردي ٢٥٦/١، وزاد قولاً ثالثاً وهو: "أبو البكر والسيد في أمته، وهو قول مالك".

(٣) النساء/ ٤.

(٤) النساء /٢٠.

(٥) البقرة/٢٢٩.

(٦) وهو الزوج.

(٧) أحكام القرآن للجصاص ١٥٢/٢، وتفسير القرآن بالقرآن، ص ٢٧ – ٣٩.

(٨) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (طبعة عالم الفوائد) ٣/ ٣٥.

ويختلف هذا الوجه عن الوجه الأول وهو (تخصيص العام) أن التخصيص يحتِّم قصر العموم على الشيء المخصوص، بخلاف هذا النوع فإنه يعدد الأشياء الداخلة في العام مع بقاء العموم على ما هو عليه دون تخصيص.

ومن أمثلته: ذكر بعض أفراد عموم الزينة المذكورة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾[١] فقد صرّح الله سبحانه وتعالى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ بِبَعْضِ الْأَفْرَادِ الدَّاخِلَةِ فِيهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾[٣]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ[٤].

السابع: تفسير الألفاظ الغريبة.

وله صورتان:

الأولى: تفسير اللفظة بلفظة أشهر منها في آية أخرى.

مثاله: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾[٥]، فالسجيل لفظة غريبة، لكن هذا المعنى قد جاء في آية أخرى بلفظة أشهر في قوله تعالى ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾[٦]، وكلا

(١) الكهف / ٧.
(٢) الكهف / ٤٦.
(٣) النحل / ٨.
(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (طبعة دار الفكر) ٣/ ٢٠٣.
(٥) الحجر / ٧٤.
(٦) الذاريات / ٣٣.

الآيتين في قصة قوم لوط، فدلَّ على أن السجِّيل المراد به الطين، وبه فسَّره السلف[١].

الثانية: أن يقوم المفسر بتفسير اللفظة الغريبة ثم يذكر ما يؤيد ذلك من القرآن، وهو الأكثر.

مثاله: قال عكرمة[٢]، وقيس بن سعد[٣] في قوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾[٤] قالا: يتبعونه حق اتباعه، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾[٥] قال: إذا تبعها[٦]، ففسر التلاوة بالاتباع، استناداً إلى معناها في الآية الأخرى[٧].

---

(١) انظر: تفسير ابن جرير ١٥ / ٤٣٥، أضواء البيان ١/ ٣٠ (طبعة عالم الفوائد)، و مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٣، وفصول في أصول التفسير، ص ٢٥

(٢) عكرمة: هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، القُرَشِيُّ مَوْلى ابن عبَّاس، أحد التابعين، المَدَنِيُّ، البَرْبَرِيُّ الأَصْلِ، عالم بالتفسير، أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج به بحديثه، ثقة ثبت، بريء مما روي عنه من البدع، (تـــ١٠٤هـــ)، انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٥، وتقريب التهذيب ٣٩٧/٢، وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٠/١، وطبقات ابن سعد ٥٨٣/٥، والأعلام ٢٤٤/٤.

(٣) وقيس: هو قيس بن سعد المكي، مولى نافع بن علقمة، روى عن طاووس، وعطاء، ومجاهد، وسعيد بن جبير، كان ثقةً قليل الكلام، (تـــ١١٩هـــ)، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر ٣٩٧/٨.

(٤) البقرة / ١٢١.

(٥) الشمس /٢.

(٦) تفسير ابن جرير ١ / ٥٦٨ – ٥٦٩.

(٧) تفسير القرآن بالقرآن، ص ٤٠.

الثامن: تفسير معنى آية بآية أخرى.

مثل التسوية في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾[1] يراد بها: أن يكونوا كالتراب، والمعنى: يودون لو جُعلوا والأرض سواء، ويوضح هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴾[2].

التاسع: تفسير أسلوب قرآني في آية بآية أخرى.

ومثاله توضيح الالتفات في قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[3]، بقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾[4]، فالالتفات في قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ كالالتفات في قوله: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾[5].

---

(١) النساء/ ٤٢.

(٢) النبأ/٤٠، وينظر: تفسير ابن جرير ٣٧٢/٨–٣٧٣، والحجة في القراءات السبعة لأبي علي الفارسي ٢٤٦/١، ومقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص ١٣٣ – ١٣٤، وفصول في أصول التفسير، ص٢٥.

(٣) الفاتحة / ٤– ٥.

(٤) يونس من الآية ٢٢.

(٥) ينظر: تفسير ابن جرير ١ / ١٥٤، وفصول في أصول التفسير، ص ٢٦.

العاشر: حمل القراءات بعضها على بعض.

مثاله حمل قراءة الجمهور ﴿ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾[1]، على قراءة عَاصِم[2] فِي فِي رِوَايَة أبي بكر[3] والمفضَّل[4] وَحَمْزَة[5] وَالْكسَائِي[6] ﴿ **حتى يطَّهَّرن** ﴾، وقراءة أُبيّ[7]

---

(١) البقرة / ٢٢٢.

(٢) عاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القارئ الإمام **أحد السبعة**، من التابعين، توفي بالكوفة سنة ١٢٨هـ، وقيل: ١٢٧هـ. انظر: التيسير في القراءات السبع، للداني، ص٤، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي، ص٥١.

(٣) أبو بكر: هو شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الخياط، من مشاهير القراء، كان عالما فقيها في الدين، توفي في الكوفة سنة ١٩٤هـ، انظر التيسير في القراءات السبع، ص٤، والأعلام ١٦٥/٣.

(٤) المفضل: هو المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ، أبو محمد، كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة قرأ عليه وتصدر للإقراء، وشذ عنه بأحرف، توفي سنة ١٦٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٤٧٠/١٠، وتاريخ بغداد ١٢١/١٣، ومعرفة القراء الكبار،ص٧٩، والأعلام ١٨٠/٧.

(٥) حمزة: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام، أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، انظر التيسير في القراءات السبع ص٤، ومعرفة القراء الكبار، ص٦٦.

(٦) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الإمام الأسدي، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي، أحد الأعلام، قيل: له الكسائي؛ من أجل أنه أحرم في كساء توفي في قرية من قرى الري حين توجه الى خراسان مع الرشيد سنة ١٨٩هـ، انظر التيسير في القراءات السبع ص٥، ومعرفة القراء الكبار، ص٧٢.

(٧) أبي: هو أبي بن كعب بن قيس بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافا كثيراً، قيل سنة ١٩هـ، وقيل سنة ٣٢هـ، وقيل غير ذلك، انظر: البداية والنهاية ٣٦٢/٥ وَ ١١٠/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٨٩/١، =

وابن مسعود: ﴿ **حتَّى يَتَطهَّرن** ﴾ عند جمهور الفقهاء في وجوب الغسل بالماء بعد انقطاع الدَّم[١].

ومما يؤيد أن للقراءات مدخلاً في تفسير القرآن بالقرآن ما روي عن مجاهد أنَّه قال: «لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت»[٢].

الحادي عشر: نسخ آية بأخرى.

مثاله: عن قتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٣] قال: كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة، وبعد ما هاجر رسول الله ﷺ صلَّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم وجه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام، فنسخها الله في آية أخرى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ

وتاريخ الإسلام ١٩١/٣، وتقريب التهذيب، ٩٦/١، وطبقات المفسرين ص٥، والأعلام ٨٢/١.

(١) السَّبعة في القراءات ١٨٢/١، وتفسير ابن جرير ٢٨٣/٤-٣٨٥، وفتح القدير ٢٢٦/١، و تفسير القرآن بالقرآن، ص ٤٢– ٤٤.

(٢) رواه الترمذي في سننه، أبواب القرآن، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، ٢٠٠/٥ برقم (٢٩٥٢).

(٣) البقرة / ١١٥.

شَطْرَهُۥ ﴾[١]، قال: فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من أمر القبلة[٢].

الثاني عشر: التفسير بالسِّياق.

وهو أن يلحظ المفسِّر سياق الآية، فيربطها بما قبلها، أو بما بعدها، سواء كان ذلك في الآية نفسها، أو في مجموعة من الآيات[٣].

مثاله ما روي عن قتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾[٤]: ثم أخبر عن اقتحامها فقال ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾[٥].

قال ابن جرير معلقاً: وإذا وُجِّه الكلام إلى هذا الوجه كان قوله: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ ﴾ تفسيراً لقوله: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ كما قال جل ثناؤه: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾[٦] ثم قال: ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾[٧] مفسراً قوله: ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾[٨].

وللسياق أهمية بالغة في تفسير الآيات بعضها ببعض، كما يقول عنه الإمام

---

(١) البقرة / ١٤٤.
(٢) تفسير ابن جرير ٢/٥٢٩. ولم أجد للأثر تصحيحاً ولا تضعيفاً.
(٣) تفسير التابعين ٢ / ٦١٧.
(٤) البلد / ١٢.
(٥) البلد / ١٣ – ١٤.
(٦) القارعة / ١٠.
(٧) القارعة / ١١.
(٨) القارعة / ٩، تفسير ابن جرير ٢٤ / ٤٢٤، و تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص٥٠.

الزركشي[١]: "فإنها – أي دلالة السياق– ترشد إلى تبيين المجمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم"[٢].

الثالث عشر: أن يختار المفسر قولاً في الآية سواء كان نحوياً أو بلاغياً أو فقهياً استناداً على آية أخرى.

ومن أمثلته: قال ابن جرير عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[٣]: وقد زعم بعضهم أن ذلك خبر عن المنافقين كأنهم قالوا: ماذا أراد الله بمثل لا يعرفه كل أحد يضل به هذا ويهدي به هذا، ثم استؤنف الكلام والخبر عن الله فقال الله: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾، وفيما في سورة المدثر من قول الله ﴿ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن

(١) الزركشي: هو أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول، له تصانيف كثيرة في عدة فنون، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة، توفي سنة ٧٩٤هـ، انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ١٣٨/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٦٧/٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٣٥/٦، والأعلام ٦٠/٦، ومعجم المؤلفين ١٢١/٩.

(٢) البرهان في علوم القرآن ٢ / ٢٠٠.

(٣) البقرة / ٢٦.

يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴾[١] ما ينبئ عن أنه في سورة البقرة كذلك مبتدأ[٢].

الرابع عشر: أن تكون الكلمة لها أكثر من استعمال فتذكر الآيات التي فيها الكلمة ليدل على أن أحد هذه المعاني هو المراد في القرآن لا غيره.

مثاله: قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴾[٣]، قال بعض العلماء: إن المراد بهذه الغلبة، الغلبة بالحجة والبيان، لكن عند النظر في هذه الكلمة واستعمال القرآن لها وجدنا أن الغالب في القرآن استعمال الغلبة مراداً بها الغلبة بالسيف والسنان كما في قوله: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾[٤] وقوله: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾[٥] وقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾[٦]، وعليه فيجب تفسير الغلبة في الآية الأولى بذلك.

ومن قال: إنما المراد الغلبة بالحجة والبرهان فهو صحيح؛ لكن لا يجوز إخراج المعنى الغالب عن مراد الآية لأنه مما ورد به القرآن[٧].

---

(١) المدثر / ٣١.

(٢) تفسير ابن جرير ١ / ٤٠٨.

(٣) المجادلة / ٢١.

(٤) الروم / ٢.

(٥) آل عمران / ١٢.

(٦) الأنفال / ٦٥.

(٧) تفسير القرآن بالقرآن، د. أحمد البريدي، ص ٤١.

الخامس عشر: أن يحيل في آية على شيء ذُكر في آية أخرى.

وهذا من أصرح الأوجه في تفسير القرآن بالقرآن، وأمثلته قليلة في القرآن، ويمكن إدخاله في نوع توضيح المبهم.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾[1] والمراد بما نزل في الكتاب قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2].

السادس عشر: أن يذكر شيء في موضع، ثم يقع عنه سؤال وجواب في موضع آخر.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[3] فسر رب العالمين، بسؤال فرعون عنه، وإجابة موسى عليه في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾[4].

❁❁❁

(١) النساء / ١٤٠.

(٢) الأنعام / ٦٨، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ٣٢/١

(٣) الفاتحة / ٢.

(٤) الشعراء / ٢٣ – ٢٤ وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١٦/١.

المطلب الثاني: الأوجه المندرجة تحت البيان التوسُّعيّ.

هذه الأوجه تعد من البيان التوسعيِّ الذي لا تطلبه الآية ليقوم معناها، وإنما لاعتبارات كمالية خارجية؛ كإزالة لبسٍ لدى القارئ ونحوه، ومنها:

الأول: الجمع بين ما يُتوهم أنه مختلف:

ومن أمثلته: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [١] قال: "أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا فكان بمواقع النجوم فكان الله يترله على رسوله، بعضه في إثر بعض، ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾[٢].

فدفع بهذا الكلام ما يتوهم تعارضه واختلافه، إذ دلت الآية الأولى على إنزال القرآن جملة، والآية الثانية دلت على إنزاله مفرقاً.

وفي لفظ آخر: قال له رجل: إنه قد وقع في قلبي الشك من قوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[٣]، وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [٤] وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾[٥]، وقد أنزل الله في شوّال وذي القعدة وغيره!، قال: إنما أنزل في

---

(١) القدر / ١.

(٢) الفرقان / ٣٢، تفسير ابن جرير ٢٤ / ٥٣٢.

(٣) البقرة / ١٨٥.

(٤) الدخان / ٣.

(٥) القدر /١.

رمضان في ليلة القدر، وليلة القدر مباركة، جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم رَسَلاً في الشهور والأيام[١].

الثاني: تأكيد معنى في آية قد يفهم منه خلافه.

مثاله: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[٢]: الحساب اليسير: الذي يغفر ذنوبه ويتقبل حسناته، ويسير الحساب: الذي يعفى عنه، وقرأ: ﴿ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾[٣]، وقرأ: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴾[٤].

قلت: وقد فهمت عائشة[٥] رضي الله عنها خلاف ما في الآية عندما قال النبي ﷺ: «من نوقش الحساب عذِّب»، فقالت: أليس الله يقول: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾؟،

(١) تفسير ابن جرير ٣ /٤٤٨ وَ٢٤/٥٣٢، تفسير القرآن بالقرآن، ص ٤٢.
(٢) الانشقاق / ٨.
(٣) الرعد / ٢١.
(٤) الأحقاف/١٦، تفسير ابن جرير ٢٤/٣١٤.
(٥) عائشة رضي الله عنها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، الحميراء، أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة ٥٧هـ على الصحيح، انظر: البداية والنهاية ٨/٩٨، وشذرات الذهب ١/٦١، وطبقات الفقهاء ١/٤٧، ، وتقريب التهذيب ٢/٧٥٠.

قال: «ذلك العرض يا عائشة، من نوقش الحساب عذِّب»[١].

الثالث: جمع الآيات المتماثلة.

وهو أن يورد المفسِّر – عند تفسير آية – الآيات المتشابهة معها في اللفظ أو المعنى أو الموضوع.

أولاً: التشابه اللفظي:

مثل ما روي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[٢]، قال: "يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾[٣]، يقول: اتبعها"[٤].

ثانياً: التشابه في المعنى.

كقول العلامة السَّعدي[٥] –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ

---

(١) رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب (١١١/٨، رقم٦٥٣٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب (٢٢٠٤/٤، رقم ٢٨٧٦).

(٢) البقرة / ١٢١.

(٣) الشمس / ٢.

(٤) تفسير ابن جرير ٥٦٦/٢، وابن أبي حاتم ٢١٨/١، برقم (١١٥٩).

(٥) السعدي: هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي، العلامة المفسِّر الورع الزاهد تذكرة السلف، من علماء الحنابلة، ولد في مدينة عنيزة بالقصيم سنة ١٣٠٧هـ، وتوفي بالمرض سنة ١٣٧٦هـ، انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ص٢٥٦-٢٦١، والأعلام ٣٤٠/٣.

فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾[١] -: "وفي قوله عن المنافقين ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ ﴾ بيان لحكمته تعالى في تقدير المعاصي على العاصين، وأنه بسبب ذنوبهم السابقة، يبتليهم بالمعاصي اللاحقة الموجبة لعقوباتها كما قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾[٤]، فعقوبة المعصيةِ المعصيةُ بعدها، كما أن من ثواب الحسنةِ الحسنةُ بعدها، قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ ﴾[٥]".

ثالثاً: التشابه في الموضوع.

مثل الآيات الواردة في صفات نساء أهل الجنة، قال العلامة الشنقيطي –رحمه الله– عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ ﴾[٦]: "لم يبيِّن هنا صفات تلك الأزواج، ولكنه بين صفاتهن الجميلة في آيات أخر كقوله: ﴿ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ

(١) البقرة / ١٠.
(٢) الأنعام / ١١٠.
(٣) الصف / ٥.
(٤) التوبة / ١٢٥.
(٥) مريم / ٧٦، تيسير الكريم الرحمن، ص٤٢.
(٦) البقرة/٢٥.

﴾[١]، وقوله: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[٢]، وقوله: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾[٣]، وقوله: ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾[٤] ... إلى غير ذلك من الآيات المبينة لجميل صفاتهن"[٥].

الرابع: تفصيل الموجز:

وهو أن يتمم المفسِّر معلوماتِ قضيةٍ وردت في آية موجزة بما ورد مفصَّلاً عنها في آيات أخرى.

وله صور عديدة أبرزها:

١- (جمع تفاصيل القصَّة القرآنية).

قال الدكتور: أحمد قشيري سهيل:

" إذا تكرر عرض قصة ما في القرآن فإنها لا تتكرر بنفس أحداثها، بل قد يزاد فيها أو ينقص في الموضع الآخر، ويَعْمَد بعض المفسرين إلى ذكر أحداث القصة متكاملة كما عرضها القرآن في المواضع المختلفة"[٦].

كقصة قصة موسى عليه السلام وفرعون، جاءت موجزة في سورة النازعات بقوله تعالى:

---

(١) الصافات/٤٨.

(٢) الرحمن/٥٨.

(٣) الواقعة/٢٢ – ٢٣.

(٤) النبأ/٣٣.

(٥) أضواء البيان ١/١٩.

(٦) المفسر: شروطه، آدابه، مصادره، - دراسة تأصيلية – د. أحمد قشيري سهيل، ص ٣٦٤.

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾[1].

ثم جاءت مسهبة مفصّلة في سورة القصص بقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾[2].

وكذلك بالنسبة لقصة آدم عليه السلام وإبليس، ونوح عليه السلام وقومه، وغيرها[3].

٢- أن يذكر في القرآن أمر ثم يذكر في مكان آخر وقوعه أو كيفيته أو زمانه أو مكانه أو سببه أو مفعوله أو ظرفه أو متعلّقه.

مثال بيان وقوع الشيء:

---

(١) النازعات ١٥ – ٢٥.

(٢) القصص ٢ / ٤٤.

(٣) المفسر: شروطه، آدابه، مصادره، - دراسة تأصيلية – د. أحمد قشيري سهيل، ص ٣٦٤ وقد نصّ على هذا الوجه و لم يذكر له إلا هذه الصورة فقط، أعني: جمع تفاصيل القصة القرآنية.

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا ﴾[١]، فقد صرح في موضع آخر بأنهم قالوا ذلك بالفعل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾[٢].

ومثال بيان كيفية وقوعه:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[٣]، بيّن كيفية إغراقهم في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[٤].

ومثال بيان زمانه ومكانه:

ما روي "عن ابن عباس قال: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴾[٥] حيث قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾[٦] [٧].

---

(١) الأنعام من الآية ١٤٨.

(٢) النحل من الآية ٣٥.

(٣) البقرة / ٥٠.

(٤) الشعراء / ٦٣.

(٥) قريش / ٤.

(٦) إبراهيم / ٣٥.

(٧) تفسير ابن جرير ٦٢٣/٢٤، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور ٦٣٦/٨.

فابن عباس يشير إلى أن الله تعالى استجاب دعوة إبراهيم عليه السلام في جعل البيت آمناً، فآية البقرة دعاء، وآية قريش تبيِّن حصول هذا الدعاء زماناً ومكاناً"[١].

ومثال بيان سببه:

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾[٢] بيَّن سبب اسوادها في نفس الآية بقوله: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[٣].

ومثال بيان مفعوله:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾[٤] لم يذكر مفعول يخشى، وبيّن أنه (عذاب الآخرة) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[٥].

ومثال بيان ظرفه:

---

(١) تفسير القرآن بالقرآن، ص٥٠.

(٢) آل عمران / ١٠٦.

(٣) الزمر / ٦٠، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ٢١/١.

(٤) النازعات / ٢٦.

(٥) هود من الآية ١٠٣، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ٢١/١.

قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[١] بيّن في موضع آخر أن الدنيا والآخرة من الظروف الزمانية لحمده فقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾[٢].

ومثال بيان مُتعلَّقه:

قوله تعالى: ﴿ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾[٣] لم يذكر متعلق التحريض، وذكره في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ ﴾[٤].

٣- أن يذكر بعض حِكَم شيءٍ من مخلوقاته في موضع، ويذكر له حِكَماً أخرى في مواضع أخر.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ ﴾[٥] فهذه حكمة، وذكر غيرها في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ ﴾[٦]، وقوله: ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ﴾[٧].

٤- أن يذكر بعض أوصاف الشيء، وله أوصاف مذكورة في مواضع أخر.

---

(١) الفاتحة / ٢.

(٢) القصص من الآية ٧٠، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/٢٢.

(٣) النساء من الآية ٨٤.

(٤) الأنفال من الآية ٦٥، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/٢٣.

(٥) الأنعام من الآية ٩٧.

(٦) الملك من الآية ٥.

(٧) فصلت من الآية ١٢، وانظر: أضواء البيان (طبعة عالم الفوائد) ١/٣١.

مثاله قوله تعالى: ﴿ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلٗا ﴾[١]، فقد وصف الله فيها ظل الجنة بأنه ظليل، ووصفه بأنه دائم في قوله تعالى: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ ﴾[٢] وبأنه ممدود في قوله تعالى: ﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾[٣].

الخامس: جمع موارد اللفظة القرآنية وتسمى الأشباه والنظائر.

قد يورد المفسِّر وصفاً وُصف به شيء، ثم يذكر الأشياء الأخرى التي وصفت به، أو يعمد إلى لفظة فيذكر أماكن ورودها.

ومن أمثلة الأول قول الأمير الصنعاني: "والبقعة مباركة كما وصفها الله لما أفاض تعالى فيها من بركة الوحي وكلام الكليم فيها، كما وصف أرض الشام بالبركة، حيث قال: ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ ﴾ أي: إبراهيم ﴿ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٤] ووصف بيته العتيق بالبركة في قوله: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٥]، ووصف شجرة الزيت البركة في قوله: ﴿ شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾[٦].

---

(١) النساء من الآية / ٥٧.

(٢) الرعد من الآية / ٣٥.

(٣) الواقعة / ٣٠.

(٤) الأنبياء / ٧١.

(٥) آل عمران / ٩٦.

(٦) النور / ٣٥، وينظر: مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن، ص ١٩٤.

ومن أمثلة الثاني قوله –أيضاً–: " وسمّى الله كتابه هدى في آيات: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[١]، ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[٢]، ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ ﴾[٣]، وفي لقمان: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾[٤]، ﴿ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[٥] فهو هدى وبشرى للمسلمين والمحسنين، وفي يونس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦].

السادس: معرفة اللفظ أو الأسلوب الوارد في القرآن على معنى مطرد، وتسمى الكليات.

فمثال اللفظ: قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾[٧]: إلى أن تسلم، قال: والتزكّي في القرآن كله الإسلام، وقرأ قول الله تعالى:

---

(١) البقرة / ٢.

(٢)الإسراء / ٩

(٣) فصلت / ٤٤.

(٤) لقمان / ٣.

(٥) النحل/٨٩.

(٦) يونس/٥٧، وينظر: مفاتح الرضوان، ص ١٨٨، ١٨٩.

(٧) النازعات/١٨.

﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾[١] قال: من أسلم، وقرأ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾[٢] قال: يسلم، وقرأ: ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾[٣] أن لا يسلم[٤].

ومثال الأسلوب: قول ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾[٥] يقول: كادوا لا يفعلون.

"و لم يكن الذي أرادوا؛ لأنهم أرادوا أن يذبحوها وكل شيء في القرآن (كاد) أو (كادوا) أو (لو) فإنَّه لا يكون وهو مثل قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾"[٦].

هذه بعض أمثلة للبيان التوسعيّ على أنه " يمكن القول إنه ليس هناك ضابط يضبط المصطلح المتوسع بحيث يمكن أن يقال: هذا يدخل في تفسير القرآن بالقرآن، وهذا لا يدخل؛ ولذا يمكن اعتبار كتب (متشابه القرآن)، وكتب (الوجوه والنظائر) من كتب تفسير القرآن بالقرآن بسبب التوسع في المصطلح.

فكتب (متشابه القرآن) توازن بين آيتين متشابهتين أو أكثر، وقد يقع الخلاف بينهما في حرف أو كلمة، فيبين المفسر سبب ذلك الاختلاف[٧].

---

(١) طه/٧٦.

(٢) عبس/٣.

(٣) عبس/٧.

(٤) تفسير ابن جرير ٢٤ / ٢٠١.

(٥) البقرة/٧١.

(٦) طه/١٥، تفسير ابن جرير ٢/٢١٩، تفسير القرآن بالقرآن، ص٤٦–٤٧.

(٧) تنقسم الكتابة في متشابه القرآن إلى قسمين:

الأول: ما يتعلق بالمواضع التي يقع فيها الخطأ في الحفظ لتشابهها، وهذه الكتب تخص القرَّاء.

=

وكتب (الوجوه والنظائر) تبيّن معنى اللفظ في عدة آيات، وتذكر وجه الفرق فيها في كل موضع [١].

هذا، وليعلم أن هذه الأوجه التي ذكرناها إنما هي أمثلة بارزة لتفسير القرآن بالقرآن، وإلا فإن أمثلته كثيرة، وكلما أمعن الباحث في هذا النوع من التفسير كلما ظهر له منها الشيء الكثير.

وينبغي أن يراعى أن تعاطي تفسير القرآن بالقرآن يحتاج إلى قدرات عالية ومعارف علمية متنوعة فقد قال الدكتور محمد حسين الذهبي[٢]: "ليس حمل المجمل على المبيَّن، أو المطلق على المقيَّد، أو العام على الخاص، أو إحدى القراءتين على الأخرى، بالأمر الهيِّن الذي يدخل تحت مقدور كلِّ إنسان، وإنما هو أمر يعرفه أهل العلم والنَّظر خاصة"[٣].

الثاني: ما يتعلق بالخلاف في التفسير بين الآيات المتشابهة، وهذا المقصود هنا، كـ(كتاب البرهان في متشابه القرآن) للكرماني وغيره، (مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص١٣١).

(١) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ص١٣٠–١٣١.

(٢) هو الدكتور الشيخ: محمد حسين الذهبي العالم المفسر، صاحب التآليف النافعة، ووزير الأوقاف في مصر سابقاً، استشهد رحمه الله عام ١٩٧٧م.

(٣) التفسير والمفسرون ٤١/١.

الفصل الأول:

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة إبراهيم

١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [إبراهيم/٦].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان مفهوم البلاء في قوله تعالى: ﴿ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾

حيث ذهب جمعٌ من المفسرين إلى أن البلاء المشار إليه هنا يحتمل البلاء بمعنى النعمة، وبمعنى المحنة، كما قال العلامة ابن كثير –رحمه الله تعالى-:

"يقول تعالى مخبراً عن موسى، حين ذَكَّر قومه بأيام الله عندهم ونعمه عليهم، إذ أنجاهم من آل فرعون، وما كانوا يسومونهم به من العذاب والإذلال، حين كانوا يذبحون من وجد من أبنائهم، ويتركون إناثهم فأنقذ الله بني إسرائيل من ذلك، وهذه نعمة عظيمة؛ ولهذا قال: ﴿ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ أي: نعمة عظيمة منه عليكم في ذلك، أنتم عاجزون عن القيام بشكرها.

وقيل: وفيما كان يصنعه بكم قوم فرعون من تلك الأفاعيل ﴿ بَلَآءٌ ﴾ أي: اختبار عظيم، ويحتمل أن يكون المراد هذا وهذا، والله أعلم، كما قال تعالى:

﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[١]"، وكما قال تعالى –على ما ذكره الرازي[٢]–﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[٣].

وقال الرازي –رحمه الله–:

"وهذا الوجه –إرادة النِّعمة– أولى؛ لأنه يوافق صدر الآية وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[٤] كون صدر الآية امتناناً فيناسب أن يكون آخرها كذلك.

ومنع الطاهر بن عاشور[٥] إرادة النعمة –هنا– فقال:

---

(١) الأعراف / ١٦٨، تفسير ابن كثير ٤٧٩/٤.

(٢) الرازي: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري، فخر الدين الرازي: الإمام الشافعي المفسر، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومولده في الري وإليها نسبته، أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها، وتوفي في هراة سنة ٦٠٦هـ، انظر: طبقات المفسرين، للسيوطي ص١٠٠، وطبقات المفسرين للأدنه وي ص٢١٣، والأعلام ٣١٣/٦.

(٣) الأنبياء / ٣٥، مفاتيح الغيب ٦٧/١٩.

(٤) مفاتيح الغيب ١٩ / ٦٧.

(٥) ابن عاشور: هو محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، مولده ووفاته ودراسته بها، عُيِّن (عام١٩٣٢) شيخا للإسلام مالكيا، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، قطب الإصلاح التعليمي والاجتماعي في عصره، توفي سنة ١٣٩٣هـ، انظر الأعلام للزركلي ١٧٤/٦، وأثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور، مشرف الزهراني، ص١٥٠.

"وَأَصْلُ الْبَلَاءِ: الِاخْتِبَارُ. وَالْبَلَاءُ هُنَا الْمُصِيبَةُ بِالشَّرِّ، ... وَقَدْ شَاعَ إِطْلَاقُ هَذَا بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَصْدَرِ بِحَيْثُ يَكَادُ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْخَيْرِ فَإِنَّمَا وَرَدَ بِصِيغَةِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[1] وَقَوله: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾[2] ..."[3].

ويظهر أنَّ الراجح ما عليه الجمهور؛ من تجويز إرادة المعنيين؛ استناداً إلى آية الأعراف التي ذكرها العلامة ابن كثير، وإلى آيتي الأنبياء ومحمد، وهذه الآيات الثلاث كافيات في إطلاق البلاء على الخير والشر، ولا ضير في ورودها مصدراً أو فعلاً؛ إذ لا ينهض شيوع استعمال البلاء باسم المصدر لتخصيصه بالشر، خاصَّةً مع نصِّ هذه الآيات على وقوعه في الخير.

وقد استدل الإمام القفَّال[4] -رحمه الله تعالى- بهاتين الآيتين-في كلام الطاهر- على وقوع البلاء في الخير والشر، واستشهد بشعر لزهير ابن أبي سلمى على إطلاق البلاء باسم المصدر على الخير، وذلك قوله:

---

(١) الأنبياء / ٣٥.

(٢) محمد / ٣١.

(٣) التحرير والتنوير ١٩٢/١٣.

(٤) القفال: هو أبو بكر عبد الله بن أحمد المروزي القفَّال الصَّغير، فقيهٌ شافعيٌّ، كان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وزهادة، كثير الآثار في مذهب الإمام الشافعيِّ، وكانت صناعته عمل الأقفال، قبل أن يشتغل في الفقه، (تـ٤٧١هـ)، انظر: طبقات الشافعيَّة، لابن قاضي شهبة ١٨٢/١-١٨٣، و الأعلام ٦٦/٤.

جزى الله بالإحسان ما فعـــلا بكـــم وأبلاهما خير البلاء الـــذي يبلـــو[١]

وعلى هذا فتكون الإشارة في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم﴾ إلى صنع فرعون إن أريد بالبلاء المحنة، وإلى الإنجاء من آل فرعون إن أريد به النعمة[٢].

وتفسير البلاء بما يدل على الخير والشَّرِّ **صحيح**، ويدخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة** كونه من باب **بيان المجمل** والذي وقع بسبب الاشتراك اللفظي بدلالة البلاء على الخير والشر، فجاءت الآيات الثلاث المفسِّرة لتجويز معنيي المشترك معاً.

❁❁❁

(١) ديوان زهير، ص٥٠، وفيه (رأى الله)، بدل (جزى الله).

(٢) مفاتيح الغيب ٦٦/٣.

٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم/١٣].

❁❁❁

فسر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآياتٍ أخرى من القرآن الكريم لبيان بعض أفراد الكفار الذين توعَّدوا الرسل بالإخراج من أرضهم إن لم يعودوا في ملَّتهم.

قال ابن كثير –رحمه الله تعالى–:

"يخبر تعالى عما توعَّدت به الأمم الكافرة رسلهم، من الإخراج من أرضهم، والنفي من بين أظهرهم، كما قال قوم شعيب له ولمن آمن به: ﴿ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾[(١)]، وقال قَوْمِ لُوطٍ: ﴿ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾[(٢)]، وقال تعالى إخباراً عَنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ

(١) الأعراف/ ٨٨.

(٢) النمل/ ٥٦.

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[٢]".

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآيات الإمام الشنقيطي –رحمه الله–، وذكر أنها من باب تفصيل العام بذكر بعض أفراده[٣].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه داخلاً في **ذكر بعض أفراد العام**؛ ذلك أن لفظ الكفار –هنا– عام يستغرق كل كافر، وقد ذكرت الآيات المفسِّرة من هؤلاء الكفار قوم شعيب ولوط عليهما السلام، ومشركي قريش.

❁❁❁

(١) الإسراء/٧٦.

(٢) الأنفال/٣٠، تفسير ابن كثير ٤ / ٤٨٣.

(٣) أضواء البيان ٢/ ٢٤٤.

٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾[إبراهيم/٢١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان المحاجَّة بين المستضعفين والمستكبرين من الكفَّار.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى –: "هَذِهِ الْمُحَاجَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ هُنَا عَنِ الْكُفَّارِ بَيَّنَهَا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾[1] كَمَا تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ"[2].

وفسر هذا الموضع بهذه الآية الطاهر بن عاشور[3] والمراغي[4] وزاد قوله تعالى:

---

(١) غافر / ٤٧ – ٤٨.

(٢) أضواء البيان ٢ / ٢٤٦.

(٣) التحرير والتنوير ٢١٦/١٣.

(٤) المراغي: هو أحمد بن مصطفى، مفسر مصري، من العلماء، تخرج بدار العلوم سنة ١٩٠٩م، ثم كان مدرّس الشريعة الإسلامية بها، وولي نظارة بعض المدارس، وعين أستاذاً للعربية والشريعة الإسلامية بكلية غوردون بالخرطوم، وتوفي بالقاهرة (تـ١٣٧١هـ/١٩٥٢م) انظر: الأعلام ٢٥٨/١.

﴿ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾[1].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا– إثبات وقوع المحاجَّة بين المشركين يوم القيامة.

❁❁❁

(١) الأحزاب/٦٧ –٦٨، تفسير المراغي ١٣ / ١٤٤.

٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم/٤٣].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآياتٍ أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–: " بَيَّنَ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ أَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتُونَ مُهْطِعِينَ، أَيْ: مُسْرِعِينَ إِذَا دُعُوا لِلْحِسَابِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ۝٧ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾[(٢)]، وقوله: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

وفسَّر هذا الموضع بهذا التفسير مستدلاً بهذه الآيات ابن كثير وزاد قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ إلى قوله: ﴿ ۞ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾[(٥)].

---

(١) القمر/ ٧ – ٨.

(٢) المعارج/ ٤٣.

(٣) ق / ٤٤.

(٤) أضواء البيان ٢/ ٢٤٩.

(٥) طه /١٩٨ – ١١١، تفسير ابن كثير ٤/٥١٥.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح** حيث وضحت الآيات المفسِّرة – هنا- معنى الإهطاع بأنه الإسراع.

الفصل الثاني:

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحجر

٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر/٢].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أنَّ الكفَّار إذا عرفوا حقيقة الأمر تمنَّوا أنهم كانوا في دار الدنيا مسلمين.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

" ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْكُفَّارَ إِذَا عَرَفُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ تَمَنَّوْا أَنَّهُمْ كَانُوا فِي دَارِ الدُّنْيَا مُسْلِمِينَ، وَنَدِمُوا عَلَى كُفْرِهِمْ، وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴾[(٣)] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

---

(١) الأنعام / ٢٧.

(٢) الأنعام / ٣١.

(٣) الفرقان / ٢٧.

(٤) أضواء البيان ٢ / ٢٥٢.

ثم قال: "وَأَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ رَاجِعَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ وَعَايَنَ الْحَقِيقَةَ تَمَنَّى أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا[١]، وَمَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا عَايَنَ النَّارَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا تَمَنَّى أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا[٢]، وَمَنْ يَقُولُ: إِنَّهُمْ إِذَا عَايَنُوا إِخْرَاجَ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ تَمَنَّوْا أَنَّهُمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ[٣]، كُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الْكُفَّارَ إِذَا عَايَنُوا الْحَقِيقَةَ نَدِمُوا عَلَى الْكُفْرِ وَتَمَنَّوْا أَنَّهُمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"[٤].

والأمر كما ذكر الشيخ، فلا تعارض بين هذه الأقوال وبين الأحاديث المرجِّحة للمعنى الثالث كما روي عن أبي موسى[٥] ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى. قالوا: فما أغنى عنكم الإسلام! فقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله ما قالوا، فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما

---

(١) ممن قال بهذا الضحاك، انظر: تفسير ابن جرير ٦٤/١٧.

(٢) ممن قال بهذا ابن عباس، انظر: تفسير ابن جرير ٦٢/١٧ وكذا ابن مسعود، انظر: تفسير ابن كثير ٥٢٤/٤، وقتادة، انظر: تفسير ابن جرير ٦٤/١٧.

(٣) ممن قال بذلك ابن عباس وأنس، انظر: تفسير بن جرير ٦١/١٧-٦٢ وكذا ابن مسعود، انظر: تفسير ابن جرير ٦٢/١٧، وكذا إبراهيم انظر: تفسير بن جرير ٢٦/١٧- ٦٣، و مجاهد ٦٣/١٧، قال ابن كثير: "وهكذا روي عن الضحاك، وقتادة، وأبي العالية، وغيرهم" ٤/ ٤٢٥، قال الرازي: "وعلى هذا القول أكثر المفسرين" مفاتيح الغيب ١٢٢/١٩.

(٤) أضواء البيان ٢٥٢/٢.

(٥) أبو موسى: هو عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري صحابي مشهور، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠هـ، وقيل: بعدها، انظر: معرفة القراء الكبار ٣٩/١، وكتاب الطبقات، لخليفة خياط ١٢٦/١، وطبقات الفقهاء، ص٤٤، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢.

خرجوا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ۝١ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[1]»[2]، فتكون

(١) الحجر/١–٢، تفسير ابن كثير ٤/ ٥٢٥.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة، باب في ذكر من يخرج الله بتفضله من النار (٢/ ٤٠٥، رقم ٨٤٣)، والبزار، انظر: فتح الباري (١١/ ٤٥٥)، والطبري في جامع البيان (١٤/ ٨)، وابن أبي حاتم، في التفسير (٧/ ٢٢٥٥، رقم ١٢٣٢٤)، والطبراني عزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٧، رقم ١١١٠٤)، والحاكم في المستدرك مما لم يخرجاه وقد صح سنده (٢٤٢/٢)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٩١، رقم ٧٩)، بأسانيدهم عن خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤٥، رقم ١١١٠٤): "رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلا يستحق الترك، فقد حدَّث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات"، وقال الألباني في ظلال الجنة ٤٠٦/٢: "حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم غير خالد بن نافع وهو الأشعري ... ويشهد للحديث حديث أنس"، في (كتاب السنة) لابن أبي عاصم ٢/ ٤٠٦، رقم ٨٤٤)، بإسناده عن أبي الخطاب العتكي.

وروي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

ورواه عن جابر النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤١، رقم ١١٢٠٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٢/٥- ٢٢٣، رقم ٥١٤٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦/ ١١٦٦، رقم ٢٠٥٢)، بأسانيدهم عن محمد بن عباد المكي، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن بسام الصيرفي إلا حاتم، تفرد به: محمد بن عباد"، وقال العراقي: إسناده صحيح، انظر: المغني عن حمل الأسفار (ص١٩٣٥)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي، وهو ثقة،

=

هذه الآية في شأن المعنى الثالث أساساً، مع شمولها للمعنيين الأولين تبعاً؛ لتقرير الآيات المفسِّرة لهذه المعاني الثلاثة.

وفسّر هذا الموضع بآية الأنعام (٢٧) ابن كثير[١] وفسره بها وبآية الفرقان الطاهر بن عاشور[٢] وبآية الفرقان فقط الشيخ ثناء الله الهندي[٣]، وقرَّره الشَّوكانيُّ دون ذكر لهذه الآيات وقال: "والظاهر أنَّ هذه الودادة كائنةٌ منهم في كلِّ وقت، مستمرة في كلِّ لحظة بعد انكشاف الأمر لهم"[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **باب بيان المبهم بالواضح** حيث أكَّد الله سبحانه وتعالى أنَّ المشركين ربما يتمنوا أنهم كانوا مسلمين و لم يبيِّن وقت ومكان ذلك التمني، فبيَّنت

(مجمع الزوائد ٣٧٩/١٠، رقم١٨٥٢٧)، وقال الحافظ في التقريب (ص١٢١، رقم ٦٦٢): بسام بن عبد الله الصيرفي صدوق، فيكون الحديث حسناً، والله أعلم.

ورواه عن أبي سعيد الخدري ابن حبان كما في الإحسان (١٦/ ٤٥٧، رقم ٧٤٣٢)، والطبراني في الأوسط (٨/ ١٠٦، رقم ٨١١٠) بإسنادهما عن صالح بن أبي طريف، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح"، انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١٦/ ٤٥٨، حاشية رقم١).

(١) تفسير ابن كثير ٤ / ٥٢٤.
(٢) التحرير والتنوير ١٤ / ١١ – ١٢.
(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٥٩.
(٤) فتح القدير ٣ / ١٢١.

الآيات المفسِّرة أنَّ ذلك يكون يوم تقوم الساعة، وحين يقفون على النار فيها، وبيّن الحديث أنَّ ذلك حين خروج الموحِّدين من النَّار.

٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر/٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الله تعالى نزَّل القرآن وأنه حافظ له.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

"بَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَأَنَّهُ حَافِظٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُزَادَ فِيهِ أَوْ يُنْقَصَ أَوْ يَتَغَيَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ يُبَدَّلَ، وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[(١)] وَقَوْلِهِ: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[(٢)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾"[(٣)].

وفسر هذا الموضع بآية فصلت قتادة[(٤)]، والبغوي[(٥)]، والرازي وزاد قوله

---

(١) فصلت/٤١ – ٤٢.

(٢) القيامة/١٦ – ١٧.

(٣) القيامة/١٩، أضواء البيان ٢/٢٥٥.

(٤) تفسير ابن جرير ١٧/٦٨.

(٥) تفسير البغوي ٣/٥١، والبغوي هو: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، أو ابن الفراء، ، ويلقب بمحيي السنة، كان إماماً في التفسير والحديث والفقه، نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان بين هراة ومرو، توفي سنة ٥١٠هـ، انظر: طبقات المفسرين، للسيوطي ص٣٨، وطبقات =

تعالى:﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[١]، وفسَّره بآية النساء هذه الطاهر بن عاشور[٢]، وبآيات القيامة الشيخ ثناء الله الهندي[٣].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من **باب جمع الآيات المشابهة في الموضوع الواحد** وهو –هنا– تأكيد أنَّ الله تعالى نزَّل القرآن الكريم وأنه حافظ له.

❁❁❁

المفسرين للأدنه وي ص١٥٨، والأعلام ٢/٢٥٩.

(١) النساء / ٨٢، مفاتيح الغيب ١٩/١٢٧.

(٢) التحرير والتنوير ١٤ / ٢٢.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٥٩.

٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجر/٢٣].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الشيء الموروث المتعلق بقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله تعالى-:

"بَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ الْوَارِثُ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الشَّيْءَ الَّذِي يَرِثُهُ، وَبَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ أَنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾[(٢)]، وَمَعْنَى مَا يَقُولُ: أَيْ نَرِثُهُ الَّذِي يَقُولُ إِنَّهُ يُؤْتَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾[(٣)]، وَمَعْنَى كَوْنِهِ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا أَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ مُتَّصِفًا بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ"[(٤)].

---

(١) مريم/٤٠.

(٢) مريم/٨٠.

(٣) مريم/٧٧.

(٤) أضواء البيان ٢/٢٧٤.

وفسر هذا الموضع هذا التفسير مستدلاً بآية مريم (٤٠) الشيخ ثناء الله الهندي، وذهب إليه ابن جرير[١]، والشوكاني[٢]، وغيرهما دون ذكر لهاتين الآيتين.

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **بيان الموجز بالمفصَّل، بأن يذكر الله تعالى في موضع ما شيئاً، ويذكر في موضع آخر شيئاً يتعلق به**، حيث ذكر الله تعالى -هنا- أنه هو الوارث، وبيّن في الآيتين المفسِّرتين الشيء الذي يرثه وهو الأرض ومن عليها.

❁❁❁

(١) تفسير ابن جرير ٨٩/١٧.

(٢) فتح القدير ١٢٧/٣.

٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر/٢٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أطوار خلق الإنسان.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ –جَلَّ وَعَلَا– أَوْضَحَ فِي كِتَابِهِ أَطْوَارَ هَذَا الطِّينِ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ آدَمَ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ:

أَوَّلًا: تُرَابٌ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾[(٣)] الْآيَةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى **أَنَّ ذَلِكَ التُّرَابَ بُلَّ فَصَارَ طِينًا يَعْلَقُ بِالْأَيْدِي** فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾[(٤)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن

---

(١) آل عمران/٥٩.

(٢) الحج/٥.

(٣) غافر/٦٧.

(٤) الصافات/١١.

طِينٍ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾[٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ الطِّينَ أَسْوَدُ، وَأَنَّهُ مُتَغَيِّرٌ بِقَوْلِهِ هُنَا ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[٣].

وَبَيَّنَ أَيْضًا **أَنَّهُ يَبِسَ حَتَّى صَارَ صَلْصَالًا**، أَيْ تَسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةً مِنْ يُبْسِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾[٥] الْآيَةَ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى"[٦].

وذكر هذه المراحل في تفسير هذه الآية الإمام الرازي مستدلاً بآية آل عمران (٥٩) وذكر في مرحلة الطين قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾[٧]، وآية المبحث في مرحلة الصَّلصال[٨].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من **باب جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا– أطوار خلق أبينا آدم عليه السلام.

---

(١) المؤمنون/١٢.
(٢) السجدة/٧.
(٣) الحجر/٢٦.
(٤) الحجر/٢٦.
(٥) الرحمن/١٤.
(٦) أضواء البيان ٢/٢٧٥ – ٢٥٦.
(٧) ص/٧١.
(٨) مفاتيح الغيب ١٩/١٤٢.

٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحجر/٥١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان من هو ضيف إبراهيم؟.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

" بَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ أَنَّ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ، كَقَوْلِهِ فِي هُودٍ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[١] كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾[٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٣].

وأشار البغوي إلى هاتين الآيتين و لم يذكرهما فقال: "وهم الملائكة، والضيف اسم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكَّر والمؤنَّث، وهم الملائكة الذين أرسلهم اللّه تعالى ليبشروا إبراهيم بالولد ويهلكوا قوم لوط"[٤]، ومثله فعل الرازي[٥].

---

(١) هود/٦٩.

(٢) الذاريات/٣١–٣٢.

(٣) أضواء البيان ٢/٢٧٩–٢٨٠.

(٤) تفسير البغوي ٣/٦١.

(٥) مفاتيح الغيب ١٩/١٥٥.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، حيث بيَّنت الآيات المفسِّرة أن ضيف إبراهيم عليه السلام هم الملائكة.

١٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾[الحجر/٧٨].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات من القرآن الكريم لبيان ظلم أصحاب الأيكة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

ذَكَرَ – جَلَّ وَعَلَا– فِي هذه الآية أَنَّ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ كَانُوا ظَالِمِينَ وبيَّنَ فِي آياتٍ أخرى أَنَّ ظُلْمَهُمْ هُوَ تَكْذِيبُ رَسُولِهِمْ وَتَطْفِيفُهُمْ فِي الْكَيْلِ، وَبَخْسُهُمُ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ كما أوضح الله تعالى ذلك في سورة الشعراء: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾[1].

(١) أضواء البيان ٢/٢٨٨، بتصرُّف.

وأحال الرازي في تفسير ظلمهم –هنا- إلى هذه الآيات[١]، وفسَّر ظلمهم بقريبٍ من هذا ابن كثير[٢].

وتفسير ظلمهم بما ذكر في هذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من **باب بيان المبهم بالواضح**، حيث أثبتت آية المبحث أنهم كانوا ظالمين وبينت آيات الشعراء مظاهر ظلمهم.

❁❁❁

(١) مفاتيح الغيب ١٦٢/١٩.

(٢) تفسير ابن كثير ٥٤٤/٤.

١١- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الحجر/٧٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسِّرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان انتقام الله تعالى من أصحاب الأيكة.

قال الإمام البغوي –رحمه الله–:

"﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾، بالعذاب، وذلك أنَّ اللَّه سلَّط عليهم الحرَّ سبعة أيام، ثم بعث سحابة فالتجأوا إليها يلتمسون الرَّوح، فبعث عليهم منها ناراً فأحرقتهم، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾[(١)]".

وقال الطاهر بن عاشور: "وَأُجْمِلَ الِانْتِقَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبُيِّنَ فِي آيَاتٍ أُخْرَى مِثْلِ آيَةِ هُودٍ"[(٢)]، يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[(٣)].

وفسر الانتقام بما ذكره البغوي –هنا– مستدلاً بآية الشعراء الشنقيطي[(٤)]، وأشار

---

(١) الشعراء/١٨٩، تفسير البغوي ٦٣/٣.

(٢) التحرير والتنوير ٧١/١٤.

(٣) هود/ ٩٤– ٩٥.

(٤) أضواء البيان ٢٨٨/٢.

إليها الرازي[١].

وتفسير انتقام الله تعالى منهم بهاتين الآيتين في كلام البغوي والطاهر **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من **باب بيان المبهم بالواضح**، حيث أخبر الله تعالى في آية المبحث أنه انتقم منهم، ولكنه لم يبين كيفية ذلك الانتقام وإنما أورده مبهماً، فأثبتت آية الشعراء من صفاته أنه عن طريق الظُّلة وهي سحابة العذاب، وأثبتت آية هود من صفاته أنه عن طريق الصيحة، ومن مجموع الآيتين نعلم أن الصيحة صاحبت مجيئ الظُّلة فكان بهما هلاكهم.

❁❁❁

(١) مفاتيح الغيب ١٩/١٦٢.

١٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾[الحجر/٨٠].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان تكذيب أصحاب الحجر لنبيهم صالح عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

" وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى تَكْذِيبَ ثَمُودَ لِنَبِيِّهِم صَالِحٍ -عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ كَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾(١)، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾(٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾(٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾(٤)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"(٥).

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا- تأكيد تكذيب أصحاب الحجر لنبينا صالح عليه السلام.

---

(١) الشعراء / ١٤١ – ١٤٢.

(٢) الشمس / ١٤.

(٣) القمر / ٢٣ – ٢٤.

(٤) الأعراف / ٧٧.

(٥) أضواء البيان ٢ / ٢٨٩.

١٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [الحجر/٨١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات من القرآن الكريم لبيان الآيات التي آتاها الله تعالى لأصحاب الحجر وبيان كيفية إعراضهم عنها.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ آتَى أَصْحَابَ الْحِجْرِ –وَهُمْ ثَمُودُ– آيَاتِهِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ... وَلَمْ يُبَيِّنْ –جَلَّ وَعَلَا– هُنَا شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي آتَاهُمْ، وَلَا كَيْفِيَّةَ إِعْرَاضِهِمْ عَنْهَا، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، فَبَيَّنَ أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْآيَاتِ الَّتِي آتَاهُمْ: تِلْكَ النَّاقَةَ الَّتِي أَخْرَجَهَا اللَّهُ لَهُمْ، بَلْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ[(١)]: إِنَّ فِي النَّاقَةِ الْمَذْكُورَةِ آيَاتٍ جَمَّةً: كَخُرُوجِهَا عُشَرَاءَ، وَبْرَاءَ، جَوْفَاءَ مِنْ صَخْرَةٍ صَمَّاءَ، وَسُرْعَةِ وِلَادَتِهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا، وَعِظَمِهَا حَتَّى لَمْ تُشْبِهْهَا نَاقَةٌ، وَكَثْرَةِ لَبَنِهَا حَتَّى يَكْفِيَهُمْ جَمِيعًا، وَكَثْرَةِ شِرْبِهَا؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾[(٢)]، وَقَالَ: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾[(٣)].

---

(١) كالرازي في: مفاتيح الغيب ١٦٣/١٩، والخازن ٤/ ٧٣، والشوكاني ١٤٠/٣.

(٢) الشعراء / ١٥٥.

(٣) القمر / ٢٨.

فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ مِمَّا يُبَيِّنُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا ﴾، قَوْلُهُ: ﴿ فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ ﴾[2]، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾[3]، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾[4]، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾[5]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ "[6].

ثم قال –رحمه الله–: "وَبَيَّنَ كيفية إِعْرَاضَ قَوْمِ صَالِحٍ عَنْ تِلْكَ الْآيَاتِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[7]، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ... ﴾[8] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا

---

(١) الشعراء/١٥٤–١٥٥.
(٢) الأعراف/٧٣.
(٣) الإسراء/٥٩.
(٤) القمر/٢٧.
(٥) هود/٦٤.
(٦) أضواء البيان ٢/٣١١.
(٧) الأعراف/٧٧.
(٨) هود/٦٥.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾ ... ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[٤] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٥].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، حيث بيّنت آية المبحث أن الله تعالى آتى قوم صالح آياته، وأنهم كانوا معرضين عنها، فبيّنت الآيات المفسِّرة ماهية هذه الآيات، وكيف أعرض قوم صالح عنها.

❁❁❁

(١) الشمس/١١–١٤.

(٢) القمر/٢٩.

(٣) الإسراء/٥٩.

(٤) الشعراء/١٥٣–١٥٤.

(٥) أضواء البيان ٣١٢/٢.

١٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر/٩٥].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الله تعالى كفى رسولَه ﷺ المستهزئين.

قال ابن كثير –رحمه الله تعالى-: "... فإنَّ الله كافيك إيَّاهم، وحافظك منهم، كما قال تعالى: ﴿ ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ ﴾[(١)]".

وقال الشنقيطي –رحمه الله تعالى-: "بَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ كَفَى نَبِيَّهُ ﷺ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَكَرَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ أَنَّهُ كَفَاهُ غَيْرَهُمْ، كَقَوْلِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ ﴾[(٣)]، الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو تأكيد

---

(١) المائدة/٦٧، تفسير ابن كثير ٤/٥٥١.

(٢) البقرة/١٣٧.

(٣) الزمر/٣٦.

(٤) أضواء البيان ٢/٣٢١.

أن الله تعالى كافي عبده ﷺ أعدائه، ولكن آية المائدة أحظى بتفسير هذا الموضع من الآية من آيتي البقرة والزمر لتطابقها معها في قوع الكفاية بعد الأمر بالدعوة؛ لأن الله تعالى قال قبل آية المبحث: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[1]، في مقابلة قوله في آية المائدة: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[2]، وإن تخالفتا في نوع القوم الذين كُفيهم الرسول ﷺ، بين المستهزئين وعموم الناس، في حين خصّصت آية البقرة الكفاية من أهل الكتاب، وعممتها آية الزمر.

❁❁❁

(١) الحجر/٩٤.

(٢) المائدة/٦٧.

الفصل الثالث

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة النحل

١٥- تفسير قوله تعالى:

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ [النحل/١].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات من القرآن الكريم لتأكيد قرب يوم القيامة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

" وَاقْتِرَابُ الْقِيَامَةِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ هُنَا بَيَّنَهُ –جَلَّ وَعَلَا– فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ﴾(١)، وَقَوْلِهِ –جَلَّ وَعَلَا–: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾(٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبٗا﴾(٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ﴾(٤)، وَقَوْلِهِ –جَلَّ وَعَلَا–: ﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ٥٧ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾(٥)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"(٦).

---

(١) الأنبياء/١.

(٢) القمر/١.

(٣) الأحزاب/٦٣.

(٤) الشورى /١٧.

(٥) النجم/٥٧-٥٨.

(٦) أضواء البيان ٣٢٦/٢.

وفسّر هذا الموضع بآية الأنبياء والقمر ابن كثير[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا–تأكيد قرب القيامة.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٤/٥٥٥.

١٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [النحل/٢٦].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان مكر السَّابقين لمشركي مكَّة، وبيان بعض مكر أهل مكَّة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ – جَلَّ وَعَلَا – فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ كُفَّارِ مَكَّةَ قَدْ مَكَرُوا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾[(٢)].

وَبَيَّنَ بَعْضَ مَكْرِ كُفَّارِ مَكَّةَ، بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[(٣)].

---

(١) الرعد/٤٢.

(٢) إبراهيم/٤٦.

(٣) الأنفال/٣٠.

وَذَكَرَ بَعْضَ مَكْرِ الْيَهُودِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾[١].

وَبَيَّنَ بَعْضَ مَكْرِ قَوْمِ صَالِحٍ، بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٢].

وَذَكَرَ بَعْضَ مَكْرِ قَوْمِ نُوحٍ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ ﴾[٣] الآية.

وَبَيَّنَ مَكْرَ رُؤَسَاءِ الْكُفَّارِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ ﴾[٤] الآية.

وَالْمَكْرُ: إِظْهَارُ الطَّيِّبِ وَإِبْطَانُ الْخَبِيثِ، وَهُوَ الْخَدِيعَةُ، وَقَدْ بَيَّنَ -جَلَّ وَعَلَا- أَنَّ الْمَكْرَ السَّيِّئَ لَا يَرْجِعُ ضَرَرُهُ إِلَّا عَلَى فَاعِلِهِ ؛ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾[٥]".

---

(١) آل عمران/٥٤.

(٢) النمل/٥٠-٥١.

(٣) نوح/٢٢-٢٣.

(٤) سبأ/٣٣.

(٥) فاطر/٣٦، أضواء البيان ٢/٣٦٥-٣٦٦.

وفسَّر هذا الموضع بآية إبراهيم وسبأ ونوح ابن كثير[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجتيه **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد** في الآيتان الأوليان لتأكيدهما على مكر السَّابقين لأهل مكَّة، ومن باب **بيان الموجز بالمفصل في بقيَّة الآيات، بأن يذكر الله تعالى أمراً ثم يذكر في موضع أو مواضع أُخرى من قام به** حيث ذكر هنا أن الذين من قبل كفار مكة مكروا و لم يذكرهم فجاءت هذه الآيات لبيان بعضٍ منهم مع بيان بعض مكر أهل مكة أنفسهم.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥٦٦/٤.

١٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [النحل/٢٧].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الله تعالى يخزي الكافرين يوم القيامة.

قال الشنقيطي:

"قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ ﴾، أَيْ: يَفْضَحُهُمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَيُهِينُهُمْ بِإِظْهَارِ فَضَائِحَهُمْ، وَمَا كَانَتْ تَجْنِهِ ضَمَائِرُهُمْ، فَيَجْعَلُهُ عَلَانِيَةً.

وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾[1]، أَيْ: أَظْهَرَ عَلَانِيَةً مَا كَانَتْ تُكِنُّهُ الصُّدُورُ، وَقَوْلُهُ: ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾[2].

وَقَدْ بَيَّنَ - جَلَّ وَعَلَا - فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ مَنْ أُدْخِلَ النَّارَ فَقَدْ نَالَهُ هَذَا الْخِزْيُ الْمَذْكُورُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ

(١) العاديات/٩-١٠.

(٢) الطارق/٩.

﴾"[١].

وفسّر هذا الموضع بآية الطارق ابن كثير[٢]، وقال الشيخ ثناء الله الهندي: "وتفسير الخزي أنه ﴿يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ﴾"[٣].

ويلزم من فضحهم يوم القيامة إهانتهم ولهذا فسَّر كثير من المفسرين الخزي –هنا– بالإهانة كما قال الطاهر بن عاشور: "وَالْخِزْيُ: الْإِهَانَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ﴾ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ"[٤].

وتفسير هذا الموضع بآيات العاديات والطارق وآل عمران **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، حيث أكدّ الله تعالى في آية المبحث أنه يخزي الكافرين يوم القيامة و لم يبيِّن كيفية هذا الخزي فجاءت الآيات المفسِّرة لبيانه وأنه يكون بإظهار أعمالهم السيئة يوم القيامة وإدخالهم نار جهنم.

وتفسير الشيخ ثناء الله الهندي للخزي بالمقطع الذي اختاره من آية المبحث **غير صحيح**؛ ذلك أن واو العطف تقتضي المغايرة بين الخزي وبين قول الله تعالى للمشركين ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ﴾وإن كانت هذه المسآءلة وسيلةً للوصول إلى خزي هؤلاء.

---

(١) آل عمران/١٩٢، أضواء البيان ٣٦٦/٢.

(٢) تفسير ابن كثير ٥٦٧/٤.

(٣) النحل/٢٧، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٦٨.

(٤) البقرة/٨٥، التحرير والتنوير ١٣٦/١٤.

وتفسير الخزي بالهوان في كلام الطاهر بن عاشور **صحيح** وهو لازم لفضيحتهم يوم القيامة، وتعد الآية التي ذكرها الطاهر من تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونها من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

❁❁❁

١٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/٣٢].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآياتٍ أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين تقول لهم الملائكة: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْتَثِلُونَ أَوَامِرَ رَبِّهِمْ، وَيَجْتَنِبُونَ نَوَاهِيَهُ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ؛ أَيْ: يَقْبِضُونَ أَرْوَاحَهُمْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ طَيِّبِينَ، أَيْ: طَاهِرِينَ مِنَ الشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي –عَلَى أَصَحِّ التَّفْسِيرَاتِ– وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ.

وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (١)، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا

(١) فصلت/٣٠.

خَٰلِدِينَ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[٢]، وَالْبِشَارَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهَا بِشَارَةٌ بِالْخَيْرِ بَعْدَ الِانْتِقَالِ إِلَى الْآخِرَةِ"[٣].

وفسَّر هذا الموضع بآية فصِّلت ابن كثير[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الزمر/٧٣.

(٢) الرعد/٢٣-٢٤.

(٣) أضواء البيان ٢/٣٧٣.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٥٦٩.

١٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النحل/٣٦].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: تأكيد أنَّ الله تعالى بعث في كلِّ أمَّة رسولاً لتوحيده في قوله: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ بَعَثَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَاجْتِنَابِ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ لِأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ نَفْيٍ وَإِثْبَاتٍ، فَنَفْيُهَا هُوَ خَلْعُ جَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، وَإِثْبَاتُهَا هُوَ إِفْرَادُهُ –جَلَّ وَعَلَا– بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ بِإِخْلَاصٍ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي شَرَعَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِهِ –عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ–.

وَأَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا فِي الْقُرْآنِ عَنْ طَرِيقِ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ.

فَمِنَ النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ مَعَ عُمُومِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾[١]، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾[٢]، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَمِنَ النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ مَعَ الْخُصُوصِ فِي إِفْرَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[٣]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[٤]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾[٥]، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾[٦]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٧].

ثم قال: "وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَهُوَ طَاغُوتٌ، وَلَا تَنْفَعُ عِبَادَةُ اللَّهِ إِلَّا بِشَرْطِ اجْتِنَابِ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ ؛ كَمَا بَيَّنَهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ

---

(١) الأنبياء/٢٥.
(٢) الزخرف/٤٥.
(٣) الأعراف/٥٩.
(٤) الأعراف/٦٥.
(٥) الأعراف/٧٣.
(٦) الأعراف/٨٥.
(٧) أضواء البيان ٢/٣٧٤.

بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾[٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٣].

وفسّر هذا الموضع بآية الأنبياء (٢٥) والزخرف (٤٥) ابن كثير[٤]، وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[٥].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

الموضع الثاني: توضيح معنى قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ الْأُمَمَ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا الرُّسُلُ بِالتَّوْحِيدِ مِنْهُمْ سَعِيدٌ، وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ، فَالسَّعِيدُ مِنْهُمْ: يَهْدِيهِ اللَّهُ إِلَى اتِّبَاعِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَالشَّقِيُّ مِنْهُمْ: يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُكَذِّبُ الرُّسُلَ، وَيَكْفُرُ بِمَا جَاءُوا بِهِ.

---

(١) البقرة/٢٦٥.

(٢) يوسف/١٠٦.

(٣) أضواء البيان ٢/٣٧٤-٣٧٥.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٥٧٠.

(٥) الفاتحة/٥، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٦٩.

فَالدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ الْحَقِّ عَامَّةٌ، وَالتَّوْفِيقُ لِلْهُدَى خَاصٌّ ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[١]، فَقَوْلُهُ: ﴿ فَمِنْهُم ﴾، أَيْ: مِنَ الْأُمَمِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ مَنْ هَدَى اللَّهُ، أَيْ: وَفَّقَهُ لِاتِّبَاعِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ ... وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾، أَيْ: وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ ؛ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الشَّقَاوَةِ. وَالْمُرَادُ بِالضَّلَالَةِ: الذَّهَابُ عَنْ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ.

وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ أُخَرَ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾[٢]، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾[٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾[٤]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٥]، زاد الشوكاني قوله تعالى: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾[٦].

---

(١) يونس/٢٥.

(٢) التغابن/٢.

(٣) هود/١٠٥.

(٤) الشورى/٧.

(٥) أضواء البيان ٢/٣٧٥.

(٦) الأعراف/٣٠، وينظر: فتح القدير٣/١٦١.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب جمع **الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا– انقسام الأمم إلى شقيٍّ وسعيد.

❁❁❁

٢٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ [النحل/٥١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد النهي عن تعديد الآلهة، والأمر بتوحيد الله تعالى.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"نَهَى اللَّهُ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ جَمِيعَ الْبَشَرِ عَنْ أَنْ يَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ مَعَهُ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْمَعْبُودَ الْمُسْتَحِقَّ لِأَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ وَاحِدٌ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَرْهَبُوهُ، أَيْ: يَخَافُونَهُ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ الضُّرُّ وَالنَّفْعُ، لَا نَافِعَ وَلَا ضَارَّ سِوَاهُ.

وَأَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾[1]، وَقَوْلِهِ: ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ

(١) الذاريات/٥٠-٥١.

فَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾[٣].

وَبَيَّنَ -جَلَّ وَعَلَا- فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: اسْتِحَالَةَ تَعَدُّدِ الْأَلِهَةِ عَقْلًا ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾[٦]، وَالْآيَاتُ بِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَلَا نُطِيلُ بِهَا الْكَلَامَ"[٧].

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[٨].

---

(١) ق/٢٦.

(٢) الإسراء/٢٢.

(٣) الإسراء/٣٩.

(٤) الأنبياء/٢٢.

(٥) المؤمنون/٩١-٩٢.

(٦) الإسراء/٤٢.

(٧) أضواء البيان ٢/٣٨٢.

(٨) الإسراء/٢٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٧١.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو – هنا– الأمر بوحدانية الله تعالى والنهي عن تعديد الآلهة.

٢١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ [النحل/٥٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الكفار يجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقهم الله.

قال الشنقيطي –رحمه الله-:

" وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ: فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بَيَّنَهُ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[(١)].

وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا إِذَا حَرَثُوا حَرْثًا، أَوْ كَانَتْ لَهُمْ ثَمَرَةٌ جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْهَا جُزْءًا، وَلِلْوَثَنِ جُزْءًا؛ فَمَا جَعَلُوا مِنْ نَصِيبِ الْأَوْثَانِ حَفِظُوهُ، وَإِنِ اخْتَلَطَ بِهِ شَيْءٌ مِمَّا جَعَلُوهُ لِلَّهِ

(١) الأنعام/١٣٦.

رَدُّوهُ إِلَى نَصِيبِ الْأَصْنَامِ، وَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِمَّا جَعَلُوهُ لِلَّهِ فِي نَصِيبِ الْأَصْنَامِ تَرَكُوهُ فِيهِ، وَقَالُوا: اللَّهُ غَنِيٌّ وَالصَّنَمُ فَقِيرٌ"(١).

وفسر هذا الموضع بهذه الآية البغوي(٢)، والجرجاني(٣)، وابن كثير(٤)، والطاهر بن عاشور(٥)، والشيخ ثناء الله الهندي(٦)، وغيرهم.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآية **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**؛ حيث وضَّحت الآية المفسِّرة ماهية هذا النصيب.

❁❁❁

(١) أضواء البيان ٢/٣٨٦- ٣٨٧.

(٢) تفسير البغوي ٣/٨٣.

(٣) تفسير الجرجاني المسمى: (درج الدرر في تفسير الآي والسور) ٣/١٠٧٣، والجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، فارسي الأصل، جرجاني المولد، اشتهر بالنحو والبلاغة حتى أصبحت البلاغة العربية لا تعرف إلا به، ولا يعرف إلا بها، (تـــ٤٧١هـــ)، انظر: طبقات الشافعية، لابن السبكي ٥/١٤٩-١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٢، وإنباه الرواة، للقفطي ٢/١٨٨-١٩٠.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٥٧٧.

(٥) التحرير والتنوير ١٤/١٨٠.

(٦) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٧١.

٢٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [النحل/٦٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتعيين الشيء المكروه الذي يجعله المشركون لخالقهم سبحانه وتعالى.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

" أَبْهَمَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هَذَا الَّذِي يَجْعَلُونَهُ لِلَّهِ وَيَكْرَهُونَهُ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ عَنْهُ بِ (مَا) الْمَوْصُولَةِ، وَهِيَ اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَصِلَةُ الْمَوْصُولِ لَنْ تُبَيَّنَ مِنْ وَصْفِ هَذَا الْمُبْهَمِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ.

وَلَكِنَّهُ بَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: أَنَّهُ الْبَنَاتُ وَالشُّرَكَاءُ وَجَعْلُ الْمَالِ الَّذِي خَلَقَ لِغَيْرِهِ.

قَالَ فِي الْبَنَاتِ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ﴾[1].

ثُمَّ بَيَّنَ كَرَاهِيَتَهُم لَهَا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ

(١) النحل/٥٧.

وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[١].

وَقَالَ فِي الشُّرَكَاءِ: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[٢]،وَنَحْوَهَا مِنَ الْآيَاتِ.

وَبَيَّنَ كَرَاهِيَتَهُمْ لِلشُّرَكَاءِ فِي رِزْقِهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[٣]، أَيْ: إِذَا كَانَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ لَا يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمَمْلُوكُ شَرِيكًا لَهُ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي جَمِيعِ مَا عِنْدَهُ ؛ فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ الْأَوْثَانَ شُرَكَاءَ لِلَّهِ فِي عِبَادَتِهِ الَّتِي هِيَ حَقُّهُ عَلَى عِبَادِهِ!.

وَبَيَّنَ جَعْلَهُمْ بَعْضَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ لِلْأَوْثَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ إلى قوله ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ ﴾[٥]، كَمَا تَقَدَّمَ"[٦].

---

(١) النحل/٥٨.

(٢) الأنعام/١٠٠.

(٣) الروم/٣٨.

(٤) الأنعام/١٣٦.

(٥) النحل/٥٦.

(٦) أضواء البيان ٢/٣٩٣.

وفسر هذا الموضع بآية النحل (٥٧) الطبري[١]، وبها مع آية الأنعام الطاهر ابن عاشور[٢].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن جرير ٢٣١/١٧.

(٢) التحرير والتنوير ١٩١/١٤.

٢٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل/٧٤].

❁❁❁

فسَّر الشنقيطي –رحمه الله– هذه الآية بآيتين من القرآن الكريم في بيان معنى قوله تعالى فيها: ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ فقال: "نَهَى اللَّهُ -جَلَّ وَعَلَا- فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ خَلْقَهُ أَنْ يَضْرِبُوا لَهُ الْأَمْثَالَ، أَيْ: يَجْعَلُوا لَهُ أَشْبَاهًا وَنُظَرَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا! -، وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[(٢)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٣)].

وفسَّر هذا الموضع بآية الشورى الشعراوي[(٤)].

---

(١) الشورى/١١.

(٢) الإخلاص/٤.

(٣) أضواء البيان ٤١٨/٢.

(٤) تفسير الشعراوي ٨٠٨٩/١٣، والشعراوي: هو محمد متولي الشعراوي، العالم الفقيه المفسِّر، ولد في الدقهلية بمصر عام١٩١١م، تخرج من كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٤١م، عمل مدرساً في الأزهر والسعودية، وكانت له برامج تلفزيونية نافعة، توفي بالقاهرة سنة ١٩٩٨م، انظر: موقع الشيخ على الانترنت.

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من **باب تفسير معنى الآية بمعنى آية أخرى**.

٢٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [النحل/٨٤].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان في ماذا ﴿ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾؟.

قال الرازي –رحمه الله–: "وقوله: ﴿ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وجوه: أحدها: لا يؤذن لهم في الاعتذار لقوله: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾"(١).

وبهذه الآية فسَّر هذا الموضع هذا التفسير الطبري (٢)، وابن كثير(٣)، والشوكاني(٤) وغيرهم.

وزاد أبو السعود(٥) أن منعهم من الاعتذار "عندما يقال لهم: ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ

---

(١) المرسلات/٣٦، وينظر: مفاتيح الغيب ٢٠/٢٥٥.

(٢) تفسير ابن جرير ١٧/٢٧٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/٥٩٢.

(٤) فتح القدير ٤/٢٥٣

(٥) أبو السعود: هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين، ولد بقرب القسطنطينية، ودرس ودرّس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة فالقسطنطينية فالروم إيلي، وأضيف إليه الإفتاء سنة ٩٥٢هـ، وكان حاضر الذهن سريع =

﴾"[١].

وجوّز الطاهر بن عاشور أن يكون المعنى: "لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْخُرُوجِ مِنْ جَهَنَّمَ حِينَ يَسْأَلُونَهُ بِقَوْلِهِمْ: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾[٢] فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[٣].

وجوّز الشعراوي أن يكون المعنى: "حينما يقول أحدهم: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٤]، فلا يُجَاب لذلك؛ لأنه لو عاد إلى الدنيا لفعل كما كان يفعل من قبل، فيقول تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[٥].

ولا تعارض بين هذه التفسيرات فكلُّها صحيحة، وتفسير الآية بهذه بالآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم**

البديهة، وكانت وفاته سنة ٩٨٢هـ، انظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي ص٣٩٨، والأعلام ٥٩/٧.

(١) المؤمنون/١٠٨، وينظر: تفسير أبي السعود ١٣٤/٥.
(٢) غافر/٤٩.
(٣) الجاثية/٣٥، وينظر: التحرير والتنوير ٢٤٤/١٤.
(٤) المؤمنون/٩٩-١٠٠.
(٥) الأنعام/٢٨، وينظر: تفسير الشعراوي ٨١٤٠/١٣.

بالواضح، حيث جوَّزت هذه الآيات أن عدم الإذن يكون بعدم الإذن بالاعتذار، وبعدم الخروج من جهنم، وبعدم العودة إلى الدنيا.

٢٥- تفسير قوله تعالى:

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾[النحل/٨٩].

❁❁❁

فسَّر الشوكاني والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيةٍ أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الله تعالى نزل القرآن على نبيه محمد ﷺ تبيانًا لكل شيء.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

" ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ هَذَا الْكِتَابَ الْعَظِيمَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ.

وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[(١)]، عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْكِتَابِ فِيهَا الْقُرْآنُ، أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فَلَا بَيَانَ بِالْآيَةِ"[(٢)].

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآية الشوكاني[(٣)].

---

(١) الأنعام/٣٨.

(٢) أضواء البيان ٢/٤٢٧.

(٣) فتح القدير ٣/١٨٧.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآية على القول الأول **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وهو –هنا– التأكيد على أن الله تعالى نزّل القرآن تبياناً لكل شيء، وعلى القول الثاني لا تدخل في تفسير القرآن بالقرآن.

٢٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/٩٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسِّرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أن الله تعالى يجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

" أَقْسَمَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ سَيَجْزِي الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ – أَيْ: جَزَاءَ عَمَلِهِمْ– بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

وَبَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: أَنَّهُ جَزَاءٌ بِلَا حِسَابٍ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾"(١).

قال الشوكاني: "... وقيل: المعنى ولنجزينهم بجزاءٍ أشرف وأوفر من عملهم كقوله: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾"(٢).

وقال الشيخ ثناء الله الهندي: "... أن تزاد حسنة ويضاعف أجرها لقوله تعالى:

---

(١) الزمر/١٠، وينظر: أضواء البيان ٤٣٩/٢.

(٢) الأنعام/١٦٠، وينظر: فتح القدير ١٩٢/٣.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[1].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.

❁❁❁

(١) البقرة/٢٤٥، وينظر: تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٧٨.

٢٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل/١٠٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ منها وهو بيان أن الله –تعالى– أمر نبيه ﷺ أن يقول إن هذا القرآن نزَّله روح القدس من ربه تعالى.

قال الشنقيطي–رحمه الله–:

" أَمَرَ اللَّهُ –جَلَّ وَعَلَا– نَبِيَّهُ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ افْتِرَاءٌ بِسَبَبِ تَبْدِيلِ اللَّهِ آيَةً مَكَانَ آيَةٍ؛ أَنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيْهِ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّهِ –جَلَّ وَعَلَا–؛ فَلَيْسَ مُفْتَرًى لَهُ، وَرُوحُ الْقُدُسِ: جِبْرِيلُ، وَمَعْنَاهُ الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ، أَيِ: الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ.

وَأَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[1] الآية، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ

(١) البقرة/٩٧.

قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[٢]،إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٣].

وفسَّر هذا الموضع بآية البقرة الشيخ ثناء الله الهندي[٤]، وأشار إليها الرَّازي[٥].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الشعراء/١٩٢-١٩٥.

(٢) القيامة/١٦-١٨.

(٣) أضواء البيان ٤٥٣/٢.

(٤) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٧٩.

(٥) مفاتيح الغيب ٩٣/٢٠.

الفصل الرابع:

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الإسراء

٢٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾[الإسراء/٣].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الذين حُملوا مع نوحٍ عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"فَبَيَّنَ أَنَّ الَّذِينَ حَمَلَهُمْ مَعَ نُوحٍ: هُمْ أَهْلُهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[(١)]، وَبَيَّنَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ قَوْمِهِ قَلِيلٌ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[(٢)]، وَبَيَّنَ أَنَّ مِمَّنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ أَهْلِهِ بِالشَّقَاءِ امْرَأَتَهُ وَابْنَهُ، قَالَ فِي امْرَأَتِهِ: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾[(٣)]، وَقَالَ فِي ابْنِهِ: ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾[(٤)]، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ

---

(١) هود/ ٤٠.

(٢) هود/ ٤٠.

(٣) التحريم/١٠.

(٤) هود/٤٣.

صَٰلِحٍۖ ﴾[١]، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ أَيِ: الْمَوْعُودُ بِنَجَاتِهِمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾[٢]،وَنَحْوَهَا مِنَ الْآيَاتِ"[٣].

وتفسير هذه الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) هود/٤٦.

(٢) المؤمنون/٢٧.

(٣) أضواء البيان ٣/ ١٣.

٢٩- تفسير قوله تعالى:

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ﴾ [الإسراء/٧].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي، والشيخ ثناء الله الهندي،—رحمهما الله تعالى- هذه الآية بآياتٍ أخرى من القرآن الكريم لتوضيح معنى قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ﴾.

قال الشنقيطي —رحمه الله— :

"بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ -أَيْ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ- فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ نَفْعَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً، وَأَنَّ مَنْ أَسَاءَ -أَيْ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي- فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُسِيءُ عَلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ ضَرَرَ ذَلِكَ عَائِدٌ إِلَى نَفْسِهِ خَاصَّةً.

وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

---

(١) فصلت/٤١، والجاثية/١٥.

(٢) الزلزلة/٧-٨.

(٣) الروم/٤٤.

(٤) أضواء البيان ٣ / ١٤.

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الإسراء/١٥، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٣٨٥.

٣٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء/١٣].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتفصيل صفة استلام الإنسان كتابه يوم القيامة.

قال الإمام الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

"وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [(١)]، ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ ذَلِكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَلْزَمَ الْإِنْسَانَ إِيَّاهُ يُخْرِجُهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابٍ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا، أَيْ مَفْتُوحًا يَقْرَؤُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ.

وَبَيَّنَ أَشْيَاءَ مِنْ صِفَاتِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي يَلْقَاهُ مَنْشُورًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ، فَبَيَّنَ أَنَّ مِنْ صِفَاتِهِ: أَنَّ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقُونَ ؛ أَيْ خَائِفُونَ مِمَّا فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا، وَأَنَّهُمْ يَجِدُونَ فِيهِ جَمِيعَ مَا عَمِلُوا حَاضِرًا لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ غَائِبًا، وَأَنَّ اللَّهَ –جَلَّ وَعَلَا– لَا يَظْلِمُهُمْ فِي الْجَزَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ –جَلَّ وَعَلَا–: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [(٢)].

---

(١) الإسراء/ ١٣.

(٢) الكهف/ ٤٩.

وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يُؤْتَى هَذَا الْكُتَّابُ بِيَمِينِهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ - وَأَنَّ مَنْ أُوتِيَهُ بِيَمِينِهِ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا، وَأَنَّهُ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾[1] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾[2].

وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ مَنْ أُوتِيَهُ بِشِمَالِهِ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يُؤْتَهُ، وَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِهِ فَيُصْلَى الْجَحِيمَ، وَيُسْلَكُ فِي سِلْسِلَةٍ مِنْ سَلَاسِلِ النَّارِ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ۝٢٥ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝٢٧ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾[3]، -أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ مِنَ النَّارِ، وَمِمَّا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ-.

وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ يَصْلَى السَّعِيرَ، وَيَدْعُو الثُّبُورَ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾[4]، وَقَوْلُهُ

---

(١) الانشقاق/٧ – ٩.

(٢) الحاقة ١٩– ٢٣.

(٣) الحاقة/٢٥– ٣٢.

(٤) الانشقاق/١٠– ١٢.

تَعَالَى: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾[١]، يَعْنِي أَنَّ نَفْسَهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمْ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ إِلَّا مَا عَمِلَ؛ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَتَذَكَّرُ كُلَّ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِ عُمْرِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾[٢].

وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: أَنَّهُ إِنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ شَهِدَتْ عَلَيْهِ جَوَارِحُهُ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[٤]، وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾[٥][٦].

وفسَّر هذا الموضع بآية القيامة ١٣-١٥، وبآية الإسراء/١٤ ابن كثير[٧]، وزاد الطاهر بن عاشور: "ونشر الكتاب إظهاره ليقرأ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾[٨]،

---

(١) الإسراء/١٤.

(٢) القيامة/١٣.

(٣) يس/٦٥.

(٤) فصلت/٢٣.

(٥) القيامة/١٤-١٥.

(٦) أضواء البيان ٣/٦١.

(٧) تفسير ابن كثير ٥/٥١.

(٨) التكوير/١٠، التحرير والتنوير ١٤/٤٠.

وبهذه الآية استدل على هذا المعنى الرازي[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من **باب بيان الموجز بالمفصَّل** بأن يذكر الله تعالى في موضع أمراً ويذكر في موضع أو مواضع أخر بعض صفاته وما يتعلق به.

❁❁❁

(١) مفاتيح الغيب ٢٠/١٣٥

٣١- تفسير قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[الإسراء/٥٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد معنى قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

قال ابن كثير -رحمه الله-:

"وقوله: ﴿ وَتَظُنُّونَ ﴾ أي: يوم تقومون من قبوركم ﴿إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ أي: في الدار الدنيا ﴿إِلَّا قَلِيلًا ﴾، وكما قال: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾[(٣)] وقال تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾"[(٤)].

---

(١) النازعات/ ٤٦.

(٢) طه/١٠٢-١٠٤.

(٣) الروم/ ٥٥.

(٤) المؤمنون: ١١٢ -١١٤، تفسير ابن كثير ٨٦/٥.

وفسر هذا الموضع بآية (المؤمنون) الطبري[١]، والطاهر بن عاشور وزاد قوله تعالى ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾[٢]، و بآية النازعات الشيخ ثناء الله الهندي[٣].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن جرير ٤٦٩/١٧.

(٢) البقرة/٢٥٩، التحرير والتنوير١٠٤/١٤.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٣٩٠.

٣٢- تفسير قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء/٥٥].

❁❁❁

فسر بعض المفسرين هذه الآية بآيتين من القرآن الكريم لتأكيد حقيقة التفاضل بين الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ كَمَا قَالَ: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾[(١)].

وهذا لا ينافي ما ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تفضلوا بين الأنبياء»[(٢)]؛ فإن المراد من ذلك هو التفضيل بمجرد التشهي والعصبية، لا بمقتضى الدليل، فإنه إذا دل الدليل على شيء وجب اتباعه، ولا خلاف أن الرسل أفضل من بقية الأنبياء، وأن أولي العزم منهم أفضلهم، وهم الخمسة المذكورون نصا في آيتين من القرآن في سورة الأحزاب: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[(٣)]

---

(١) البقرة/٢٥٣.

(٢) رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وإن يونس لمن المرسلين} (١٥٩/٤، رقم ٣٤١٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٨٤٣، رقم٢٣٧٣).

(٣) الأحزاب/٧.

، وفي الشورى في قوله: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾[1] ولا خلاف أن محمدًا ﷺ أفضلهم، ثم بعده إبراهيم، ثم موسى على المشهور"[2].

وفسر هذا الموضع بآية البقرة الطاهر بن عاشور[3]، وفسره الشيخ ثناء الله الهندي بقوله تعالى ﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾[4].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة** ، كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.**

❁❁❁

(١) الشورى/١٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٥/٨٧–٨٨.

(٣) التحرير والتنوير ١٤/١٠٩-١٠٨.

(٤) النساء/١١٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٣٩١.

٣٣- تفسير قوله تعالى:

﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء/٥٩].

فسَّر الإمام البغوي والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى قوله تعالى: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَلَمْ يُبَيِّنْ ظُلْمَهُمْ بِهَا هَاهُنَا، وَلَكِنَّهُ أَوْضَحَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿**فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ**﴾[١] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿**فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا**﴾[٢] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿**فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ**﴾[٣]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٤].

وفسَّر هذه الآية بآية القمر البغوي[٥].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونها من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الأعراف/٧٧.
(٢) الشمس/١٤.
(٣) القمر/٢٩.
(٤) أضواء البيان ٣/١٦٤– ١٦٥.
(٥) تفسير البغوي٥/١٠٢

٣٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾[١]. [الإسراء/٦٠].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتفسير معنى الإحاطة في الآية.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَمِنَ الْآيَاتِ الَّتِي فَصَّلَتْ بَعْضَ التَّفْصِيلِ فِي هَذِهِ الْإِحَاطَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[٢]، وَقَوْلُهُ: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾[٣] الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[٤]، وَفِي هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ، وَبَعْضُ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ مَدَنِيٌّ، أَمَّا آيَةُ الْقَمَرِ وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ﴾[٥]، الْآتِيَةُ فَلَا إِشْكَالَ فِي الْبَيَانِ بِهَا لِأَنَّهَا مَكِّيَّةٌ"[٦].

---

(١) الإسراء/٦٠.

(٢) القمر/٤٥.

(٣) آل عمران/١٢.

(٤) المائدة/٦٧.

(٥) القمر/٤٥.

(٦) أضواء البيان ٣/١٦٥.

وفسر هذا الموضع بآية المائدة البغوي[١]، والشيخ ثناء الله الهندي[٢]، وبها وبآية القمر وآل عمران الرازي[٣]، وأكَّد الطاهر أن معنى الإحاطة الغلبة بقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) تفسير البغوي ١٠٣/٥

(٢) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٩٢.

(٣) مفاتيح الغيب ١٨٨/٢٠.

(٤) يونس/٢٢، التحرير والتنوير ١١٦/١٤.

٣٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء/٦٢].

❁❁❁

فسّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله– الاحتناك في هذه الآية بآيات أخرى فقال:

"وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا عَنْ إِبْلِيسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾[(١)] الْآيَةَ، بَيَّنَهُ أَيْضًا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ مِنْ كِتَابِهِ؛ كَقَوْلِهِ ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١٦ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

---

(١) الإسراء/٦٢.

(٢) الأعراف/١٦، ١٧.

(٣) ص/٨٢.

(٤) أضواء البيان ١٦٧/٣.

٣٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ [الإسراء/٦٤].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى مشاركة الشيطان لهم في الأموال والأولاد.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ بَعْضَ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ مُشَارَكَةِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، كَقَوْلِهِ: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾[(١)]، فَقَتْلُهُمْ أَوْلَادَهُمُ الْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ طَاعَةً لِلشَّيْطَانِ مُشَارَكَةٌ مِنْهُ لَهُمْ فِي أَوْلَادِهِمْ حَيْثُ قَتَلُوهُمْ فِي طَاعَتِهِ، وَكَذَلِكَ تَحْرِيمُ بَعْضِ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ طَاعَةً لَهُ مُشَارَكَةٌ مِنْهُ لَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ أَيْضًا؛ وَكَقَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾[(٢)] الْآيَةَ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾[(٣)] وَقَوْلِهِ:

---

(١) الأنعام/١٤٠.

(٢) الأنعام/١٣٦.

(٣) الأنعام/١٣٨.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾[١]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٢].

وفسر هذا الموضع بآية الأنعام (١٣٦) الطاهر بن عاشور[٣]، والرازيُّ نقلاً عن بعض المفسرين[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) يونس/٥٩.

(٢) أضواء البيان ٣/١٧٠.

(٣) التحرير والتنوير ١٥/١٥٤.

(٤) مفاتيح الغيب ٢١/٦.

٣٧- تفسير قوله تعالى:

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ [الإسراء/٨٧].

❁❁❁

فسَّر الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان فضل الله –تعالى– على نبيه ﷺ فقال:

"وَأَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَبَيَّنَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ فَضْلَهُ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾[(٤)]، وَبَيَّنَ الْمُرَادَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ فِي قَوْلِهِ:

---

(١) النساء/١١٣.

(٢) الفتح/١– ٣.

(٣) الشرح/١–٤.

(٤) الأحزاب/ ٤٧.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَٰتِ ٱلۡجَنَّٰتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾[1].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، وتكون الآيات الأولى الخاصة بالنبي ﷺ صريحةً في هذا البيان، والآياتُ المتعلقة بالمؤمنين محتملة لهذا البيان؛ من جهة أن النبي ﷺ أحد المؤمنين بل هو أعظمهم.

❁❁❁

(١) الشورى/٢٢، أضواء البيان٣ / ١٨٣.

٣٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴾ [الإسراء/١٠٠].

❁❁❁

فسّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الإنسان لو ملك خزائن رحمة الله لأمسك خشية الإنفاق.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"بَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ بَنِي آدَمَ لَوْ كَانُوا يَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَتِهِ –أَيْ خَزَائِنَ الْأَرْزَاقِ وَالنِّعَمِ– لَبَخِلُوا بِالرِّزْقِ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَلَأَمْسَكُوا عَنِ الْإِعْطَاءِ، خَوْفًا مِنَ الْإِنْفَاقِ لِشِدَّةِ بُخْلِهِمْ.

وَبَيَّنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَتُورٌ، أَيْ بَخِيلٌ مُضَيِّقٌ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ.

وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴾[(٢)]الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٣)].

---

(١) النساء/٥٣.

(٢) المعارج/١٩– ٢٢.

(٣) أضواء البيان ٣/١٨٦-١٨٧.

وفسر هذا الموضع بهذه الآيات ابن كثير[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥/١٢٤.

٣٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء/١٠١].

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان هذه التسع الآيات.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَدْ بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[(٢)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[(٣)]وَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾[(٤)] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُبَيِّنَةِ لِمَا ذَكَرْنَا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْجَبَلَ بَدَلَ «السِّنِينَ» وَعَلَيْهِ فَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾[(٥)]، وَنَحْوُهَا مِنَ الْآيَاتِ"[(٦)].

---

(١) الأعراف/١٠٧–١٠٨.

(٢) الأعراف/١٣٠.

(٣) الشعراء/٦٣.

(٤) الأعراف/١٣٣.

(٥) الأعراف/١١٧.

(٦) أضواء البيان ١٨٧/٣.

وفسر هذا الموضع بآية الأعراف ابن عباس[١]، ومجاهد[٢]، والحسن[٣]، والشيخ ثناء الله الهندي[٤]، والطاهر بن عاشور[٥]، وفسَّرها بآية الأعراف والنَّمل ابن كثير[٦].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المجمل بالمبيَّن**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن جرير ٥٦٤/١٧.

(٢) تفسير ابن جرير ٥٦٥/١٧.

(٣) تفسير ابن جرير في تفسيره ٥٦٥/١٧، والحسن: هو الحسن بن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت، تابعي ثقة فقيه فاضل مشهور، كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل، توفي سنة ١١٠هـ، انظر سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤، وتقريب التهذيب ١٦٠/١.

(٤) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٣٩٨.

(٥) التحرير والتنوير ٢٢٥/١٥

(٦) تفسير ابن كثير ١٢٥/٥، ١٢٤.

٤٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء/١٠٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد التمهُّل في قراءة القرآن الكريم.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَدْ بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ بَيَّنَ هَذَا الْقُرْآنَ لِنَبِيِّهِ لِيَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، أَيْ مَهَلٍ وَتُؤَدَةٍ وَتَثَبُّتٍ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ إِلَّا كَذَلِكَ، وَقَدْ أَمَرَ تَعَالَى بِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[(١)]، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ –أَيْضًا– قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾"[(٢)]

وفسر هذا الموضع بآية المزمِّل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[(٣)]، وبآية الفرقان الطاهر بن عاشور[(٤)].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.**

---

(١) المزمِّل/ ٤.

(٢) الفرقان/٣٢، أضواء البيان ٣/ ١٨٨.

(٣) تفسير ابن جرير ٥٧٦/١٧.

(٤) التحرير والتنوير ١٨١/١٤.

٤١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [الإسراء/١١١].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد تنزيه الله تعالى عن الولد وغيره.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"فَبَيَّنَ تَنَزُّهَهُ عَنِ الْوَلَدِ وَالصَّاحِبَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[١]، إِلَى آخرِ السُّورَةِ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾[٤] الْآيَةَ، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ"[٥].

---

(١) الإخلاص/١.

(٢) الجن/٣.

(٣) الأنعام/٣.

(٤) مريم/ ٨٨–٩٢.

(٥) أضواء البيان ١٨٩/٣.

وفسر هذا الموضع بسورة الإخلاص ابن كثير[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

(١) تفسير ابن كثير ٥/١٣٠.

الفصل الخامس

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الكهف.

٤٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ [الكهف/١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد نفي العوج عن القرآن الكريم.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَمَا ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلَا هُنَا مِنْ أَنَّهُ لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ، بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[(٢)]، فَقَوْلُهُ ﴿ صِدْقًا ﴾ أَيْ فِي الْأَخْبَارِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعَدْلًا ﴾ أَيْ فِي الْأَحْكَامِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[(٣)]، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا"[(٤)].

قال الرازي: "ونظيره قوله في أول سورة البقرة في صفة الكتاب: ﴿ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[(٥)]، فقوله: ﴿ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ ﴾ إشارة إلى كونه في نفسه بالغاً في الصِّحَّة وعدم الإخلال

---

(١) الزمر/٢٧ - ٢٨.

(٢) الأنعام/١١٥.

(٣) النساء/٨٢.

(٤) أضواء البيان٣ / ١٩٢.

(٥) البقرة/٢.

إلى حيث يجب على العاقل أن لا يرتاب فيه"[١].

وفسر هذه الآية بآية النساء الرازي[٢]، والطاهر بن عاشور[٣]، والزجاج[٤] كما نقله عنه الشَّوكاني[٥].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) مفاتيح الغيب ٦٣/٢١.

(٢) مفاتيح الغيب ٦٤/٢١.

(٣) التحرير والتنوير ١٠/١٥.

(٤) الزجاج هو: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، الزجاج: عالم بالنحو واللغة، كان في فتوته يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب، وصنف كتاباً في معاني القرآن، ولد ومات في بغداد (٢٤١-٣١١هـ)، انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان ٤٩/١، والأعلام ٤٠/١.

(٥) فتح القدير ٣٦٧/٤.

٤٣- تفسير قوله تعالى:

﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف/٢].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– موضعين من هذه الآية بآياتٍ أخرى من القرآن الكريم.

الموضع الأول: تأكيد إنذار الكافرين وتبشير المؤمنين.

قال رحمه الله:

"وَقَدْ أَشَارَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ تَخْوِيفٌ وَتَهْدِيدٌ لِلْكَافِرِينَ، وَبِشَارَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ ... وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا مِنْ كَوْنِهِ إِنْذَارًا لِهَؤُلَاءِ وَبِشَارَةً لِهَؤُلَاءِ بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿الْمص ۝١ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾"[(٢)].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.**

---

(١) مريم/٩٧.

(٢) الأعراف/١-٢، أضواء البيان ١٩٥/٣.

الموضع الثاني: توضيح أوجه حسن أجر المؤمنين.

قال رحمه الله-:

"وَوَصَفَ أَجْرَهُمْ هُنَا بِأَنَّهُ حَسَنٌ، وَبَيَّنَ أَوْجُهَ حُسْنِهِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾[1]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[2] الْآيَةَ، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا مَعْلُومَةٌ"[3].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من **باب بيان الموجز بالمفصّل** بأن يذكر الله تعالى في موضع ما شيئاً ويذكر في مواضع أُخَر بعض صفاته، وهذا بعد تحديد الأجر الحسن بالجنة، والذي تؤكد عليه هذه الآيات أيضاً.

❁❁❁

(١) الواقعة/١٤-٤٠.

(٢) السجدة/١٧.

(٣) أضواء البيان ١٩٧/٣.

٤٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [الكهف/٣].

❁❁❁

فسَّر الشيخ ثناء الله الهندي والشيخ الشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ماكثين في الجنة أبداً.

قال الشنقيطي –رحمه الله تعالى–:

"وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾أَيْ خَالِدِينَ فِيهِ بِلَا انْقِطَاعٍ وَقَدْ بَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[(١)]أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾[(٢)]، أَيْ مَا لَهُ مِنِ انْقِطَاعٍ وَانْتِهَاءٍ، وَقَوْلِهِ: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾[(٣)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾[(٤)] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٥)].

زاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ

---

(١) هود/١٠٨.

(٢) ص/٥٤.

(٣) النحل/٩٦.

(٤) الأعلى/١٧.

(٥) أضواء البيان ٣/ ١٩٧.

﴾[١].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الحجر/٤٨، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٠٠.

٤٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف/٤].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتعيين المفترين الذين قالوا: ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾.

قال رحمه الله:

"وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ بَيَّنَ أَنَّ الَّذِينَ نَسَبُوا الْوَلَدَ لِلَّهِ –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا– ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ: الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَالصِّنْفُ الثَّالِثُ مُشْرِكُو الْعَرَبِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى عَنْهُمْ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾[(٢)]، وَالْآيَاتُ بِنَحْوِهَا كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ"[(٣)].

ونصَّ على هذه الأصناف الثلاثة الرازي[(٤)].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيِّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، حيث بيّنت هاتان الآيتان الذي قالوا اتخذ الله ولدًا.

---

(١) التوبة/٣٠.

(٢) النحل/٥٧.

(٣) أضواء البيان ١٩٨/٣.

(٤) مفاتيح الغيب ٦٦/٢١.

٤٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الكهف/٥].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسِّرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان نفي العلم عن هؤلاء المفترين وعن آبائهم في نسبة الولد لله سبحانه وتعالى.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَمَا نَفَاهُ عَنْهُمْ وَعَنْ آبَائِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ بِاتِّخَاذِهِ الْوَلَدَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ فِي آبَائِهِمْ ﴿ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾[(٢)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ[(٣)]، زاد الرازي والطاهر بن عاشور قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ﴾[(٤)].

وفسّر هذا الموضع بآية الأنعام الرازي[(٥)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المشابهة في الموضوع الواحد.**

❁❁❁

(١) الأنعام/١٠٠.

(٢) المائدة/١٠٤.

(٣) أضواء البيان ٣ / ١٩٩.

(٤) المؤمنون: ١٧، مفاتيح الغيب ٢١ / ٦٦، التحرير والتنوير ١٥/ ١٣.

(٥) مفاتيح الغيب ٢١/٦٦.

٤٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ [الكهف/٧].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أفراد الزينة المذكورة في الآية.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ: أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الْمَذْكُورَةَ فِيهِ أَنْ يُذْكَرَ لَفْظٌ عَامٌّ ثُمَّ يُصَرَّحَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِدُخُولِ بَعْضِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَامِّ فِيهِ، ... وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ قَدْ صَرَّحَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ بِبَعْضِ الْأَفْرَادِ الدَّاخِلَةِ فِيهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾[(٢)] الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٣)].

زاد البغوي نقلاً عن بعضهم: الزينة بالنبات والأشجار والأنهار؛ لقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ﴾[(٤)].

وعمَّم الشوكاني الزينة في كل ما يصلح للزينة فقال: " ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ ﴾

---

(١) الكهف/٤٦.

(٢) النحل/٨.

(٣) أضواء البيان ٣/ ٢٠٣.

(٤) يونس/٢٤، تفسير البغوي ٥/١٤٤.

مما يصلح أن يكون زينة لها من الحيوانات والنبات والجماد كقوله سبحانه: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا** ﴾"[1].

وتفسير الزينة بهذه الآيات صحيح، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من **باب ذكر بعض أفراد اللفظ العام**.

❁❁❁

(١) البقرة/٢٩، فتح القدير ٣/٢٧٠.

٤٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [الكهف/٨].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى صيرورة الأرض صعيداً جرزاً.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَالْجُرُزُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾[(١)] ... وَهَذَا الْمَعْنَى الْمُشَارُ إِلَيْهِ هُنَا جَاءَ مُبَيَّنًا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[(٢)]، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

زاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

---

(١) السجدة/٢٧.

(٢) يونس/٢٤.

(٣) الكهف/٧.

(٤) أضواء البيان ٣ / ٢٠٤.

﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾[١].

وفسّر هذا الموضع بآية السجدة عبد الرحمن بن زيد[٢] والرازي[٣] وزاد قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾[٤]، وقوله ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾[٥] ، وقوله: ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾[٦]، وقال: "وتخصيص الإبطال والإهلاك بما على الأرض يوهم بقاء الأرض إلا أن سائر الآيات دلت على أن الأرض –أيضاً– لا تبقى وهو قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ﴾[٧].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، وتدخل الآية الأخيرة في كلام الرازي في الدرجة **التوسعيّة**؛ كونها من **باب دفع توهم معنى غير مراد**.

❁❁❁

(١) طه/١٠٥-١٠٧، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠١.
(٢) تفسير ابن جرير ١٧/ ٦٠٠، و تفسير ابن كثير ١٣٧/٥.
(٣) مفاتيح الغيب ٦٩/٢١.
(٤) الرحمن/٢٦.
(٥) طه/١٠٦.
(٦) الانشقاق/٣، مفاتيح الغيب ٦٩/٢١.
(٧) إبراهيم/٤٨، مفاتيح الغيب ٦٩/٢١.

٤٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [الكهف/١١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآية أخرى من القرآن الكريم لبيان عدد السنين التي ضربت على آذان أصحاب الكهف.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى آذَانِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، وَلَمْ يُبَيِّنْ قَدْرَ هَذَا الْعَدَدِ هُنَا، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾[(١)]".

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآية القرطبي وابن عثيمين[(٢)].

وتفسير العدد بهذه الآية **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المجمل**.

❁❁❁

(١) الكهف/٢٥، أضواء البيان ٣/٢٠٧.

(٢) تفسير القرطبي ١٠/٣٦٣، وتفسير سورة الكهف، لابن عثيمين ٦/ ١٥.

٥٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ [الكهف/١٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن اعتزال المؤمن لقومه الكفار ومعبوديهم من أسباب لطف الله به ورحمته.

قال الشنقيطي رحمه الله:

"وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اعْتِزَالَ الْمُؤْمِنِ قَوْمَهُ الْكُفَّارَ وَمَعْبُودِيهِمْ مِنْ أَسْبَابِ لُطْفِ اللَّهِ بِهِ وَرَحْمَتِهِ.

وَهَذَا الْمَعْنَى يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[(١)]".

وزاد ابن كثير قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ

(١) مريم/٤٨-٥٠، أضواء البيان ٣/٢١٧.

﴿كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١].

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[٢].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) التوبة/٤٠، تفسير ابن كثير ١٤٢/٥.

(٢) الطلاق/٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٠١.

٥١- تفسير قوله تعالى:

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف/١٧].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الهدي والإضلال بيد الله تعالى وحده.

قال رحمه الله:

"بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ الْهُدَى وَالْإِضْلَالَ بِيَدِهِ وَحْدَهُ جَلَّ وَعَلَا، فَمَنْ هَدَاهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ أَضَلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَقَدْ أَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[(٣)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾[(٤)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[(٥)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ

---

(١) الإسراء/٩٧.

(٢) الأعراف/١٧٨.

(٣) القصص/٥٦.

(٤) المائدة/٤١.

(٥) النحل/٣٧.

صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[1]، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا"[2].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الأنعام/١٢٥.

(٢) أضواء البيان ٣ / ٢٢٣- ٢٢٤.

٥٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف/٢٧].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد الأمر بتلاوة القرآن وبيان معناها.

قال رحمه الله:

"أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنْ يَتْلُوَ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهِ رَبُّهُ، وَالْأَمْرُ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَٱتْلُ ﴾ شَامِلٌ لِلتِّلَاوَةِ بِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ، وَالتِّلْوِ: بِمَعْنَى الِاتِّبَاعِ.

وَمَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مِنْ أَمْرِهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاتِّبَاعِهِ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ (الْعَنْكَبُوتِ): ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[1] الْآيَةَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آخِرِ سُورَةِ (النَّمْلِ): ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ﴾[2] الْآيَةَ، ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[3] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَمْرِ بِتِلَاوَتِهِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِهِ: ﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ

---

(١) العنكبوت/٤٥.

(٢) النمل/٩١-٩٢.

(٣) المزمل/٤.

﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾[٤]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ هَذَا الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

وَقَدْ بَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ بَعْضَ النَّتَائِجِ الَّتِي تَحْصُلُ بِسَبَبِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾[٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[٦]، وَالْعِبْرَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِعُمُومِ اللَّفْظِ لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ"[٧].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وتدخل الآيات المبينة لمعنى التلاوة في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونها من **باب بيان المبهم بالواضح** بالنص على إرادة المعنيين للتلاوة، وتدخل الآيتان المبينتان لنتائج التلاوة في تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) الأنعام/١٠٦.

(٢) الزخرف/٤٣.

(٣) الأحقاف/٩.

(٤) يونس/١٥.

(٥) فاطر/٢٩.

(٦) البقرة/١٢١.

(٧) أضواء البيان ٣/٢٦١.

بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **بيان الموجز بالمفصّل** بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في موضع آخر بعض ما يتعلق به، وقد ذكر هنا الأجر المترتب على التلاوة.

٥٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾ [الكهف/٢٨].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد نهي الله تعالى نبيه ﷺ من طموح عينه إلى زهرة الحياة الدنيا انصرافاً عن فقراء المؤمنين.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ نَبِيَّهُ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ طُمُوحِ الْعَيْنِ إِلَى زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، مَعَ الِاتِّصَافِ بِمَا يُرْضِيهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ، كَمُجَالَسَةِ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشَارَ لَهُ –أَيْضًا– فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[1]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ ﴾[2] الْآيَةَ"[3].

---

(١) طه/١٣٠-١٣١.

(٢) الحجر/٨٧، أضواء البيان ٣/ ٢٦٤.

(٣) أضواء البيان ٣/٢٦٤.

وفسَّر هذا الموضع بآية طه ابن كثير[١].

وتفسير الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

(١) تفسير ابن كثير ٥/١٥٤.

٥٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف/٢٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: بيان معنى قوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ النَّارَ مُحِيطَةٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[(١)]، وَقَالَ: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾[(٢)]، وَقَالَ: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

---

(١) الأعراف/٤١.

(٢) الزمر/١٦.

(٣) الأنبياء/٣٩.

(٤) أضواء البيان ٣ /٢٦٧- ٢٦٩.

الموضع الثاني: بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

قال الشنقيطي رحمه الله:

"وَحَاصِلُ مَعْنَى الْأَقْوَالِ أَنَّ النَّارَ بِئْسَ الْمُسْتَقَرُّ هِيَ، وَبِئْسَ الْمَقَامُ هِيَ، وَيَدُلُّ لِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾"(١).

وفسّر هذا الموضع بهذه الآية ابن كثير(٢)، وقال الطاهر بن عاشور: "الْمُرْتَفَقُ هُوَ الْمُتَّكَأُ، وَتَقَدَّمَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ"(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾(٤).

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين صحيح، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الفرقان/٦٦، أضواء البيان ٣/٢٧٠.

(٢) تفسير ابن كثير ٥/١٥٦.

(٣) التحرير والتنوير ١٥/٣٠٩.

(٤) يوسف/٣١.

٥٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾[الكهف/٣٠].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال رحمه الله:

"ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَأَحْسَنَ فِي عَمَلِهِ أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ، أَيْ: جَزَاءَ عَمَلِهِ: بَلْ يُجَازَى بِعَمَلِهِ الْحَسَنِ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى، وَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[(٣)]، وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جِدًّا"[(٤)].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

---

(١) آل عمران/١٩٥.

(٢) آل عمران/١٧١.

(٣) الإحسان/٦٠.

(٤) أضواء البيان ٣/٢٧١.

٥٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف/٣١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها:

الموضع الأول: بيان صفات ثواب المؤمنين الممدوح في قوله تعالى:﴿نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَهَذَا الَّذِي بَيَّنَهُ هُنَا مِنْ صِفَاتِ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ جِدًّا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ (الْإِنْسَانِ): ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾[(١)] وَكَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ (الْوَاقِعَةِ): ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾[(٢)] الْآيَةَ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ.

وَقَدْ بَيَّنَ فِي سُورَةِ (السَّجْدَةِ) أَنَّ مَا أَخْفَاهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ جَلَّ وَعَلَا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ الْآيَةَ"[(٣)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) الإنسان/٥-٢٢.

(٢) الواقعة/١٠-٣٨.

(٣) السجدة/١٧، أضواء البيان ٢٧٢/٣.

بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

الموضع الثاني: بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

قال الشنقيطي:

"وَقَوْلُهُ هُنَا فِي الْجَنَّةِ ﴿ **وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾ يُبَيِّنُ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾ "[1]، وزاد ابن عثيمين قوله تعالى: ﴿ **أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا** ﴾[2].

قال ابن كثير -رحمه الله-:

"أي: حسنت منزلا ومقيلا ومقامًا، كما قال في النار: ﴿ **بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾[3]، وهكذا قابل بينهما في سورة الفرقان في قوله: ﴿ **إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾[4] ثم ذكر صفات المؤمنين فقال: ﴿ **أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾"[5].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من **باب بيان المبهم بالواضح**.

---

(١) الفرقان/٧٥-٧٦. أضواء البيان ٢٧٣/٣.

(٢) الفرقان/٢٤، تفسير سورة الكهف، لابن عثيمين ٥٢/٦.

(٣) الكهف/٢٩.

(٤) الفرقان/٦٦.

(٥) الفرقان/٧٥-٧٦، تفسير ابن كثير ١٥٦/٥.

٥٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف/٤٦].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ الِاشْتِغَالُ بِزِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَمَّا يَنْفَعُهُ فِي آخِرَتِهِ.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَشَارَ لَهُ هُنَا جَاءَ مُبَيَّنًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾[1] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[2]، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[3]، وَقَوْلِهِ ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ

---

(١) آل عمران/١٤-١٥.

(٢) المنافقون/٩.

(٣) التغابن/١٥.

﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾[١] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ الِاشْتِغَالُ بِزِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَمَّا يَنْفَعُهُ فِي آخِرَتِهِ"[٣].

وفسّر هذه الآية بآية آل عمران والتغابن ابن كثير[٤]، وبآية التغابن وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥] الشوكاني[٦]، وبآية سبأ الشيخ ثناء الله الهندي[٧].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) سبأ/٣٧.
(٢) الشعراء/٨٨.
(٣) أضواء البيان ٣/٢٨١.
(٤) تفسير ابن كثير ٥/١٦١.
(٥) الطلاق/١٤.
(٦) فتح القدير ٣/٢٩٠.
(٧) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٦.

٥٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف/٤٧].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: بيان معنى بروز الأرض.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"الْبُرُوزُ: الظُّهُورُ، أَيْ: تَرَى الْأَرْضَ ظَاهِرَةً مُنْكَشِفَةً لِذَهَابِ الْجِبَالِ وَالظِّرَابِ وَالْآكَامِ، وَالشَّجَرِ وَالْعِمَارَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا بَيَّنَهُ -أَيْضًا- فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾[1]، وَأَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ رَاجِعَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَلَا بِنَاءَ وَلَا ارْتِفَاعَ وَلَا انْحِدَارَ"[2].

واستدل الطاهر بن عاشور لهذا المعنى بقوله تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾[3].

واستدل ابن عثيمين بقوله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ

---

(١) طه/١٠٥ – ١٠٦.

(٢) أضواء البيان ٣ / ٢٨٣.

(٣) النازعات/ ١٤، التحرير والتنوير ١٥ / ٣٣٥.

مُدَّتْ ﴾[١].

وفسر هذا الموضع بآيتي طه البغوي[٢]، والشيخ ثناء الله الهندي[٣]، ونقله عن بعضهم الرازي[٤].

ثم قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ مَعْنَى ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾، أَيْ: بَارِزًا مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ وَالْكُنُوزِ بَعِيدٌ جِدًّا كَمَا تَرَى، وَبُرُوزُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ وَالْكُنُوزِ دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَاتٌ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾[٥]وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾[٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾[٧]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾"[٨].

وزاد الرازي للتدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[٩] ونقل عن بعضهم الاستدلال لهذا القول بآيتي الانشقاق وآية الزلزلة[١٠]، ومثله فعل

---

(١) الانشقاق/١-٣، تفسير القرآن لابن عثيمين ٦ / ٦٤.

(٢) تفسير البغوي ٣ / ١٩٥.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٦.

(٤) مفاتيح الغيب ٢١ / ١١٣.

(٥) الانشقاق/٣-٤.

(٦) العاديات/٩-١٠.

(٧) الزلزلة/٢.

(٨) الانفطار/٤، أضواء البيان ٣ / ٢٨٣.

(٩) إبراهيم/٢١، مفاتيح الغيب ٢١ / ١١٣.

(١٠) مفاتيح الغيب ٢١ / ١١٣.

الشوكاني[١].

وعلى الأول جمهور المفسرين وهو وإن كان الأظهر؛ للآيات الواردة، ولأن الحديث عن بروز الأرض لا بروز ما فيها، إلا أن القولين متقاربان؛ لأن بروز ما في باطن الأرض بروز لها.

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

الموضع الثاني: معنى قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿**وَحَشَرْنَاهُمْ**﴾ أَيْ: جَمَعْنَاهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَهَذَا الْجَمْعُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْحَشْرِ هُنَا جَاءَ مَذْكُورًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ**﴾[٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾[٣] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾[٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ**﴾[٥] وَقَوْلِهِ: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا**﴾[٦] الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

---

(١) فتح القدير ٣ / ٢٩٢.

(٢) الواقعة/٤٩ – ٥٠.

(٣) النساء/ ٨٧.

(٤) التغابن/٩.

(٥) هود/١٠٣.

(٦) الأنعام/٢٢.

وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ هَذَا الْحَشْرَ الْمَذْكُورَ شَامِلٌ لِلْعُقَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾"[1]

قال ابن عثيمين -رحمه الله-:

"وقوله: ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾أي: الناس، بل إن الوحوش تحشر كما قال الله: ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾[2]، بل جميع الدواب أيضاً كما قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾[3] فكلٌّ شيء يحشر، ولهذا يقول الله هنا: ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾ أي: الناس، وفي الآية الأخرى ﴿ ٱلْوُحُوشُ ﴾وفي الأخيرة جميع الدواب"[4].

وفسّر هذا الموضع بآيتي الواقعة وبآية هود ابن كثير[5]، وبآيتي الواقعة فقط الرازي[6]، والشيخ ثناء الله الهندي[7].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.**

---

(١) الأنعام/٣٨، أضواء البيان ٣ /٢٨٣- ٢٨٤.

(٢) التكوير/٥.

(٣) الأنعام/٣٨.

(٤) تفسير سورة الكهف، لابن عثيمين ٦/٦٤- ٦٥.

(٥) تفسير ابن كثير ٥/١٦٥.

(٦) مفاتيح الغيب ٢/١١٣.

(٧) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٦.

٥٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف/٤٨].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها.

الموضع الأول: بيان كيفية الاصطفاف المذكور في الآية.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"وقوله: ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ يحتمل أن يكون المراد: أن جميع الخلائق يقومون بين يدي الله صفًا واحدًا، كما قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾[(١)] ويحتمل أنهم يقومون صفوفًا صفوفاً، كما قال: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾"[(٢)]، وعلى هذا القول استدل بعضهم –كما حكاه الرازي– بقوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾[(٣)] أي: أطفالا[(٤)].

ويحتمل عند بعضهم أنهم يعرضون قياماً؛ لقوله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ

---

(١) النبأ/٣٨.

(٢) الفجر/٢٢، تفسير ابن كثير ١٦٥/٥.

(٣) غافر / ٦٧.

(٤) مفاتيح الغيب ١١٤/٢١.

﴾[١] قالوا: قياماً[٢].

ويحتمل عند آخرين أنهم يعرضون جميعاً؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾[٣] أي: جميعاً[٤].

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: "وَخَرَّجَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِنْدَةَ[٥] فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ غَيْرِ فَظِيعٍ: يَا عِبَادِي، أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ، يَا عِبَادِي، لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، أَحْضِرُوا حُجَّتَكُمْ وَيَسِّرُوا جَوَابًا فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ مُحَاسَبُونَ، يَا مَلَائِكَتِي، أَقِيمُوا عِبَادِي صُفُوفًا عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِ أَقْدَامِهِمْ لِلْحِسَابِ»[٦]، قُلْتُ: هَذَا الْحَدِيثُ غَايَةٌ فِي الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي

---

(١) الحج/٣٦.

(٢) مفاتيح الغيب ٢١/١١٤.

(٣) طه/٦٤.

(٤) نقله القرطبي ١٠/٤١٧ والشوكاني ٣/٢٩٢) عن بعضهم.

(٥) هو عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن مندة الأصبهاني الحنبلي، ولد سنة ٣٨٣هـ، سمع من أبيه ورحل في طلب العلم، وصنف التصانيف، كان متمسكاً بالسنة شديداً على أهل البدع، حدث عنه خلق كثير من الحفاظ والأئمة، توفي سنة ٤٧٠هـ، انظر: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥١-٦٤، وشذرات الذهب ٣/٣٣٧.

(٦) الحديث بهذا اللفظ والتمام لم أجده بعد البحث الشديد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٤٠٠، ولم يزد في نسبته على ما قاله القرطبي، والله أعلم.

كِتَابِ التَّذْكِرَةِ[١] وَمِنْهُ نَقَلْنَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ"[٢].

قال الشنقيطي بعد نقله كلام القرطبي: "وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ﴿ صَفًّا ﴾، فِي هَذِهِ الْآيَةِ يُرَادُ بِهِ صُفُوفًا، كَقَوْلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[٣]، وَنَظِيرُ الْآيَةِ قَوْلُهُ فِي الْمَلَائِكَةِ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾[٤].

ورجح هذا القول البغوي[٥].

وهذا القول هو الراجحُ للحديث ولآية الفجر، وعليه فيكون تفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، وسبب الإبهام احتمال لفظ ﴿ صَفًّا ﴾ لأكثر من معنى، فجاءت الآية مع الحديث بتحديد أحد معانيه.

الموضع الثاني: بيان كيفية المجيئ في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَالْمَعْنَى: يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَقَدْ جِئْتُمُونَا، أَيْ: وَاللَّهِ ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب التذكرة، وقد رجعت إلى أكثر من طبعة، وكذا في كتاب التوحيد لابن مندة.

(٢) تفسير القرطبي ١٠/٤١٧.

(٣) الفجر/٢٢.

(٤) النبأ/٣٨.

(٥) تفسير البغوي ٣/ ١٩٥.

﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ ﴾، أَيْ: حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، أَيْ: غَيْرَ مَخْتُونِينَ[١]، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فَرْدٌ لَا مَالَ مَعَهُ وَلَا وَلَدَ، وَلَا خَدَمَ وَلَا حَشَم.

وَقَدْ أَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾[٣] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ﴾[٤] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾[٥] كما تَقَدَّم"[٦].

وروى البغوي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾»[٧] [٨].

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦٢/٣، والمصباح المنير ٤٤٦/٢، وتاج العروس ٧٨/٣.

(٢) الأنعام/٩٤.

(٣) مريم/٩٤-٩٥.

(٤) الأنبياء / ١٠٤.

(٥) الأعراف/ ٢٩.

(٦) أضواء البيان ٣ /٢٨٥.

(٧) الأنبياء / ١٠٤. تفسير البغوي ١٩٦/٣.

(٨) رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر (١٠٩/٨، رقم ٦٥٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٤/٤، رقم٢٨٦٠).

وفسر هذا الموضع بآية الأنعام البغوي[١]، والشيخ ثناء الله الهندي[٢]، والرازي[٣]، وزاد آية مريم[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

الموضع الثالث: تأكيد أنهم زعموا أن الله لن يجعل لهم موعداً في قوله: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مِنْ إِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾[٥] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ عَنْهُمْ: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾[٦] ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾[٧] وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى كَذِبَهُمْ فِي إِنْكَارِهِمْ لِلْبَعْثِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿بَل لَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾[٨] وَقَوْلِهِ: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ

---

(١) تفسير البغوي ٣/١٩٥.

(٢) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٧.

(٣) مفاتيح الغيب ٢١ / ١١٤.

(٤) المصدر السابق ٢١ / ١١٤.

(٥) التغابن/٧.

(٦) الأنعام/٢٩.

(٧) الدخان/٣٥.

(٨) الكهف/٥٨.

لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾[١] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾[٣]، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا"[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، و وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) التغابن/٧.

(٢) النحل/٣٨.

(٣) الأنبياء/١٠٤.

(٤) أضواء البيان ٣/٢٨٦-٢٨٧.

٦٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف/٥٠].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان زمن أمر الملائكة بالسجود لآدم وتأكيد ذلك.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"قَدَّمْنَا فِي سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ﴾[(١)] مُحْتَمِلٌ لِأَنْ يَكُونَ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ قَبْلَ وُجُودِ آدَمَ أَمْرًا مُعَلَّقًا عَلَى وُجُودِهِ، وَمُحْتَمِلٌ لِأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ تَنْجِيزًا بَعْدَ وُجُودِ آدَمَ، وَأَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيَّنَ فِي سُورَةِ (الْحِجْرِ) وَسُورَةِ (ص) أَنَّ أَصْلَ الْأَمْرِ بِالسُّجُودِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى خَلْقِ آدَمَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ، قَالَ فِي (الْحِجْرِ): ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[(٢)] وَقَالَ فِي (ص): ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[(٣)]، وَلَا يُنَافِي هَذَا أَنَّهُ بَعْدَ وُجُودِ آدَمَ جَدَّدَ لَهُمُ الْأَمْرَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَنْجِيزًا"[(٤)].

---

(١) البقرة /٣٤.

(٢) الحجر/٢٨-٢٩.

(٣) ص/٧١-٧٢.

(٤) أضواء البيان ٣/٢٨٩-٢٩٠.

وفسَّر هذا الموضع بآيتي الحجر ابن كثير[١].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز** بأن يذكر الله في موضع شئياً ويذكر في موضع آخر زمن وقوعه، و من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، آيات الأمر بالسجود لآدم.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ١٦٧/٥.

٦١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف/٥٤].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: تأكيد ضرب الأمثال في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَضَرْبُ الْأَمْثَالِ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ جِدًّا، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[(١)] وَمِنْ أَمْثِلَةِ ضَرْبِ الْمَثَلِ فِيهِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴾[(٢)] لَهُ الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾[(٣)] وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ

---

(١) البقرة/٢٦.

(٢) الحج/٧٣.

(٣) العنكبوت/٤١.

﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾[1] الْآيَةَ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾[2] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[3] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَـٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[4] وَقَوْلِهِ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[5] وَقَوْلِهِ: ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[6] الْآيَةَ، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا"[7].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

---

(١) الأعراف/١٧٦-١٧٧.

(٢) الجمعة/٥.

(٣) الكهف/٤٥.

(٤) النحل/٧٥.

(٥) النحل/٧٦.

(٦) الروم/٢٨.

(٧) أضواء البيان ٣ /٢٩٩- ٣٠٠.

الموضع الثاني: بيان المراد بجدل الإنسان في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾

قال ابن جرير -رحمه الله-:

"﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ يقول: وكان الإنسان أكثر شيء مراء وخصومة، لا ينيب لحقّ، ولا يترجر لموعظة. . . قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾، قَالَ: الْجَدَلُ الْخُصُومَةُ خُصُومَةُ الْقَوْمِ لِأَنْبِيَائِهِمْ وَرَدُّهُمْ عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ، وَقَرَأَ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[1] وَقَرَأَ: ﴿ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾[2]، وَقَرَأَ حَتَّى تَوَفَّى الْآيَةَ ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[3] وَقَرَأَ ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾"[4]

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"عَلِمْنَا مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ أَنَّ الْكُفَّارَ أَكْثَرُوا الْجَدَلَ وَالْخُصُومَةَ وَالْمِرَاءَ لِإِدْحَاضِ الْحَقِّ الَّذِي أَوْضَحَهُ اللَّهُ بِمَا ضَرَبَهُ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، وَلَكِنْ كَوْنُ هَذَا هُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ وَسَبَبُ النُّزُولِ لَا يُنَافِي تَفْسِيرَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بِظَاهِرِ عُمُومِهَا؛ لِأَنَّ الْعِبْرَةَ بِعُمُومِ اللَّفْظِ

---

(١) المؤمنون/٣٣.

(٢) المؤمنون/٣٣.

(٣) الأنعام/٧.

(٤) الحجر/١٤، تفسير ابن جرير ١٨/٤٨-٤٩.

لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ كَمَا بَيَّنَاهُ بِأَدِلَّتِهِ فِيمَا مَضَى، وَلِأَجْلِ هَذَا لَمَّا طَرَقَ ﷺ عَلِيًّا[١] وَفَاطِمَةَ[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْلَةً فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ»؟ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَهُوَ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٣]، فَإِيرَادُهُ ﷺ الْآيَةَ عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه «إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا» دَلِيلٌ عَلَى عُمُومِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَشُمُولِهَا لِكُلِّ خِصَامٍ وَجَدَلٍ، لَكِنَّهُ قَدْ دَلَّتْ آيَاتٌ أُخَرُ عَلَى أَنَّ مِنَ الْجَدَلِ مَا هُوَ مَحْمُودٌ مَأْمُورٌ بِهِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[٤] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ

(١) علي رضي الله عنه: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو تراب وأبو الحسنين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدرا وأحدا والخندق وبيعه الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله إلا تبوك فإن رسول الله خلفه على أهله، وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن، مات في رمضان سنة ٤٠هـ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، انظر: تقريب التهذيب ٤٠٢/٢، و أسد الغابة ١٠٠/٤.

(٢) فاطمة رضي الله عنها: هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الحسن سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل، انظر: تقريب التهذيب ٧٥١/٢، وأسد الغابة ٢٣٨/٧.

(٣) رواه البخاري في الجامع الصحيح، أبواب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب (٥٠/٢، رقم ١١٢٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (٥٣٧/١، رقم ٧٧٥).

(٤) النحل/١٢٥.

أَحْسَنُ ﴾"[١]

ورجح هذا القول البغوي والشوكاني؛ لحديث علي وفاطمة رضي الله عنهما[٢].

ثم قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي ذُكِرَ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ[٣] أَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ لِجَدَلِ الْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ أَنَّهَا كَذَلِكَ، كَمَا قَدَّمْنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ وَسَبَبُ النُّزُولِ، وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى"[٤].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) العنكبوت/٤٦، أضواء البيان ٣٠٢/٣.

(٢) تفسير البغوي ٣/ ٢٠٠-٢٠١، وفتح القدير ٢٩٥/٣.

(٣) أي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. تقدم التعريف به.

(٤) أضواء البيان ٣٠٣/٣.

٦٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾[الكهف/٥٥].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان سبب منع النَّاس من الإيمان والاستغفار.

فقد ذهب جماعة من المفسرين إلى أَنَّ المانع طَلَبُهُمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا؛ كَقَوْلِهِ عَنْ قَوْمِ شُعَيْبٍ: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾[1]، وَكَقَوْلِهِ عَنْ قَوْمِ هُودٍ: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[2]، وَكَقَوْلِهِ عَنْ قَوْمِ صَالِحٍ ﴿ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[3]، وَكَقَوْلِهِ عَنْ قَوْمِ لُوطٍ: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[4] وَكَقَوْلِهِ عَنْ قَوْمِ نُوحٍ: ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[5]،وكقوله عن كُفَّارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمُشْرِكِي قُرَيْشٍ حين سَأَلُوا الْعَذَابَ كَمَا سَأَلَهُ مَنْ قَبْلَهُمْ: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ

---

(١) المائدة/٤١.

(٢) الأحقاف/٢٢.

(٣) الأعراف/٧٧.

(٤) العنكبوت/٢٩.

(٥) هود/٣٢.

مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾[٢]، ... أَيْ: نَصِيبَنَا الْمُقَدَّرَ لَنَا مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي تَزْعُمُ وُقُوعَهُ بِنَا إِنْ لَمْ نُصَدِّقْكَ وَنُؤْمِنْ بِكَ، ... وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ"[٣].

وإلى هذا القول ذهب الطبري[٤]، وابن كثير[٥]، والشوكاني[٦]، وغيرهم.

وفسَّر هذا الموضع على هذا القول بآية الأنفال الشيخ ثناء الله الهندي[٧]، ونقله البغوي عن بعضهم[٨].

وذهب آخرون إلى أن المانع مَا سَبَقَ فِي علم الله مِنْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، بَلْ يَسْتَمِرُّونَ عَلَى كُفْرِهِمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْكُفَّارِ، وَإِتْيَانُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُبُلًا.

والْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جِدًّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾[٩] وَقَوْلِهِ

---

(١) الأنفال/٣٢.

(٢) ص/١٦.

(٣) أضواء البيان ٣ / ٣٠٤)

(٤) تفسير ابن جرير ٤٩/١٨.

(٥) تفسير ابن كثير ١٧٢/٥.

(٦) فتح القدير ٤٠٣/٤.

(٧) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٨.

(٨) تفسير البغوي ٢٠١/٣.

(٩) يونس/٩٦-٩٧.

﴿ وَمَا تُغْنِ ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾[١] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[٢]، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٣]،وَالْآيَاتُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ"[٤].

ورجَّح الشنقيطي هذا القول؛ لخلوه من التقدير، حيث يحتاج القول الأول إلى تقدير مضاف إليه محذوف وهو (طلبهم) بحيث يكون السياق (إلا طلبهم أن تأتيهم سنة الأولين)، ومَا لَا تَقْدِيرَ فِيهِ أَوْلَى مِمَّا فِيهِ تَقْدِيرٌ إِلَّا بِحُجَّةِ الرُّجُوعِ إِلَيْهَا تُثْبِتُ الْمَحْذُوفَ الْمُقَدَّرَ[٥].

ثم قال: "وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا (دَفْعُ إِيهَامِ الِاضْطِرَابِ عَنْ آيَاتِ الْكِتَابِ) (وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٦] الْآيَةَ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾[٧] بِمَا حَاصِلُهُ بِاخْتِصَارٍ: أَنَّ الْمَانِعَ الْمَذْكُورَ فِي سُورَةِ (الْإِسْرَاءِ) مَانِعٌ عَادِيٌّ يَجُوزُ تَخَلُّفُهُ؛ لِأَنَّ اسْتِغْرَابَهُمْ بَعْثَ رَسُولٍ مِنَ الْبَشَرِ مَانِعٌ عَادِيٌّ

---

(١) يونس/١٠١.

(٢) النحل/٣٧.

(٣) الشعراء/١٨٧.

(٤) أضواء البيان ٣/٣٠٣-٣٠٤.

(٥) أضواء البيان ٣/٣٠٤.

(٦) الكهف/٥٥.

(٧) الإسراء/٩٤.

يَجُوزُ تَخَلُّفُهُ لِإِمْكَانِ أَنْ يَسْتَغْرِبَ الْكَافِرُ بَعْثَ رَسُولٍ مِنَ الْبَشَرِ ثُمَّ يُؤْمِنَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ الِاسْتِغْرَابِ، فَالْحَصْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ **وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا** ﴾[1] حَصْرٌ فِي الْمَانِعِ الْعَادِيِّ، وَأَمَّا الْحَصْرُ فِي قَوْلِهِ هُنَا: ﴿ **وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا** ﴾[2]، فَهُوَ حَصْرٌ فِي الْمَانِعِ الْحَقِيقِيِّ؛ لِأَنَّ إِرَادَتَهُ جَلَّ وَعَلَا عَدَمُ إِيمَانِهِمْ، وَحُكْمُهُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَقَضَاءُهُ بِهِ مَانِعٌ حَقِيقِيٌّ مِنْ وُقُوعِ غَيْرِهِ"[3].

والقولان متقاربان، وتفسير الآية بالآيات الواردة في القولين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد** على كلا القولين.

❁❁❁

(١) الإسراء/٩٤.

(٢) الكهف/٥٥.

(٣) أضواء البيان ٣/٣٠٣ –٣٠٥.

٦٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴾[الكهف/٥٦].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الكفار اتخذوا آيات الله هزواً.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَهَذَا الْمَعْنَى الْمَذْكُورُ هُنَا جَاءَ مُبَيَّنًا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾[(١)] وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[(٢)] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[(٣)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[(٤)] الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٥)].

زاد ابن جرير قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ

---

(١) الجاثية/ ٩.

(٢) يس/ ٣٠.

(٣) الأنعام/ ١٠.

(٤) التوبة/ ٦٥-٦٦.

(٥) أضواء البيان ٣ / ٣٠٨

بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴾[1]، وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ ﴾[2].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الفرقان/٥، تفسير ابن جرير ١٨ / ٥١.

(٢) الأنبياء/٢-٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٨.

٦٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف/٥٨].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: تأكيد سعة مغفرة الله ورحمته وتقييد ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾، ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ غَفُورٌ، أَيْ: كَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّهُ ذُو الرَّحْمَةِ يَرْحَمُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَرْحَمُ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا وَبَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: أَنَّ هَذِهِ الْمَغْفِرَةَ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ الذُّنُوبِ بِمَشِيئَتِهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَّا الشِّرْكَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[1] وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾[2]، وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ رَحْمَتَهُ وَاسِعَةٌ، وَأَنَّهُ سَيَكْتُبُهَا لِلْمُتَّقِينَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ

---

(١) النساء/٤٨.

(٢) المائدة/ ٧٢.

﴾[١]، وَبَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ سِعَةَ مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ: كَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾[٢] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[٣] وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَبَيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ أَنَّهُ مَعَ سِعَةِ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٤] وَقَوْلِهِ: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾[٥] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾[٦]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٧].

وفسّر هذ الموضع بآية الرعد ابن كثير[٨].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية** في الآيتين الدالتين على عدم شمول المغفرة للشرك؛ كونهما من **باب تخصيص العام**، وبدرجته **التوسعية** في الآيات الأخرى؛ كونها من **باب بيان الموجز بالمفصّل**، بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أُخَر بعضَ ما يتعلق به، حيث ذكر هنا مما يتعلق بالمغفرة: سعتها، وأنه تعالى سيكتبها للمتقين، وأنه مع ذلك شديد العقاب.

---

(١) الأعراف/١٥٦.

(٢) النجم/٣٢.

(٣) الزمر/٥٣.

(٤) غافر/٣.

(٥) الرعد/٦.

(٦) الحجر/٤٩-٥٠.

(٧) أضواء البيان ٣/٣١٦.

(٨) تفسير ابن كثير ٥/١٧٣.

الموضع الثاني: تأكيد أن الله تعالى جعل للكفار موعداً يعذبهم فيه، في قوله: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُعَجِّلْ لَهُمُ الْعَذَابَ فِي الْحَالِ فَلَيْسَ غَافِلًا عَنْهُمْ وَلَا تَارِكًا عَذَابَهُمْ، بَلْ هُوَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُمْ مَوْعِدًا يُعَذِّبُهُمْ فِيهِ، لَا يَتَأَخَّرُ الْعَذَابُ عَنْهُ وَلَا يَتَقَدَّمُ.

وَبَيَّنَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ فِي (النَّحْلِ): ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾[1]، وَقَوْلِهِ فِي آخِرِ سُورَةِ (فَاطِرٍ): ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾[2]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[3]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾[4]

وَقَدْ دَلَّتْ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُؤَخِّرُ شَيْئًا عَنْ وَقْتِهِ الَّذِي عُيِّنَ لَهُ وَلَا يُقَدِّمُهُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾[5] وَقَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً

---

(١) النحل/٦١.

(٢) فاطر/٤٥.

(٣) إبراهيم/٤٢.

(٤) العنكبوت/٥٣.

(٥) المنافقون/١١.

﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾[١] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾[٢] وَقَوْلِهِ: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾[٣] وَقَوْلِهِ: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾[٤] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيات"[٥].

وفسّر هذا الموضع بآية فاطر ابن كثير[٦]، وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى حاكياً عن الجن: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾[٧].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الأعراف/٣٤.

(٢) نوح/٤.

(٣) الرعد/٣٨.

(٤) الأنفال/٦٨.

(٥) أضواء البيان ٣ /٣١٦- ٣١٧.

(٦) تفسير ابن كثير ٥ / ١٧٣.

(٧) الجن/١٢، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٠٩.

٦٥- تفسير قوله تعالى:

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف/٥٩].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتفصيل الإجمال في تعيين القرى المهلكة وأسباب هلاكها وأنواع الهلاك التي وقعت بها.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَهَذَا الْإِجْمَالُ فِي تَعْيِينِ هَذِهِ الْقُرَى وَأَسْبَابِ هَلَاكِهَا، وَأَنْوَاعِ الْهَلَاكِ الَّتِي وَقَعَتْ بِهَا جَاءَ مُفَصَّلًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قِصَّةِ قَوْمِ نُوحٍ، وَقَوْمِ هُودٍ، وَقَوْمِ صَالِحٍ، وَقَوْمِ شُعَيْبٍ، وَقَوْمِ مُوسَى، كَمَا تَقَدَّمَ بَعْضُ تَفَاصِيلِهِ"(١).

يشير الشيخ إلى مثل قوله تعالى في نهاية قوم نوح: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٢).

وقد أشار عامة المفسرين كالطبري(٣)، وابن كثير(٤)، والبغوي(٥)، والرازي(٦)، والشوكاني(٧)،

---

(١) أضواء البيان ٣/ ٣١٨.

(٢) هود/٤٨.

(٣) تفسير ابن جرير ٥٣/١٨.

(٤) تفسير ابن كثير ٥/ ١٧٣.

(٥) تفسير البغوي ٣/ ٢٠٢.

(٦) مفاتيح الغيب ١٢١/٢١.

(٧) تفسير فتح القدير ٢٩٦/٣.

والطاهر بن عاشور[١]، وغيرهم إلى قصص هؤلاء الأقوام دون ذكر الآيات المتحدثة عنهم؛ لشهرتها.

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات المشار إليها **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونه من باب **بيان المجمل وتفصيله**.

❁❁❁

(١) التحرير والتنوير ١٥/٣٥٨.

٦٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف/١٠١].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن من صفات الكفار أن أعينهم في دار الدنيا كانت في غطاء عن ذكر الله تعالى، وأنهم كانوا لا يستطيعون سمعاً.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَدْ بَيَّنَ هَذَا مِنْ صِفَاتِهِمْ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ فِي تَغْطِيَةِ أَعْيُنِهِمْ: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾[(١)] الْآيَة، وَقَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً﴾[(٢)]الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾[(٣)]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾[(٤)]الْآيَةَ، وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَقَالَ فِي عَدَمِ اسْتِطَاعَتِهِمُ السَّمْعَ: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾[(٥)]وَقَالَ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾[(٦)]وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ الْغِطَاءَ الْمَذْكُورَ الَّذِي يَعْشُو بِسَبَبِهِ الْبَصَرُ عَنْ ذِكْرِهِ تَعَالَى

---

(١) البقرة/٧.

(٢) الجاثية/٢٣.

(٣) الرعد/١٩.

(٤) فاطر/١٩.

(٥) محمد/٢٣.

(٦) الكهف/٥٧.

يُقَيِّضُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ شَيْطَانًا فَيَجْعَلُهُ لَهُ قَرِينًا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** ﴾[1] الْآيَةَ"[2].

وفسّر هذا الموضع بآية طه ابن كثير[3].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الزخرف/٣٦.

(٢) أضواء البيان ٣ /٣٨٣- ٣٤٨.

(٣) تفسير ابن كثير ٥ / ٢٠١.

الفصل السادس

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة مريم.

٦٧- تفسير قوله تعالى:

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم/١٦].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان نسب مريم عليها السلام وقصة ولادتها.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا شَيْئًا عَنْ نَسَبِ (مَرْيَمَ) وَلَا عَنْ قِصَّةِ وِلَادَتِهَا، وَبَيَّنَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهَا ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَأَنَّ أُمَّهَا نَذَرَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مُحَرَّرًا، تَعْنِي لِخِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، تَظُنُّ أَنَّهَا سَتَلِدُ ذَكَرًا فَوَلَدَتْ مَرْيَمَ، قَالَ فِي بَيَانِ كَوْنِهَا ابْنَةَ عِمْرَانَ: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[1]، وَذَكَرَ قِصَّةَ وِلَادَتِهَا فِي (آلِ عِمْرَانَ) فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾"[2].

---

(١) التحريم/١٢.

(٢) آل عمران/٣٥-٣٧، أضواء البيان ٣/٣٨٥.

وفسَّر هذا الموضع بآيات آل عمران ابن كثير[١].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز**، بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق بها، وقد ذكر هنا نسب مريم عليها السلام وقصة ولادتها.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥/٢١٩.

٦٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[مريم/١٧].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان المراد بـــ﴿ رُوحَنَا ﴾ فيها.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"أَظْهَرُ الْأَقْوَالِ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ ﴿ رُوحَنَا ﴾ جِبْرِيلُ، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾[١] الْآيَةَ وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾[٢] الْآيَةَ"[٣].

زاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾[٤].

وهذا القول هو رأي الجمهور ورجَّحه الرازي؛ "لأن جبريل عليه السلام يسمى روحاً قال اللّه تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾"[٥] ... وإذا ثبت أنه يسمى روحاً فهو

---

(١) الشعراء/١٩٣.

(٢) النحل/١٠٢.

(٣) أضواء البيان ٣٨٦/٣.

(٤) مريم/١٩، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤١٧

(٥) الشعراء/١٩٣-١٩٤.

هنا يجب أن يكون المراد به هو؛ لأنه قال: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[(١)]، ولا يليق ذلك إلا بجبريل عليه السلام"[(٢)].

وفسّر هذا الموضع بآية الشعراء ابن كثير وقرَّر أنه ظاهر القرآن لهذه الآية[(٣)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب بيان **المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) مريم/١٩.

(٢) مفاتيح الغيب ٢١/١٦٧-١٦٨.

(٣) تفسير ابن كثير ٥ / ٢٢٠.

٦٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم/٢١].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد جعل عيسى ابن مريم عليه السلام رحمةً من الله تعالى.

قال ابن كثير -رحمه الله-:

"وقوله: ﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾أي: ونجعل هذا الغلام رحمةً من الله نبيًّا من الأنبياء يدعو إلى عبادة الله تعالى وتوحيده، كما قال تعالى في الآية الأخرى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[1] أي: يدعو إلى عبادة الله ربه في مهده وكهولته"[2].

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

---

(١) آل عمران/٤٥-٤٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٥ / ٢٢٠- ٢٢١، والكَهْل: الرَّجُلُ إذا وَخَطه الشَّيْبُ ورأَيت لَهُ بَجالةً، وقيل: مَن زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مِنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ، انظر: النهاية ٢١٣/٤، ولسان العرب ٦٠٠/١١.

"﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾، أَيْ: لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَلَمْ يَبْتَغِ الرَّحْمَةَ لِنَفْسِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي نَبِيِّنَا ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾"(١)

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الأنبياء/١٠٧. أضواء البيان٣ / ٣٨٨.

٧٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴾ [مريم/٤١].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد صدِّيقيَّة إبراهيم عليه السلام وبيان مظاهرها.

قال رحمه الله:

"وَالصِّدِّيقُ: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مِنَ الصِّدْقِ، لِشِدَّةِ صِدْقِ إِبْرَاهِيمَ فِي مُعَامَلَتِهِ مَعَ رَبِّهِ وَصِدْقِ لَهْجَتِهِ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِصِدْقِ مُعَامَلَتِهِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾[(١)] وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا ﴾[(٢)].

وَمِنْ صِدْقِهِ فِي مُعَامَلَتِهِ رَبَّهُ: رِضَاهُ بِأَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهُ، وَشُرُوعُهُ بِالْفِعْلِ فِي ذَلِكَ طَاعَةً لِرَبِّهِ، مَعَ أَنَّ الْوَلَدَ فِلْذَةٌ مِنَ الْكَبِدِ ... قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ ﴾[(٣)].

وَمِنْ صِدْقِهِ فِي مُعَامَلَتِهِ مَعَ رَبِّهِ: صَبْرُهُ عَلَى الْإِلْقَاءِ فِي النَّارِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾[(٤)]، وَقَالَ: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ

---

(١) النجم/٣٧.

(٢) البقرة/١٢٤.

(٣) الصافات/١٠٣-١٠٥.

(٤) الأنبياء/٦٨.

﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۗ﴾[١] الآية.

وَمِنْ صِدْقِهِ فِي مُعَامَلَتِهِ رَبَّهُ: صَبْرُهُ عَلَى مُفَارَقَةِ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ فِرَارًا بِدِينِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ﴾[٢] ..."[٣].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه في الآيتين الأوليين من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وفي الآيات الأخرى من باب **تفصيل الموجز** بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق به، وقد ذكر هنا بعض مظاهر صديقية إبراهيم عليه السلام.

❁❁❁

(١) العنكبوت/٢٤.

(٢) العنكبوت/٢٦.

(٣) أضواء البيان ٣/٤٢٤-٤٢٥.

٧١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ [مريم/٥٤].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسِّرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان مظاهر صدق إسماعيل عليه السلام في وعده.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَمِمَّا يُبَيِّنُ مِنَ الْقُرْآنِ شِدَّةَ صِدْقِهِ فِي وَعْدِهِ: أَنَّهُ وَعَدَ أَبَاهُ بِصَبْرِهِ لَهُ عَلَى ذَبْحِهِ ثُمَّ وَفَّى بِهَذَا الْوَعْدِ، وَمَنْ وَفَّى بِوَعْدِهِ فِي تَسْلِيمِ نَفْسِهِ لِلذَّبْحِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدِلَّةِ عَلَى عَظِيمِ صِدْقِهِ فِي وَعْدِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1] فَهَذَا وَعْدُهُ، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى وَفَاءَهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾[2] الْآيَةَ"[3].

ونقل ابن كثير والرازي عن بعضهم تفسير هذه الآية بآية الصافات السابقة وتحديداً قول إسماعيل لأبيه عليهما السلام: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[4]، وبها فسَّر هذه

---

(١) الصافات/١٠٢.

(٢) الصافات/١٠٣.

(٣) أضواء البيان٣ / ٤٣٧.

(٤) تفسير ابن كثير ٥ / ٢٣٩، ومفاتيح الغيب ١٩٨/٢١.

الآية الطاهر بن عاشور وقال: "وَأَعْظَمُ وَعْدٍ صَدَقَهُ وَعْدُهُ إِيَّاهُ إِبْرَاهِيمَ بِأَنْ يَجِدَهُ صَابِرًا عَلَى الذَّبْحِ فَقَالَ ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾"[1].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز** بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق به، وقد ذكر هنا مظاهر صدق إسماعيل عليه السلام في وعده.

❁❁❁

(١) التحرير والتنوير ١٦ / ١٢٩.

٧٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم/٧١].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى الورود على جهنَّم أعاذنا الله منها.

فقد ذهب ابن عباس رضي الله عنهما إلى أن الورودَ الدخولُ في النار، واستدل بهذه الآية وبقوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ۖ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾[١] وقوله: ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[٢]، وقوله: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾[٣].

وبهذه الآيات استدل ابن جريج[٤] على هذا القول[٥]، وروي عن ابن عباس وعن عكرمة أن الدخولَ خاصٌّ بالكفار دون المؤمنين[٦].

---

(١) هود/٩٨.

(٢) مريم/٨٦.

(٣) الأنبياء/٩٨، تفسير ابن جرير ١٨/٢٣٠.

(٤) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، فقيه الحرم المكي، كان إمام أهل الحجاز في عصره، وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة، رومي الأصل، من موالي قريش، وهو من الأتباع الذين عاصروا التابعين ولم يلقوا أحداً من الصحابة، مكي المولد والوفاة، توفي سنة ١٥٠هـ، انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٢٥، والأعلام ٤/١٦٠.

(٥) تفسير ابن جرير ١٨/ ٢٣٠.

(٦) تفسير ابن جرير في تفسيره ١٨/ ٢٣٢

وفي الآية أقوال أخرى[١] أرجحها أن الورودَ في حق المؤمنين المرورُ وفي حق الكفار والمنافقين الدخول فيها.

قال ابن جرير –رحمه الله–:

"وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: يردها الجميعُ، ثم يصدر عنها المؤمنون، فينجيهم الله، ويهوي فيها الكفار، ووروده‍موها هو ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم، فناج مسلَّمٌ ومكدَّسٌ فيها"[٢].

ثم ساق ابن جرير جملة من الأحاديث والآثار المؤيدة لهذا كحديث حفصة[٣] رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيْبِيَةَ، قالت: فقلت يا رسول الله، أليس الله يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ قال: فَلَمْ تَسْمَعِيهِ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾»[٤]، وحديث أبي سعيد

(١) تفسير ابن جرير ١٨/٢٣٢-٢٣٤.

(٢) تفسير ابن جرير ١٨/٢٣٤.

(٣) حفصة: هي حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيس بن حذافة في السنة الثالثة للهجرة، وماتت سنة ٤٥هـ، انظر: البداية والنهاية ٨/٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٧٤٥.

(٤) تفسير ابن جرير ١٨/٢٣٥.

ورواه ابن ماجه في السنن، كتاب الزهد، باب ذكر البعث (٢/١٤٣١، رقم٤٢٨١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤/١٨٩-١٩٠، ١٩٦ رقم ١٩٨٦، ١٩٩٥)، وأحمد في مسنده (٤٤/٣٦ – ٣٧، رقم٢٦٤٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة، باب في ذكر الورود على النار (٢/ ٤١٤، رقم

=

الخُدريّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوضَعُ الصِّراطُ بينَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسكٌ كحَسكِ السَّعْدانِ[١]، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَناج مُسْلِمٌ ومجْرُوحٌ بِهِ، ثُمَّ ناجٍ ومُحْتَبِسٌ ومُكَدَّسٌ فيها[٢]، ...»[١].

---

٨٦٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٢/ ٤٧٢، رقم ٧٠٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٠٦، رقم ٣٥٨)، بأسانيدهم عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر ﷺ، عن أم مبشر رضي الله عنها، عن حفصة رضي الله عنها.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٥٥/٤): "هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبد الله"، وأبو سفيان وهو طلحة بن نافع سمع من جابر أربعة أحاديث والباقي أخذها منه بطريق الكتابة، والكتابة من طرق التحمل المعتبرة المقبولة، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٠، رقم٣٥٩)، وزاد المعاد (٢٤٢/٥)، وكشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى (ص٣٦-٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢٦/٥-٢٧).

وقد صحح هذا الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩١/٥، رقم٢١٦٠)، وشعيب الأرناؤوط ومحققو المسند انظر مسند الإمام أحمد (٣٧/٤٤، رقم٢٦٤٤٠، حاشية رقم٢).

ويشهد لهذا الحديث ما جاء في صحيح مسلم (٤/ ١٩٤٢، رقم ٢٤٩٥)، و رقم ٢٤٩٦).

(١) جمع حسكة، وَهِي شَوْكَة حَدِيدَة صلبة؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ شَوْكٍ، والسعدان: واحدته سعدانة، وهو نبت ذو شوك، انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، ص٢٣١، ومقاييس اللغة ٥٦/٢، والنهاية ٣٨٦/١، و٣٦٧/٢، ولسان العرب ٤١١/١٠.

(٢) مكدَّس: أي مدفوع، يقال: تكدس الإنسان إذا دفع من ورائه، انظر: النهاية ١٥٥/٤.

وقرر الطَّاهر بن عاشور أن هذا الورودَ خاصٌّ بالكفار وقال: "...وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾"(٢).

ونقل الرازي عن بعضهم أنه "لا يجوز للمؤمنين أن يردوا النار-أي: يدخلوها- ويدل عليه أمور أحدها: قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾(٣)، والمبعد عنها لا يوصف بأنه واردها والثاني: قوله﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾(٤)، ولو وردوا جهنم لسمعوا حسيسها وثالثها: قوله ﴿ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾"(٥).

---

(١) تفسير ابن جرير ١٨/٢٣٥.
ورواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في المسند (١٧/١٤١- ١٤٢، رقم١١٠٨١)، والطبري في جامع البيان (١٥/ ٦٠٢)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٤٢١)، كلهم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، وإسناده حسن كما في حاشية مسند الإمام أحمد (١٧/١٤٣، حاشية رقم ٢).

ورواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}، (٩/ ١٢٨-١٢٩، رقم٧٤٣٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٣- ١٦٦، رقم١٨٢)، كلاهما بلفظ: "يُضرب الصراط بين ظهري جهنم".

(٢) الحجر/ ٤٢-٤٣، التحرير والتنوير ١٦/١٤٩-١٥٠.
(٣) الأنبياء/١٠١.
(٤) الأنبياء/١٠٢.
(٥) النمل/٨٩، مفاتيح الغيب ٢١ / ٢٠٧.

قال الشوكاني: "ومما يدل على أن الورود لا يستلزم الدخول قوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ** ﴾[١] فإن المرادَ (أشرفَ عليه لا أنه دخل فيه) ... ولا يخفى أن القول بأن الورودَ هو المرور على الصراط أو الورود على جهنم وهى خامدة فيه جمعٌ بين الأدلة من الكتاب والسنة فينبغي حمل هذه الآية على ذلك؛ لأنه قد حصل الجمع بحمل الورود على دخول النار مع كون الداخل من المؤمنين مبعدا من عذابهما أو بحمله على المضي فوق الجسر المنصوب عليها وهو الصراط"[٢].

ومن هنا نعلم أن تفسير الورود بالآيات الأربع الأولى على أنه الدخول في حق الكفار والمنافقين صحيح، وأن تعميمه على المؤمنين غير صحيح؛ لصراحة أحاديث الصراط في أن ورود المؤمنين هو المرور فقط، وتكون هذه الآيات وغيرها مما ذكرته في دراسة هذا الآية داخلة في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونها من باب **بيان المبهم بالواضح**، وسبب الإبهام تنوُّع معاني الورود واختلافها فجاءت هذه الآيات لتخصيصها بدخول الكفار والمنافقين النار دون المؤمنين.

❁❁❁

(١) القصص/٢٣.

(٢) فتح القدير ٣ / ٣٤٤.

٧٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [مريم/٧٩].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى المدِّ في قوله تعالى: ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَأَصْلُ الْمَدَدِ لُغَةً: الزِّيَادَةُ، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَكَابِرِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: ﴿ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴾[(١)] وَقَوْلُهُ فِي الْأَتْبَاعِ وَالْمَتْبُوعِينَ: ﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾[(٢)].

وزاد الطاهر بن عاشور قوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾[(٣)] وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾[(٤)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجية**؛ كونها من باب **بيان المبهم بالواضح**.

---

(١) النحل/٨٨.

(٢) الأعراف/٣٨، أضواء البيان٣ / ٥٠٧.

(٣) مَرْيَم/ ٧٥، التحرير والتنوير ١٦ / ١٦٢.

(٤) النبأ / ٣٠، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٢٢.

٧٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم/٨٠].

❁❁❁

فسّر الرازي والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان كيفية الإتيان في قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾، أَيْ: مُنْفَرِدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَا خَدَمَ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾[1] الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾"[2]

وفسّر هذا الموضع بآية الأنعام الرازي[3].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد.**

❁❁❁

(١) الأنعام/٩٤.

(٢) مَرْيَم/ ٩٥، أضواء البيان ٣/ ٥٠٨.

(٣) مفاتيح الغيب ٢١/٢١٣.

٧٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾[مريم/٨٢].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد كفر معبودات المشركين بهم يوم القيامة.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، بَيَّنَهُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴾[1]وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾[2]إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[3].

زاد البغوي والشوكاني نقلاً عن بعضهم قوله تعالى تعالى: ﴿ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾[4]، وزاد الرازي عن بعضهم في حق الملائكة قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

---

(١) الأحقاف/ ٥-٦.

(٢) فاطر/ ١٣-١٤.

(٣) أضواء البيان ٥٠٩/٣.

(٤) القصص/٦٣، تفسير البغوي ٢٥١/٣.

﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾[1].

وفسّر هذا الموضع بآيتي الأحقاف ابن كثير[2].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) سبأ/٤٠-٤١، مفاتيح الغيب ٢١/٢١٤.

(٢) تفسير ابن كثير ٥/٢٦١.

٧٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم/٨٣].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد إرسال الله تعالى الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً.

قال الشنقيطي رحمه الله:

"وَمَا ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ أَنَّهُ سَلَّطَ الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَقَيَّضَهُمْ لَهُمْ يُضِلُّونَهُمْ عَنِ الْحَقِّ بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ مِنْ كِتَابِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[(٢)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾[(٣)] الْآيَةَ وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾[(٤)] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٥)].

وقال الرازي: "... ويتأكد بقوله: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم ﴾[(٦)] وبها فسر

---

(١) فصلت/٢٥.

(٢) الزخرف/٣٦-٣٧.

(٣) الأنعام/١٢٨.

(٤) الأعراف/٢٠٢.

(٥) أضواء البيان٣ / ٥١١.

(٦) الإسراء/٦٤، مفاتيح الغيب ٢١ / ٥٦٤.

البغوي هذا الموضع[١]، والشوكاني نقلاً عن بعضهم[٢].

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾[٤].

وفسّر هذا الموضع بآيتي طه عبد الرحمن بن زيد[٥]، ونقله الشوكاني عن بعض المفسِّرين[٦].

وتفسير الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) تفسير البغوي ٢٥١/٣.
(٢) فتح القدير ٣ / ٣٥٠.
(٣) المجادلة / ١٩.
(٤) الحج / ٤، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٢٢.
(٥) تفسير ابن جرير ١٨ / ٢٥٢، وتفسير ابن كثير ٢٦٢/٥.
(٦) فتح القدير ٣ / ٣٥٠.

٧٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم/٨٧].

❁❁❁

فسّر الشيخ ثناء الله الهندي والشيخ الشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان المراد بالعهد المشروط للشفاعة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَالْعَهْدُ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ، أَيْ: إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾[1]، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ: أَنَّ الْمَعْبُودَاتِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا تَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ، وَأَنَّ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ يَمْلِكُهَا بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[2]الْآيَةَ، أَيْ: لَكِنْ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ يَشْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا ﴾[3]

---

(١) طه/١٠٩.

(٢) الزخرف/٨٦.

(٣) الروم/١٢-١٣.

الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾[١] الْآيَةَ، وَالْأَحَادِيثُ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَنْوَاعِهَا كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى"[٢].

ثم قال رحمه الله: "وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْعَهْدَ فِي الْآيَةِ يَشْمَلُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَامْتِثَالَ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابَ نَهْيِهِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَهْدَ فِي الْآيَةِ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: عَهِدَ الْأَمِيرُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا، أَيْ: أَمَرَهُ بِهِ، أَيْ: لَا يَشْفَعُ إِلَّا مَنْ أَمَرَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ، فَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ صَحِيحًا فِي الْمُرَادِ بِالْآيَةِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي نَفْسِهِ، وَقَدْ دَلَّتْ عَلَى صِحَّتِهِ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٣] وَقَوْلِهِ: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ﴾[٤] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾[٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ﴾[٦] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾[٧] الْآيَاتِ"[٨].

---

(١) يونس/١٨.

(٢) أضواء البيان ٣ / ٥١٦.

(٣) البقرة/٢٥٥.

(٤) النجم/٢٦.

(٥) سبأ/٢٣.

(٦) طه/١٠٩.

(٧) البقرة/١١٦.

(٨) أضواء البيان٣ /٥١٦- ٥١٧.

واستدل الشيخ ثناء الله الهندي لهذا القول بقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[1].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) النبأ: ٣٨، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٢٣.

٧٨- تفسير قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم/٩٦].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أفراد المؤمنين الداخلين في عموم هذا الود.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

" قَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ: أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا أَنْ يُذْكَرَ فِي الْقُرْآنِ لَفْظٌ عَامٌّ ثُمَّ يُصَرَّحُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِدُخُولِ بَعْضِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَامِّ فِيهِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَمْثِلَةً مُتَعَدِّدَةً لِذَلِكَ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ذَكَرَ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وُدًّا، أَيْ مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَقَدْ صَرَّحَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِدُخُولِ نَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي هَذَا الْعُمُومِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾[1] الْآيَةَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ: فَيُبْغِضُهُ

(١) طه/٣٩.

جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: فَيُبْغِضُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ»[(١)]أهـ.

وعمَّم الطاهر بن عاشور آية طه على جميع المؤمنين[(٢)]، وأدخل الملائكة فيمن يودّ المؤمنين كما أدخل الحب المتبادل بين المؤمنين في الحب المجعول بينهم فقال: "فَالْمَعْنَى: سَيجْعَلُ لَهُم الرحمان أَوِدَّاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾[(٣)]، وَيَجْعَلُ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ مَوَدَّةً كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾[(٤)].

وأطلق الشيخ ثناء الله الهندي وقوعَ الود في الدنيا والآخرة؛ لقوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾[(٥)] وقوله تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[(٦)].

---

(١) أضواء البيان٣/٥١٧-٥١٨، والحديث رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب التوحيد باب كلام الرب مع جبريل، ونداء الله الملائكة (٩/١٤٢، رقم٧٤٨٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب إذا أحب الله عبداً حببه لعباده (٤/٢٠٣٠، رقم٢٦٣٧).

(٢) التحرير والتنوير ١٦ / ١٧٤- ١٧٥.

(٣) فصلت/٣١.

(٤) الْأَعْرَاف/ ٤٣، التحرير والتنوير ١٦ / ١٧٤- ١٧٥.

(٥) الفتح / ٢٩.

(٦) الزخرف / ٦٧، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٢٣.

وتفسير الود بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الجاجيَّة**؛ كونه من باب **ذكر أفراد اللفظ العام** في عموم الآيات، وبدرجته التوسُّعيَّة من من باب **تفصيل الموجز في الآيتين الأخيرتين** في كلام الشيخ ثناء الله الهندي، بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في موضع آخر زمانه، حيث حددت الآيتان زمن الودّ بالدنيا والآخرة.

٧٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [مريم/٩٧].

❁❁❁

فسّر الطاهر بن عاشور والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان تيسير الله تعالى لهذا القرآن بمجيئه بلغة نبيه محمد ﷺ.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَسَّرَ هَذَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْكَرِيمِ، لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ، وَيُنْذِرَ بِهِ الْخُصُومَ الْأَلِدَّاءَ، وَهُمُ الْكَفَرَةُ.

وَمَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ جَاءَ مُوَضَّحًا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، أَمَّا مَا ذَكَرَ فِيهَا مِنْ تَيْسِيرِ هَذَا الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَقَدْ أَوْضَحَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ (الْقَمَرِ) مُكَرِّرًا لِذَلِكَ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[(١)] وَقَوْلِهِ فِي آخِرِ (الدُّخَانِ): ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[(٢)].

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ فِيهَا مِنْ كَوْنِهِ بِلِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْكَرِيمِ فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[(٣)] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

---

(١) القمر/٣٢.

(٢) الدخان/٥٨.

(٣) الشعراء/١٩٢-١٩٥.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[١] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[٣] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٤].

وفسّر هذا الموضع بآية القمر وآيات الشعراء الطاهر بن عاشور[٥].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجتيه **التوسعية والحاجيَّة**؛ أما **التوسعيَّة** فلأنه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**، وأما **الحاجيَّة** ففي الآيات التي بيَّنت أن المراد باللسان اللغة؛ فتكون من باب **تفسير الآية بأوضح منها**، أو من باب **بيان المبهم بالواضح**، وسبب الإبهام إطلاق اللسان في القرآن على العضو المعروف وعلى اللغة، فحدَّدت الآيات المفسِّرةُ المراد باللسان أنه اللُّغة.

❁❁❁

(١) يوسف/١-٢.

(٢) الزخرف/١-٣.

(٣) النحل/١٠٣.

(٤) أضواء البيان ٥١٨/٣.

(٥) التحرير والتنوير ١٧٦/١٦.

الفصل السابع

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة طه.

٨٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ [طه/٣].

❁❁❁

فسَّر الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية لبيان أنَّ الله تعالى ما أنزل القرآن على نبيه ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَمَا ذَكَرَهُ –هُنَا– مِنْ أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ إِلَّا لِلتَّذْكِرَةِ بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴾[(٢)] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٣)].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) التكوير/٢٧-٢٨.

(٢) الأنعام/٩٠.

(٣) أضواء البيان ٤/٥.

٨١- تفسير قوله تعالى:

﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه/٤٠].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن لبيان ملابسات القتل الذي أقدم عليه موسى عليه السلام والآثار التي تربت عليه.

قال رحمه الله:

"لَمْ يُبَيِّنْ هُنَا جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ سَبَبَ قَتْلِهِ لِهَذِهِ النَّفْسِ، وَلَا مِمَّنْ هِيَ، وَلَمْ يُبَيِّنِ السَّبَبَ الَّذِي نَجَّاهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْغَمِّ، وَلَا الْفُتُونِ الَّذِي فَتَنَهُ، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَ فِي سُورَةِ (الْقَصَصِ) خَبَرَ الْقَتِيلِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1] وَأَشَارَ إِلَى الْقَتِيلِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾[2] وَهُوَ الْمُرَادُ بِالذَّنْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾[3] وَهُوَ مُرَادُ فِرْعَوْنَ بِقَوْلِهِ لِمُوسَى

(١) القصص /١٥-١٦.

(٢) القصص /٣٣.

(٣) الشعراء /١٣-١٤.

فِيمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ ﴾[1] الْآيَةَ، وَقَدْ أَشَارَ تَعَالَى فِي (الْقَصَصِ) أَيْضًا إِلَى غَمِّ مُوسَى، وَإِلَى السَّبَبِ الَّذِي أَنْجَاهُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز** بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق به فقد ذكر هنا مما يتعلق بالقتل المذكور سببه وتعيين النفس المقتولة، واغتمام موسى عليه السلام بذلك.

❁❁❁

(١) الشعراء /١٣.

(٢) القصص /٢٠-٢٥، أضواء البيان ٤/١٢- ١٣.

٨٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ [طه/٤٢].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الآيات التي أيّد الله بها نبيّه موسى عليه السلام.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمُرَادُ بِالْآيَاتِ فِي قَوْلِهِ هُنَا: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾ الْآيَاتُ التِّسْعُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾[(٢)] الْآيَةَ، وَالْآيَاتُ التِّسْعُ الْمَذْكُورَةُ هِيَ: الْعَصَا، وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ ... إِلَى آخِرِهَا، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهَا مُسْتَوْفًى فِي سُورَةِ (بَنِي إِسْرَائِيلَ)"[(٣)].

وقال في سورة (بني إسرائيل): "قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ الْآيَةَ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: هَذِهِ الْآيَاتُ التِّسْعُ، هِيَ: الْعَصَا، وَالْيَدُ، وَالسُّنُونَ، وَالْبَحْرُ، وَالطُّوفَانُ، وَالْجَرَادُ، وَالْقُمَّلُ، وَالضَّفَادِعُ، وَالدَّمُ، آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ.

---

(١) الأنبياء/١٠١.

(٢) النمل/١٢.

(٣) أضواء البيان ٤/١٤.

وَقَدْ بَيَّنَ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾[1]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[2] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[3] وَقَوْلِهِ: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾[4] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُبَيِّنَةِ لِمَا ذَكَرْنَا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْجَبَلَ بَدَلَ (السِّنِينَ)، وَعَلَيْهِ فَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾[5]، وَنَحْوُهَا مِنَ الْآيَاتِ"[6].

وذهب القرطبي إلى أنها التسع الآيات دون أن يذكرها أو يستدل لها ومثله فعل الشوكاني[7].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المجمل** بتحديد عدد الآيات، **وتوضيح المبهم** بتعيين هذه الآيات.

---

(١) الأعراف/١٠٧-١٠٨.

(٢) الأعراف/١٣٠.

(٣) الشعراء/٦٣.

(٤) الأعراف/١٣٣.

(٥) الأعراف/١٧١.

(٦) أضواء البيان ١٨٧/٣.

(٧) تفسير القرطبي ١١/ ١٩٨، وفتح القدير ٣٦٦/٣.

٨٣- ٨٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾ [طه/٨٣-٨٤].

❁❁❁

فسّر الرازي والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هاتين الآيتين بآيات أخرى من القرآن الكريم لتفصيل الإيجاز الواقع في قصة مواعدة ربنا سبحانه وتعالى لنبيه موسى عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"أَشَارَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ إِلَى قِصَّةِ مُوَاعَدَتِهِ مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَذَهَابِهِ إِلَى الْمِيقَاتِ، وَاسْتِعْجَالِهِ إِلَيْهِ قَبْلَ قَوْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا وَاعَدَهُ رَبُّهُ وَجَعَلَ لَهُ الْمِيقَاتَ الْمَذْكُورَ، وَأَوْصَى أَخَاهُ هَارُونَ أَنْ يَخْلُفَهُ فِي قَوْمِهِ، اسْتَعْجَلَ إِلَى الْمِيقَاتِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ ﴿ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ ﴾ الْآيَةَ.

وَهَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي أَجْمَلَهَا هُنَا أَشَارَ لَهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ فِي (الْأَعْرَافِ): ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾"[1].

---

(١) الأعراف/١٤٢-١٤٣، أضواء البيان ٤/٧٧.

وبهذه الآية فسّر هذا الموضع الرازي وزاد قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾[1].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز بذكر** بعض ما يتعلق به.

❁❁❁

(١) طه/٨٠، مفاتيح الغيب ٢٢/٨٥.

٨٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ [طه/٨٥].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الفتنة التي حلَّت بقوم موسى بعد غيابه عنهم للقاء ربه سبحانه وتعالى.

قال رحمه الله:

"الظَّاهِرُ أَنَّ الْفِتْنَةَ الْمَذْكُورَةَ هِيَ عِبَادَتُهُمُ الْعِجْلَ، فَهِيَ فِتْنَةُ إِضْلَالٍ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ ﴾[(١)].

وَهَذِهِ الْفِتْنَةُ بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ جَاءَتْ مُبَيَّنَةً فِي آيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾[(٢)] وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٣)].

وفسَّر هذا الموضع بالآية الأولى الجرجاني[(٤)].

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

---

(١) الأعراف/١٥٥.

(٢) البقرة/٥١.

(٣) أضواء البيان ٤/٧٨.

(٤) درج الدرر ٣/٢٠٢.

٨٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴾[طه/٨٦].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان عتاب موسى عليه السلام لقومه، وبيان بعض فعله تجاه عبادتهم العجل.

قال رحمه الله:

"بَيَّنَ اللَّهُ ... أَنَّ مُوسَى لَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِمْ فِي شِدَّةِ غَضَبٍ مِمَّا فَعَلُوا وَعَاتَبَهُمْ قَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعِتَابِ ﴿ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾ الْآيَةَ فاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ عِتَابِهِ لَهُمْ لَمْ يُبَيِّنْهُ هُنَا، وَكَذَلِكَ بَعْضُ فِعْلِهِ، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ فِي (الْأَعْرَافِ) فِي الْقِصَّةِ بِعَيْنِهَا: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾[(١)] وَبَيَّنَ بَعْضَ مَا فَعَلَ بِقَوْلِهِ فِي (الْأَعْرَافِ): ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ﴾[(٢)] وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ هُنَا فِي (طه) فِي قَوْلِهِ: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾[(٣)].

---

(١) الأعراف/١٥٠.

(٢) الأعراف/١٥٠.

(٣) طه/٩٣، أضواء البيان ٤/٨١.

وتفسير هذا الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز**، بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق به، فقد ذكر هنا مما يتعلق بعتاب موسى لقومه عتاباً آخر، وإلقائه الألواح، وأخذه برأس أخيه عليهما السلام.

٨٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ [طه/٩٣].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيةٍ أخرى من القرآن الكريم لبيان الأمر الذي عناه موسى عليه السلام.

قال ابن كثير -رحمه الله-:

"﴿ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ أي: فيما كنت تقدَّمت إليك، وهو قوله: ﴿ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[(١)].

وفسَّر الشنقيطي الأمر بهذه الآية[(٢)]، ونقله الشوكاني عن بعضهم[(٣)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآية **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الأعراف / ١٤٢، تفسير ابن كثير ٣١٢/٥.

(٢) أضواء البيان ٩١/٤.

(٣) فتح القدير ٣٨٢/٣.

٨٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه/١١٥].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان العهد الذي عهده الله تعالى لآدم عليه السلام فنسيه.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ ﴾أَيْ: أَوْصَيْنَاهُ أَلَّا يَقْرَبَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ.

وَهَذَا الْعَهْدُ إِلَى آدَمَ الَّذِي أَجْمَلَهُ هُنَا بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ (الْبَقَرَةِ): ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[(١)]، فَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ هُوَ عَهْدُهُ إِلَى آدَمَ الْمَذْكُورُ هُنَا.

وَقَوْلُهُ فِي (الْأَعْرَافِ): ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾"[(٢)].

قال ابن جرير: "ولقد وصينا آدم وقلنا له ﴿ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾"[(٣)]، ونقل عن عبد الرحمن بن زيد تفسيره للعهد بهذه الآية وأنه قال: "قال له:

---

(١) البقرة /٣٥.

(٢) الأعراف /١٩، أضواء البيان٤ / ١٠٣.

(٣) طه/١١٧، تفسير ابن جرير ١٨ / ٣٨٣.

﴿ يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾فقرأ حتى بلغ ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾وقرأ حتى بلغ ﴿ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾[1] قال: فنسي ما عهد إليه في ذلك، قال: وهذا عهد الله إليه، قال: ولو كان له عزم ما أطاع عدوّه الذي حسده، وأبى أن يسجد له مع من سجد له إبليس، وعصى الله الذي كرّمه وشرّفه، وأمر ملائكته فسجدوا له"[2].

وفسّر هذا الموضع بآية البقرة الجرجاني[3]، وبآية طه الرازي والطاهر بن عاشور[4] وإليها أشار الشوكاني[5].

وتفسير هذه الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) طه/١١٧-١٢٠.

(٢) طه/١١٧-١٢٠، تفسير ابن جرير ٣٨٣/١٨.

(٣) درج الدرر ٢٠٦/٣.

(٤) مفاتيح الغيب ١٠٧/٢٢، التحرير والتنوير ٣١٩/١٦.

(٥) فتح القدير ٣٨٩/٣.

٨٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه/١٢٧].

❁❁❁

فسّر ابن كثير والشنقيطي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان جزاء المسرفين.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهُ يُجَازِي الْمُسْرِفِينَ ذَلِكَ الْجَزَاءَ الْمَذْكُورَ، وَقَدْ دَلَّ مَسْلَكَ الْإِيمَاءِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْجَزَاءَ لِعِلَّةِ إِسْرَافِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الطُّغْيَانِ وَالْمَعَاصِي، وَبَيَّنَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ جَزَاءَ الْإِسْرَافِ النَّارُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾[(١)]، وَبَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ مَحَلَّ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُنِيبُوا إِلَى اللَّهِ وَيَتُوبُوا إِلَيْهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ﴾[(٢)] الْآيَةَ"[(٣)].

---

(١) غافر /٤٣.

(٢) الزمر /٥٢-٥٢.

(٣) أضواء البيان ١٢٩/٤.

وقال ابن كثير: "يقول تعالى: وهكذا نجازي المسرفين المكذبين بآيات الله في الدنيا والآخرة، ﴿ لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾"[1].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **تفصيل الموجز** بأن يذكر الله تعالى في موضع شيئاً ويذكر في مواضع أخرى بعض ما يتعلق به، فقد ذكر هنا مما يتعلق بجزاء المسرفين أنه جزاءهم النار، وأن ذلك إن لم يتوبوا، وأنه مستمر في الدنيا والآخرة، مع كونه في الآخرة أشق.

❁❁❁

(١) الرعد/٣٤، تفسير ابن كثير ٥/٣٢٤.

٩٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه/١٣١].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد وتوضيح أن رزق الله تعالى﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

" فقد آتاك الله خيرًا مما آتاهم، كما قال في الآية الأخرى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾[(١)] وكذلك ما ادّخره الله تعالى لرسوله في الدار الآخرة أمر عظيم لا يُحَدّ ولا يوصف، كما قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[(٢)]، ولهذا قال: ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾"[(٣)].

وقال الشوكاني –رحمه الله–:

﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾أي ثواب الله، وما ادّخر لصالح عباده في الآخرة خير مما رزقهم في الدنيا على كل حال، وأيضاً فإن ذلك لا ينقطع، وهذا ينقطع، وهو معنى ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ وقيل: المراد بهذا الرزق: ما يفتح الله على المؤمنين من الغنائم ونحوها، والأوّل

---

(١) الحجر /٨٧-٨٨.

(٢) الضحى /٥.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٢٦/٥.

أولى؛ لأن الخيرية المحققة والدوام الذي لا ينقطع إنما يتحققان في الرزق الأخروي لا الدنيوي، وإن كان حلالاً طيباً: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾"[1]

قال السعدي -رحمه الله-:

"﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ لكونه لا ينقطع ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾[2] كما قال تعالى ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾[3].

وروى ابن جرير بسنده إلى أبي رافع[4] قال: قال: نزل برسول الله ﷺ ضيف: فأرسلني إلى يهودي بالمدينة يستسلفه، فأتيته، فقال: لا أسلفه إلا برهن، فأخبرته بذلك، فقال: «إِنِّي لأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّماءِ وفي أَهْلِ الأَرْضِ، فاحْمِلْ دِرْعِي إليه، فنزلت: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ وقوله ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾»[5] [6].

---

(١) النحل /٩٦، فتح القدير للشوكاني ٣٧/٥.

(٢) الرعد /٣٥.

(٣) الأعلى /١٧، تفسير السعدي ١ / ٥١٦.

(٤) أبو رافع: هو أبو رافع القبطي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم أو ثابت أو هرمز، أسلم بمكة، مات في أول خلافة علي على الصحيح، انظر: تقريب التهذيب ٦٩٣/٢، وأسد الغابة ٦٦/١.

(٥) طه/١٣١-١٣٢، تفسير ابن جرير ٤٠٣/١٨.

(٦) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٢٤٥/٦، رقم٥٧٦٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٦/٣، رقم٢٨٨٢)، والبزار في

=

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

البحر الزخار (٩/٣١٥، رقم٣٨٦٣)، والروياني في مسنده (١/٤٦٢، ٤٧٢ رقم ٦٩٥، ٧١٥)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢١٤-٢١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٥٢، رقم ٨٦٢)، والطبراني في الجامع الكبير (١/٣٣١، رقم ٩٨٩) كلهم من حديث أبي رافع ﷺ،

وإسناده ضعيف، انظر المغني عن حمل الأسفار (ص٤٤٤، ١٥٤٧)، ومجمع الزوائد (٤/١٢٦، رقم ٦٦١٩).

ولكن يشهد له ما رواه البخاري في الجامع الصحيح (٥/١٦٣-١٦٤، رقم٤٣٥١)، كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع، ومسلم في صحيحه، (٢/ ٧٤٢، رقم ١٠٦٤)، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم.

٩١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه/١٣٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد الأمر بالصلاة والاصطبار عليها.

قال ابن كثير -رحمه الله-:

"وقوله: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾أي: استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة، واصطبر أنت على فعلها كما قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾"[(١)]

قال البغوي -رحمه الله-:

"﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾ ... كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِالصَّلَوٰةِ ﴾"[(٢)]، ومثله قال الرازي[(٣)].

قال الطاهر بن عاشور -رحمه الله-:

---

(١) التحريم /٦، تفسير ابن كثير ٣٢٧/٥.

(٢) مريم/٥٥، تفسير البغوي ٢٨١/٣.

(٣) مفاتيح الغيب ١١٨/٢٢.

"وَالِاصْطِبَارُ: الِانْحِبَاسُ، مُطَاوِعٌ صَبَرَهُ، إِذَا حَبَسَهُ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ مَجَازًا فِي إِكْثَارِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فِي النَّوَافِلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1] الْآيَاتُ، وَقَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾[2].

وقال السيوطي[3] -رحمه الله-:

"وأخرج ابن مردويه، وَابن عساكر، وَابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال: «لما نزلت ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ كان النَّبِيّ ﷺ يجيء إلى باب عليٍّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾»[4]

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) المزمل/١-٢.

(٢) الإسراء/٧٩، التحرير والتنوير ١٦ / ٣٤٢-٣٤٣.

(٣) السيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، رزق التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع، له نحو ٦٠٠ مصنفاً، توفي سنة ٩١١هـ، انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي ١/٣٣٥-٣٣٨، والأعلام ٣/٣٠١.

(٤) الأحزاب /٣٣، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٠/٢٥١، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠/٢٦٤ وابن أبي شيبة ١/٤٦٠ عن أبي الحمراء رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة عن أنس رضي الله عنه ٢/٧٦١ برقم ١٣٤٠.

الفصل الثامن

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الأنبياء.

٩٢- تفسير قوله تعالى:

﴿فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ [الأنبياء/٥].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الآيات التي اقترحها المشركون لو جاءتهم ما آمنوا، وأنها لو جاءتهم وتمادوا على كفرهم أهلكهم الله بعذاب مستأصِّل، وَبَيِّنَ أَنَّهُمْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ هِيَ أَعْظَمُ الْآيَاتِ.

قال الشنقيطي –رحمه الله-:

"ذَكَرَ -جَلَّ وَعَلَا- فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْكُفَّارَ اقْتَرَحُوا عَلَى نَبِيِّنَا أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ كَآيَاتِ الرُّسُلِ قَبْلَهُ؛ نَحْوِ نَاقَةِ صَالِحٍ، وَعَصَى مُوسَى، وَرِيحِ سُلَيْمَانَ، وَإِحْيَاءِ عِيسَى لِلْأَمْوَاتِ، وَإِبْرَائِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. . .

وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى أَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحُوهَا لَوْ جَاءَتْهُمْ مَا آمَنُوا، وَأَنَّهَا لَوْ جَاءَتْهُمْ وَتَمَادَوْا عَلَى كُفْرِهِمْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مُسْتَأْصِلٍ، كَمَا أَهْلَكَ قَوْمَ صَالِحٍ لَمَّا عَقَرُوا النَّاقَةَ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ﴾[1] الْآيَةَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2]، وَأَشَارَ إِلَى

---

(١) الإسراء/٥٩.

(٢) الأنعام/١٠٩.

ذَلِكَ -هُنَا- فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾[1] يَعْنِي أَنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ اقْتَرَحُوا الْآيَاتِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِمَا اقْتَرَحُوا لَمْ يُؤْمِنُوا، بَلْ تَمَادَوْا فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ عُتُوًّا وَعِنَادًا. فَلَوْ جَاءَكُمْ مَا اقْتَرَحْتُمْ مَا آمَنْتُمْ، فَهَلَكْتُمْ كَمَا هَلَكُوا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾[2] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَبَيِّنَ أَنَّهُمْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ هِيَ أَعْظَمُ الْآيَاتِ، فَيَسْتَحِقُّ مَنْ لَمْ يَكْتَفِ بِهَا التَّقْرِيعَ وَالتَّوْبِيخَ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[3] الْآيَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[4]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴾[5]، قَدْ قَدَّمْنَا الْآيَاتِ الْمُوَضِّحَةَ لِذَلِكَ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا"[6].

---

(١) الأنبياء/٦.

(٢) يونس/٩٦-٩٧.

(٣) العنكبوت/٥١.

(٤) طه/١٣٣.

(٥) الأنبياء/٧-٨.

(٦) أضواء البيان ٤/١٣٦-١٣٧.

وفسَّر هذه الآية بآية الإسراء/٥٩، ويونس/٩٦-٩٧، والأنبياء/٦ ابن كثير[١]، وفسَّرها الشَّوكاني بقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[٢]، وفسَّرها الشيخ ثناء الله الهندي بقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾[٣]، وقوله: ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾[٤].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥/٣٣٢.

(٢) الأنبياء/٢٣، فتح القدير ٣/٣٩٨.

(٣) الإسراء/٩٠.

(٤) الأنعام/١١١، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٤.

٩٣- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴾ [الأنبياء/٨].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير والشيخ ثناء الله الهندي –رحمهما الله تعالى– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الرسل عليهم السلام ليسوا خالدين.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"﴿ **وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ** ﴾ أي: في الدُّنيا، بل كانوا يعيشون ثم يموتون، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾"(١).

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾(٢).

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الأنبياء/٣٤، تفسير ابن كثير ٥ /٣٣٤.

(٢) العنكبوت/٥٧، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٤.

٩٤- تفسير قوله تعالى:

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء/١٠].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى قوله تعالى: ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ﴾.

١- قال مجاهد: "حديثُكم: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ قال: في (قد أفلح): ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾"[(١)].

٢- وقال ابن عبَّاس: شرفكم[(٢)].

٣- وقال الحسن: دينكم[(٣)].

وأورد ابن كثير بعد هذه الأقوال الثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾[(٤)].

٤- وقال بعض المفسِّرين: المعنى: فيه تذكرةٌ لكم لتحذروا ما لا يحلَّ، وترغبوا فيما يجب، ويكون المراد بالذكر: الوعد والوعيد، كما قال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ

---

(١) المؤمنون/٧١، تفسير الطبري ٤١٦/١٨.

(٢) تفسير ابن كثير ٣٣٤/٥-٣٣٥.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٣٤/٥-٣٣٥.

(٤) الزخرف/٤٤، تفسير ابن كثير ٣٣٥/٥.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١].

والأولى الجمع بين هذه الأقوال خاصَّة وأنها تؤول إلى شيء واحدٌ؛ لأنَّ الشَّرف والحديث بمعنى واحد، وهما يكونان بالالتزام بالدين، والقرآن مذكِّرٌ للمؤمنين.

قال القرطبي –رحمه الله–:

"وهذه الأقوال بمعنى والأوَّل يعمها؛ إذ هي شرفٌ كلُّها، والكتاب شرفٌ لنبينا ﷺ صَلَّى؛ لأنَّه معجزته، وهو شرفٌ لنا إن عملنا بما فيه،. . . "[٢].

وقال الطاهر بن عاشور –رحمه الله–:

"وَالذِّكْرُ يُطْلَقُ عَلَى التَّذْكِيرِ بِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ، وَيُطْلَقُ عَلَى السُّمْعَةِ وَالصِّيتِ كَقَوْلِه: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾"[٣].

ويكون تفسير هذه الآية بهذه الآيات من باب تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الذاريات/٥٥، مفاتيح الغيب ١٢٣/٢٢.

(٢) تفسير القرطبي ٢٧٣/١١.

(٣) مريم/٢، التحرير والتنوير ٢٢/١٧.

٩٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء/١٧].

❁❁❁

فسَّر ابن كثير هذه الآية بآية من القرآن لنفي اتخاذ الله سبحانه وتعالى لهواً.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"وقال الحسن، وقتادة، وغيرهما: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ اللهو: المرأة بلسان أهل اليمن.

وقال إبراهيم النَّخعِي[(١)]: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ ﴾ من الحور العين.

وقال عكرمة والسدي[(٢)]: المراد باللهو هاهنا: الولد.

وهذا والذي قبله متلازمان، وهو كقوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾[(٣)]، فتره نفسه عن اتخاذ الولد مطلقًا، لا سيما عما يقولون

---

(١) إبراهيم النخعي: هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس، الإمام الحافظ، فقيه العراق، من صغار التابعين، ودرجته في الحديث: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، توفي سنة ١٩٦هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤، وتقريب التهذيب ٩٥/١.

(٢) السدي: هو إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي كَرِيْمَةَ، الإِمَامُ، المُفَسِّرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحِجَازِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ، من صغار التابعين، وأما درجته في الحديث فهو: صدوق يهم ورمي بالتشيع، توفي سنة ١٢٧هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٥، وتقريب التهذيب ١٨٠/١.

(٣) الزمر/٤.

من الإفك[١] والباطل، من اتخاذ عيسى، أو العزير أو الملائكة، ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾"[٢].

وفسَّر هذا الموضع بآية الزمر الجرجاني[٣].

وتفسير آية المبحث بهذه الآية **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) الإِفْك: فِي الْأَصْلِ الكذِب، انظر: النهاية ١/٥٦، ولسان العرب ١٠/٣٩٠.
(٢) الإسراء/٤٣، تفسير ابن كثير ٥/٣٣٥-٣٣٦.
(٣) درج الدرر ٣/٢١٨.

٩٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴾ [الأنبياء/١٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيتين من القرآن الكريم لتأكيد كمال خضوع الملائكة لله تعالى.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"ثم أخبر تعالى عن عبودية الملائكة له، ودَأَبهم في طاعته ليلاً ونهارًا، فقال: ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ ﴾ يعني: الملائكة، ﴿ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾ أي: لا يستنكفون عنها، كما قال: ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴾"[(١)].

وفسَّر آية المبحث بهذه الآية الشيخ ثناء الله الهندي[(٢)]، وزاد الشوكانيُّ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾[(٣)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

---

(١) تفسير ابن كثير ٥/٣٣٦.

(٢) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٥.

(٣) الأعراف/٢٠٦، فتح القدير ٣/٤٠٢.

٩٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء/٢٢].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لإثبات وحدانية الله تعالى ونفي الشريك عنه.

قال ابن كثير –رحمه الله-:

"ثم أخبر تعالى أنَّه لو كان في الوجود آلهة غيره لفسدت السموات الأرض، فقال: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ ﴾ أي: في السماء والأرض، ﴿لَفَسَدَتَا ﴾، كقوله تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾"[(١)].

وفسَّرها ابن الأمير الصنعاني بآية (المؤمنون)، وزاد قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾[(٢)]، وبهذه الآية الأخيرة فسَّرها الشيخ ثناء الله الهندي[(٣)].

---

(١) المؤمنون/٩١، تفسير ابن كثير ٣٣٧/٥.

(٢) الإسراء / ٤٢، تفسير ابن الأمير الصنعاني، المسمى (مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن) ٣٩٠/٢.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٦.

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

٩٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ [الأنبياء/٢٨].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لإثبات أنَّ الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله تعالى.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"وقوله: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ ﴾ كقوله: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾[(١)]، وقوله: ﴿ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾[(٢)]، في آياتٍ كثيرةٍ في معنى ذلك"[(٣)].

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾[(٤)]، وزاد الرازيُّ قوله تعالى: ﴿ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ ﴾[(٥)].

---

(١) البقرة/٢٥٥.

(٢) سبأ/٢٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٣٨/٥.

(٤) طه/١٠٩، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٦.

(٥) النبأ/٣٨، مفاتيح الغيب ١٣٥/٢٢.

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

٩٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء/٣٠].

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى رَتْق وَفَتْق السَّموات والأرض.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَالرَّتْقُ مَصْدَرُ رَتَقَهُ رَتْقًا: إِذَا سَدَّهُ. . . وَالْفَتْقُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَّصِلَيْنِ، فَهُوَ ضِدُّ الرَّتْقِ. . . وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي الْمُرَادِ بِالرَّتْقِ وَالْفَتْقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْوَالٍ، بَعْضُهَا فِي غَايَةِ السُّقُوطِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا تَدُلُّ لَهُ قَرَائِنُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ مَعْنَى كَانَتَا رَتْقًا أَيْ: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ **مُتَلَاصِقَةً بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ**، فَفَتَقَهَا اللَّهُ وَفَصَلَ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَرَفَعَ السَّمَاءَ إِلَى مَكَانِهَا، وَأَقَرَّ الْأَرْضَ فِي مَكَانِهَا، وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَهُمَا كَمَا تَرَى.

الْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ كَانَتْ رَتْقًا، أَيْ: **مُتَلَاصِقَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَفَتَقَهَا اللَّهُ وَجَعَلَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ**، كُلُّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا بَيْنَهُمَا فَصْلٌ، وَالْأَرَضُونَ كَذَلِكَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقَهَا، وَجَعَلَهَا سَبْعًا بَعْضُهَا مُنْفَصِلٌ عَنْ بَعْضٍ.

الْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّ مَعْنَى كَانَتَا رَتْقًا أَنَّ **السَّمَاءَ كَانَتْ لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَالْأَرْضُ كَانَتْ لَا يَنْبُتُ فِيهَا نَبَاتٌ**، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ.

الْقَوْلُ الرَّابِعُ: كَانَتَا رَتْقًا أَيْ: **فِي ظُلْمَةٍ لَا يُرَى مِنْ شِدَّتِهَا شَيْءٌ**، فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ بِالنُّورِ **لقوله تعالى**: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[1]، وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَقِيقَةِ يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي.

الْخَامِسُ: - وَهُوَ أَبْعَدُهَا لِظُهُورِ سُقُوطِهِ - **أَنَّ الرَّتْقَ يُرَادُ بِهِ الْعَدَمُ، وَالْفَتْقُ يُرَادُ بِهِ الْإِيجَادُ**، أَيْ: كَانَتَا عَدَمًا فَأَوْجَدْنَاهُمَا وَهَذَا الْقَوْلُ كَمَا تَرَى.

. . . فَإِذَا عَرَفْتَ أَقْوَالَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْقَوْلَ الثَّالِثَ مِنْهَا - وَهُوَ كَوْنُهُمَا كَانَتَا رَتْقًا بِمَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَالْأَرْضَ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ- قَدْ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرَائِنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى:

الْأُولَى: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ﴾ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَظْهَرَ فِي (رَأَى) أَنَّهَا بَصَرِيَّةٌ، وَالَّذِي يَرَوْنَهُ بِأَبْصَارِهِمْ هُوَ أَنَّ السَّمَاءَ تَكُونُ لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَالْأَرْضُ مَيِّتَةٌ هَامِدَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا، فَيُشَاهِدُونَ بِأَبْصَارِهِمْ إِنْزَالَ اللَّهِ الْمَطَرَ وَإِنْبَاتَهُ بِهِ أَنْوَاعَ النَّبَاتِ.

الْقَرِينَةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّهُ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾، وَالظَّاهِرُ اتِّصَالُ هَذَا الْكَلَامِ بِمَا قَبْلَهُ، أَيْ: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ بِفَتْقِنَا السَّمَاءَ، وَأَنْبَتْنَا بِهِ أَنْوَاعَ النَّبَاتِ بِفَتْقِنَا الْأَرْضَ- كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ.

الْقَرِينَةُ الثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى جَاءَ مُوَضَّحًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾[1]؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّجْعِ نُزُولُ الْمَطَرِ مِنْهَا تَارَةً

---

(١) يس/٣٧.

بَعْدَ أُخْرَى، وَالْمُرَادَ بِالصَّدْعِ انْشِقَاقُ الْأَرْضِ عَنِ النَّبَاتِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾[٢] الْآيَةَ.

وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ ابْنُ جَرِيرٍ[٣]، وَابْنُ عَطِيَّةَ[٤] وَغَيْرُهُمَا؛ لِلْقَرَائِنِ الَّتِي ذَكَرْنَا.

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ كَثْرَةُ وُرُودِ الِاسْتِدْلَالِ بِإِنْزَالِ الْمَطَرِ، وَإِنْبَاتِ النَّبَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعِظَمِ مِنَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبَعْثِ.

وَالَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْمُرَادَ بِالرَّتْقِ وَالْفَتْقِ أَنَّهُمَا كَانَتَا مُتَلَاصِقَتَيْنِ، فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ وَفَصَلَ بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ - قَالُوا فِي قَوْلِهِ: أَوَلَمْ يَرَ أَنَّهَا مِنْ (رَأَى) الْعِلْمِيَّةِ لَا الْبَصْرِيَّةِ، وَقَالُوا: وَجْهُ تَقْرِيرِهِمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ أَمْرٌ قَطْعِيٌّ لَا سَبِيلَ لِلشَّكِّ فِيهِ. وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَأَقْرَبُ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ هُوَ مَا ذَكَرْنَا دَلَالَةَ الْقَرَائِنِ الْقُرْآنِيَّةِ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ[٥]: (وَرَجَّحُوا هَذَا الْوَجْهَ عَلَى سَائِرِ الْوُجُوهِ بِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ:

---

(١) الطارق/١١-١٢.

(٢) عبس/٢٤-٢٦.

(٣) تفسير الطبري ٤٣٣/١٨.

(٤) المحرر الوجيز ٤٤٦/٤، وابن عطية: هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة، توفي بلورقة سنة ٥٤٢هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٩، والأعلام ٢٨٢/٣.

(٥) مفاتيح الغيب ١٤٠/٢٢.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ إِلَّا وَلِلْمَاءِ تَعَلُّقٌ بِمَا تَقَدَّمَ، وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مَا ذَكَرْنَا)"[1].

وتفسير الفتق والرَّتق بالقول الثالث هو الصواب على ما وضَّحه الشيخ الشنقيطي –رحمه الله–، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **توضيح المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) أضواء البيان ٤/١٤٠-١٤٢.

١٠٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء/٣٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الله تعالى جعل السماء سقفاً، محفوظاً، وأنَّ المشركين معرضون عن آيات الله تعالى.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ ثَلَاثَ مَسَائِلَ:

الْأُولَى: أَنَّ اللَّهَ –جَلَّ وَعَلَا– جَعَلَ السَّمَاءَ سَقْفًا، أَيْ: لِأَنَّهَا لِلْأَرْضِ كَالسَّقْفِ لِلْبَيْتِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ السَّقْفَ مَحْفُوظًا.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ الْكُفَّارَ مُعْرِضُونَ عَمَّا فِيهَا –أَيِ السَّمَاءِ– مِنَ الْآيَاتِ، لَا يَتَّعِظُونَ بِهِ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ.

وَقَدْ أَوْضَحَ هَذِهِ الْمَسَائِلَ الثَّلَاثَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ:

أَمَّا كَوْنُهُ جَعَلَهَا سَقْفًا فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ (الطُّور) أَنَّهُ مَرْفُوعٌ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾[1].

---

(١) الطُّور/١-٥.

وَأَمَّا كَوْنُ ذَلِكَ السَّقْفِ مَحْفُوظًا فَقَدْ بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنَ السُّقُوطِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾[1]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾[2]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾[3]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[4]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾[5]، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ. إِذْ لَوْ كُنَّا نَغْفُلُ لَسَقَطَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَأَهْلَكَتْهُمْ. وَبَيَّنَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنَ التَّشَقُّقِ وَالتَّفَطُّرِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَرْمِيمٍ وَلَا إِصْلَاحٍ كَسَائِرِ السُّقُوفِ إِذَا طَالَ زَمَنُهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾[6]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾[7]، أَيْ: لَيْسَ فِيهَا مِنْ شُقُوقٍ، وَلَا صُدُوعٍ، وَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ السَّقْفَ الْمَذْكُورَ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾[8]، وَقَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى حِفْظِهَا مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ فِي سُورَةِ (الْحِجْرِ).

---

(١) الحج/٦٥.
(٢) الروم/٢٥.
(٣) فاطر/٤١.
(٤) البقرة/٢٥٥.
(٥) المؤمنون/١٧.
(٦) الملك/٣.
(٧) ق/٦.
(٨) الحجر/١٧.

وَأَمَّا كَوْنُ الْكُفَّارِ مُعْرِضِينَ عَمَّا فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ فَقَدْ بَيَّنَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ ﴾[٢] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾[٤]".

وفسَّر جعلَ السَّماء سقفاً محفوظاً بآية الحج/٦٥ الشوكاني[٥]، والرَّازي وزاد آية البقرة/٢٥٥، والرُّوم/٢٥، وفاطر/٤١[٦]، وزاد ابن كثير للدلالة على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[٧]، وقوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾[٨]، ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾[٩].

---

(١) يوسف/١٠٥.
(٢) القمر/٢.
(٣) يونس/٩٦-٩٧.
(٤) يونس/١٠١، أضواء البيان ٤/١٤٣-١٤٤.
(٥) فتح القدير ٣/٤٠٥.
(٦) مفاتيح الغيب ٢٢/١٤٣.
(٧) الذاريات/٤٧.
(٨) الشمس/٥.
(٩) ق/٦، تفسير ابن كثير ٥/٣٤٠.

ونقل الرَّازي والشوكاني عن الفراء في معنى ﴿مَّحۡفُوظًا﴾ الحفظَ من الشَّياطين؛ لقوله تعالى: ﴿وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ﴾[1]، و هذا المعنى صحيح؛ لهذه الآية، ولعموم آية المبحث، وإن كان سياق الآية في الحفظ من التصدُّع خاصَّة وأن الشياطين كانوا يسترقون السَّمع في بداية نبوة النَّبيِّ ﷺ.

وفسَّر الشيخ ثناء الله الهندي إعراض المشركين عن آيات الله بآية يوسف/١٠٥[2].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الحجر/١٧، مفاتيح الغيب ١٤٣/٢٢، وفتح القدير ٤٠٥/٣، ومعاني القرآن للفراء ١٩٦/٢، ولم ينصَّ على الآية.

(٢) يوسف / ١٠٥، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٣٧.

١٠١- تفسير قوله تعالى:

﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء/ ٣٥].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله– هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الله –جَلَّ وَعَلَا– يختبر خلقه بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فقال:

"وَمَا ذَكَرَهُ –جَلَّ وَعَلَا– مِنْ أَنَّهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ أَيْ: يَخْتَبِرُهُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ– قَدْ بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[(٣)]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[(٤)].

---

(١) الأعراف/١٦٨.

(٢) الأنعام/٤٢-٤٥.

(٣) الأعراف/٩٤-٩٥.

(٤) أضواء البيان٤/١٤٧.

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

١٠٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء/٣٧].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى خلق الإنسان من عجل.

قال الشوكاني –رحمه الله-:

" أي: جُعِل لفرط استعجاله كأنَّه مخلوقٌ من العَجَل ... ويدلُّ على هذا المعنى قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾[(١)]".

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآية الرَّازي[(٢)]، وابن كثير[(٣)].

واستدلَّ الشيخ ثناء الله الهندي لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾[(٤)].

ورجَّح الشيخ الشنقيطي هذا المعنى مستدلاً بهذه الآية وغيرها، وردَّ قول من قال بأنَّ المراد بـــ(العجَل) الطِّين، أو أنَّ المراد بالإنسان آدم عليه السلام فقال:

---

(١) الإسراء/١١، فتح القدير ٣/٤٠٧.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٢/١٤٨.

(٣) تفسير ابن كثير ٥/٣٤٢.

(٤) المعارج/١٩–٢١، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٣٧.

"قَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا أَنْ يَذْكُرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي الْآيَةِ قَوْلًا وَيَكُونَ فِي نَفْسِ الْآيَةِ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ الْقَوْلِ ... وَالْقَرِينَةُ الْمَذْكُورَةُ الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَجَلِ فِي الْآيَةِ لَيْسَ الطِّينَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1]، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَجَلِ هُوَ الْعَجَلَةُ الَّتِي هِيَ خِلَافُ التَّأَنِّي، وَالتَّثَبُّتِ، ... وَيُوَضِّحُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾"[2].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وقد عدَّه الشيخ الشنقيطي من باب أن "يَذْكُرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي الْآيَةِ قَوْلًا وَيَكُونَ فِي نَفْسِ الْآيَةِ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ الْقَوْلِ"، وأوضح من ذلك أن يجعل من باب **تفسير المبهم بالواضح**، أحد أوجه البيان الحاجيِّ.

❁❁❁

(١) الأنبياء/٣٨.

(٢) الإسراء/١١، أضواء البيان ٤/١٤٩-١٥٠.

١٠٣- تفسير قوله تعالى:

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء/٤٤].

❁❁❁

فسّر جماعةٌ من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان معنى قوله تعالى: ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"أَيْ: نَنْقُصُ أَرْضَ الْكُفْرِ وَدَارَ الْحَرْبِ، وَنَحْذِفُ أَطْرَافَهَا بِتَسْلِيطِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهَا وَإِظْهَارِهِمْ عَلَى أَهْلِهَا، وَرَدِّهَا دَارَ إِسْلَامٍ.

وَالْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هِيَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ وَالِاسْتِفْهَامُ لِإِنْكَارِ غَلَبَتِهِمْ، وَقِيلَ: لِتَقْرِيرِهِمْ بِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ لَا غَالِبُونَ، فَقَوْلُهُ: ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَقْصَ الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا سَبَبٌ لِغَلَبَةِ الْمُسْلِمِينَ لِلْكُفَّارِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْصُلُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ.

وَمِمَّا يَدُلُّ لِهَذَا الْوَجْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾[1]، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْقَارِعَةِ الَّتِي تُصِيبُهُمْ سَرَايَا النَّبِيِّ –ﷺ– تَفْتَحُ أَطْرَافَ بِلَادِهِمْ، أَوْ تَحُلُّ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ...

---

(١) الرعد/٣١.

وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ هُنَا ذَكَرَهُ فِي آخِرِ سُورَةِ (الرَّعْدِ) -أَيْضًا- فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[1].

وقال ابن كثير -رحمه الله-:

"وأحسنُ ما فُسِّر بقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾"[2].

قال الشَّنقيطي -رحمه الله-: "مَا ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ صَوَابٌ، وَاسْتِقْرَاءُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: أَفَلَا يَرَى كُفَّارُ مَكَّةَ وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ فِي تَكْذِيبِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالْكُفْرِ بِمَا جِئْتَ بِهِ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَيْ: بِإِهْلَاكِ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ كَمَا أَهْلَكْنَا قَوْمَ صَالِحٍ وَقَوْمَ لُوطٍ، وَهُمْ يَمُرُّونَ بِدِيَارِهِمْ، وَكَمَا أَهْلَكْنَا قَوْمَ هُودٍ، وَجَعَلْنَا سَبَأً أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ، كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَالْكُفْرِ بِمَا جَاءُوا بِهِ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ ﴾[3]، كَقَوْمِ صَالِحٍ وَقَوْمِ لُوطٍ وَقَوْمِ هُودٍ وَسَبَأٍ، فَاحْذَرُوا مِنْ تَكْذِيبِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ -ﷺ- لِئَلَّا نُنْزِلَ بِكُمْ مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا بِهِمْ.

---

(١) الرَّعد/٤١.

(٢) الأحقاف/٢٧، تفسير ابن كثير ٥/٣٤٥.

(٣) الأحقاف/٢٧.

وَهَذَا الْوَجْهُ لَا يُنَافِي قَوْلَهُ بَعْدَهُ: ﴿ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْغَلَبَةَ لِحِزْبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي أَهْلَكَ مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ بِأَقْوَى مِنْهُمْ، وَلَا أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَلَا أَوْلَادًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ ﴾[1]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[2]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾[3]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[4].

وقال الشيخ ثناء الله الهندي: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ ﴾ أي: أرض الكفر ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ بنشر الإسلام فيها لقوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾"[5].

وفسَّر هذه الآية بآية الرَّعد الطبري[6]، والرَّازي ونصَّ على القرينة التي ذكرها

(١) الدخان/٣٧.
(٢) غافر/٨٢.
(٣) الرُّوم/٩.
(٤) أضواء البيان ٤/١٥٧-١٥٨.
(٥) النصر/١-٢، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٣٨.
(٦) تفسير الطبري ١٨/٤٤٩.

الشنقيطي، وهي الدلالة على الغلبة في قوله تعالى ﴿أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[1].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) مفاتيح الغيب ١٥١/٢٢.

١٠٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء/٤٧].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيةٍ أخرى من القرآن الكريم لتأكيد عدالة الموازين يوم القيامة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَمَا ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ أَنَّ مَوَازِينَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَوَازِينُ قِسْطٍ ذَكَرَهُ فِي (الْأَعْرَافِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾[(١)]؛ لِأَنَّ الْحَقَّ عَدْلٌ وَقِسْطٌ"[(٢)].

وفسَّر هذه الآية بآية الأعراف ابن عبَّاس[(٣)]، والشَّوكاني[(٤)].

وتفسير هذه الآية بآية الأعراف **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الأعراف/٨.
(٢) أضواء البيان-١٥٩/٤.
(٣) تفسير الطبري ٤٥١/١٨.
(٤) فتح القدير ٤١١/٣.

١٠٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء/٦٨].

❁❁❁

فسّر مقاتل[١] والشيخ الشنقيطي –رحمهما الله– هذه الآية بآيتين من من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ قوم إبراهيم أرادوا قتله مباشرةً أو بالإحراق.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَلَمْ يَذْكُرْ –هُنَا– أَنَّهُمْ أَرَادُوا قَتْلَهُ بِغَيْرِ التَّحْرِيقِ، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ فِي سُورَةِ (الْعَنْكَبُوتِ) أَنَّهُمْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ ﴾"[٢].

وفسَّرها مقاتل بقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴾[٣].

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين صحيح، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته التوسعيَّة؛ من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**؛ في تفسير مقاتل لتأكيده الإحراق الوارد في آية المبحث، ومن باب **تفصيل الموجز** في تفسير الشنقيطي؛

---

(١) مقاتل: هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، من أعلام المفسرين. أصله من بلخ انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد فحدث بها، كان متروك الحديث، وتوفى بالبصرة سنة ١٥٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠١/٧، والأعلام ٢٨١/٧.

(٢) العنكبوت/٢٤، أضواء البيان ١٦٢/٤.

(٣) الصَّافَّات/٩٧، مفاتيح الغيب ١٥٧/٢٢-١٥٨.

فرع (جمع تفاصيل القصَّة القرآنية)؛ لجمعه بعض تفاصيل قصَّة إحراق إبراهيم عليه السلام بإضافة أنَّهم أرادوا قتله مباشرة بدون إحراق.

١٠٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء/٧١].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الأرض التي بارك الله فيها ووجه تلك البركة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ –جَلَّ وَعَلَا– مِنْ أَنَّهُ بَارَكَ لِلْعَالَمِينَ فِي الْأَرْضِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي هِيَ الشَّامُ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾، بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾[(١)] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾[(٢)].

وَمَعْنَى كَوْنِهِ (بَارَكَ فِيهَا). هُوَ مَا جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْخِصْبِ، وَالْأَشْجَارِ، وَالْأَنْهَارِ، وَالثِّمَارِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[(٣)]، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا"[(٤)].

---

(١) الأنبياء/٨١.

(٢) الإسراء/١.

(٣) الأعراف/٩٦.

(٤) أضواء البيان ٤/١٦٥.

واستدل الشيخ ثناء الله الهندي على أنَّ الأرض المباركة هي الشَّام بآية الإسراء[١]، ونقله الرَّازي عن بعض المفسِّرين[٢].

وعن ابن عباس –رضي الله عنهما- أن الأرض المباركة "مكة، ونزول إسماعيل البيت، ألا ترى أنَّه يقول: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾"[٣].

قال ابن جرير –رحمه الله-: "وإنما اخترنا ما اخترنا من القول في ذلك[٤]؛ لأنَّه لا خلاف بين جميع أهل العلم أنَّ هجرة إبراهيم من العراق كانت إلى الشَّام، وبها كان مقامه أيام حياته، وإن كان قد كان قدم مكة وبنى بها البيت وأسكنها إسماعيل ابنه مع أمِّه هاجر، غير أنَّه لم يُقِم بها، ولم يتخذها وطناً لنفسه، ولا لوط، والله إنما أخبر عن إبراهيم ولوط أنهما أنجاهما إلى الأرض التي بارك فيها للعالمين"[٥].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات –غير ما ذكره ابن عبَّاس- **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**، حيث حدد الأرض التي بارك فيها، وبيَّن وجه البركة فيها.

وأمَّا ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما فليس صحيحاً على ما بيَّنه ابن جرير، وإن كانت مكَّة من البلاد التي بارك الله فيها، إلا أنها ليس الأرض المعنيَّة في آية المبحث.

---

(١) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٠.

(٢) مفاتيح الغيب ١٦٤/٢٢.

(٣) آل عمران/٩٦، تفسير ابن جرير في تفسيره ٤٧٠/١٨.

(٤) أي: بلاد الشَّام.

(٥) تفسير الطبري ٤٧٠/١٨.

١٠٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ [الأنبياء/٧٦].

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان نداء نوح عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ هَذَا النِّدَاءَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾"[(٢)].

وفسَّر هذه الآية بهاتين الآيتين ابن كثير[(٣)]، وبآية نوحٍ فقط الطبري[(٤)]، والرَّازي[(٥)]، وبآية القمر العاشرة الشيخ ثناء الله الهندي[(٦)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

---

(١) نوح/٢٦-٢٧.

(٢) القمر/٩-١١، أضواء البيان ١٦٩/٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٥٤/٥.

(٤) تفسير الطبري ٤٧٣/١٨.

(٥) مفاتيح الغيب ١٦٧/٢٢.

(٦) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤١.

١٠٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ [الأنبياء/٨٠].

❁❁❁

فسّر ابن كثير والشيخ الشنقيطي –رحمهما الله– هذه الآية بآيتين من القرآن الكريم؛ لبيان المراد بصنعة اللبوس التي عُلِّمها داوود عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَالْمُرَادُ بِصَنْعَةِ اللَّبُوسِ: صَنْعَةُ الدُّرُوعِ وَنَسْجُهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِاللَّبُوسِ فِي الْآيَةِ الدُّرُوعُ أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ أَيْ: لِتَحْرِزَ وَتَقِيَ بَعْضَكُمْ مِنْ بَأْسِ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الدِّرْعَ تَقِيهِ ضَرَرَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ، وَالرَّمْيِ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ أَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾[(١)]، فَقَوْلُهُ: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ أَيْ: أَنِ اصْنَعْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي أَلَنَّاهُ لَكَ"[(٢)]. ﴿ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾ قال قتادة: كانت صفائح، فأوّل من سَرَدَها وحَلَّقها داود عليه السلام[(٣)].

---

(١) سبأ/١٠-١١.

(٢) أضواء البيان ٤/٢٣٢–٢٣٣.

(٣) تفسير ابن جرير ١٨/٤٨٠.

وفسَّر هذه الآية بآيتي سبأ ابن كثير [١] –رحمه الله–.

وتفسير آية المبحث بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥/٣٥٨.

١٠٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/٨١].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان تسخير الرياح لسليمان عليه السلام.

قال الشنقيطي –رحمه الله-:

"وَمَا ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ تَسْخِيرِ الرِّيحِ لِسُلَيْمَانَ، وَأَنَّهَا تَجْرِي بِأَمْرِهِ بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَزَادَ بَيَانَ قَدْرِ سُرْعَتِهَا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾[(٢)]".

وفسَّر هذه الآية بهاتين الآيتين وهبُ بن منبِّه[(٣)]، وابن كثير[(٤)]، والطَّاهر بن

---

(١) سبأ/١٢.

(٢) ص/٣٦، أضواء البيان ٤/٢٣٤-٢٣٥.

(٣) تفسير ابن جرير ١٨/٤٨١-٤٨٢، وأما وهب بن منبه: فهو وهب بن منبه الأبناوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: مؤرخ، كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بالإسرائيليات، يعد في التابعين، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، وأمه من حمير، ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها، توفي سنة ١١٤هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٤، والأعلام ٨/١٢٥.

(٤) تفسير ابن كثير ٥/٣٥٨.

عاشور[١]، وبآية ص فقط الرَّازي[٢]، وبآية سبأ فقط الشيخ ثناء الله الهندي[٣].

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**، كونه من باب **تفصيل الموجز**، بأن يذكر في القرآن أمرٌ ثم يذكر في مواضع أخرى بعض صفاته.

❁❁❁

(١) التحرير والتنوير ١٢٣/١٧.

(٢) مفاتيح الغيب ١٧٤/٢٢.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤١.

١١٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴾ [الأنبياء/٨٢].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أن الشياطين كانوا يغوصون ويعلمون أعمالاً أخرى لسليمان وأنَّ الله تعالى كان لهم حافظاً.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ الثَّلَاثُ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ جَاءَتْ مُبَيَّنَةً فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ فِي الْغَوْصِ وَالْعَمَلِ سِوَاءً: ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴾[(١)] الْآيَةَ وَقَوْلِهِ فِي الْعَمَلِ غَيْرِ الْغَوْصِ: ﴿ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ﴾[(٣)]، وَكَقَوْلِهِ فِي حِفْظِهِمْ مِنْ أَنْ يَزِيغُوا عَنْ أَمْرِهِ: ﴿ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾"[(٤)].

---

(١) ص٣٧.

(٢) سبأ/١٢.

(٣) سبأ/١٣.

(٤) سبأ/١٢، أضواء البيان ٤/٢٣٦.

وفسَّر هذه الآية بآية ص٣٧، و٣٨ وهي: ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ ابن كثير[١]، وبآية سبأ/١٢ الطَّاهر بن عاشور[٢]، والشيخ ثناء الله الهندي[٣].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) تفسير ابن كثير ٥/٣٥٩.

(٢) التحرير والتنوير ١٧/١٢٥.

(٣) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٤١.

١١١- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/٨٧].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد ذهاب يونس عليه السلام عن قومه مغاضباً وما لحقه جرَّاء ذلك.

قال ابن كثير –رحمه الله-:

"هذه القصَّةُ مذكورةٌ –هاهنا- وفي سورة (الصافات) وفي سورة (ن)"[(١)]، يشير إلى قوله تعالى في (الصَّافات): ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿١٤٢﴾ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴾[(٢)]، وفي سور (القلم): ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[(٣)].

وفسَّر هذه الآية بالآية ١٤٢ من سورة الصَّافَّات، والآية ٤٨ من سورة القلم

---

(١) تفسير ابن كثير ٥/٣٦٦.

(٢) الصَّافَّات/١٣٩-١٤٨.

(٣) القلم/٤٨-٥٠.

الشنقيطي[١]، وبالآيات ١٤٠-١٤٢ من سورة الصَّافَّات الشيخ ثناء الله الهندي[٢].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من **باب تفصيل الموجز**، فرع (جمع تفاصيل القصَّة القرآنية).

❁❁❁

(١) أضواء البيان ٤/٢٤٠.

(٢) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٢.

١١٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأنبياء/١٠٥].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان الأرض التي يرثها عباد الله الصالحون.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَاعْلَمْ أَنَّا قَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ أَنَّ الْآيَةَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا قَوْلَانِ لِلْعُلَمَاءِ، وَكَلَاهُمَا حَقٌّ وَيَشْهَدُ لَهُ قُرْآنٌ فَنَذْكُرُ الْجَمِيعَ؛ لِأَنَّهُ كُلُّهُ حَقٌّ دَاخِلٌ فِي الْآيَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ هُنَا: ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ فِيهِ لِلْعُلَمَاءِ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّهَا أَرْضُ الْجَنَّةِ يُورِثُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ﴾[(١)]، وَقَدْ قَدَّمْنَا مَعْنَى إِيرَاثِهِمُ الْجَنَّةَ مُسْتَوْفًى فِي سُورَةِ (مَرْيَمَ)"[(٢)].

الثَّانِي: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْضِ أَرْضُ الْعَدُوِّ، يُورِثُهَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا، وَيَدُلُّ لِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

---

(١) الزمر/٧٤.

(٢) ٣/٤٧١.

﴿٢٧﴾ ﴾[١]، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ﴾[٢] الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾[٤] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾[٥] ٤ \ ١٣ - ١٤] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٦].

وفسَّر الأرض بأرض الجنة مستدلاً بآية الزمر عبد الرحمن بن زيد[٧]، والشيخ ثناء الله الهندي وزاد قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾[٨]، وقوله: ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾[٩].

وجوَّز ابن كثير هذين الوجهين مستدلاً بآية النَّور، والأعراف/١٢٨، وبقوله

---

(١) الأحزاب/٢٧.
(٢) الأعراف/١٣٧.
(٣) الأعراف/١٢٨.
(٤) النور/٥٥.
(٥) إبراهيم/١٣-١٤.
(٦) أضواء البيان ٤/٢٤٩-٢٥٠.
(٧) تفسير ابن جرير ١٨/٥٥٠.
(٨) المؤمنون / ١٠-١١.
(٩) مريم / ٦٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص ٤٤٤-٤٤٥.

تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾[1].

كما جوَّزهما الطاهر بن عاشور مستدلاً للقول الأول بآية الزّمر، وللثاني بقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[2].

وذكر الرازي أنَّ أصحاب القول الأول استدلوا بآية الزمر، وأنَّ أصحاب القول الثاني استدلوا بآية النور، والأعراف/١٢٨، ١٣٧[3]، ومثله فعل الشوكاني إلا أنَّه لم يذكر الآية ١٢٨ من الأعراف[4].

وتفسير الأرض بما يشمل أرض الأعداء في الدنيا، والجنَّة في الآخرة، هو **الصحيح**؛ لعموم آية المبحث وتأكيد الآيات المذكورة في القولين على هذا العموم، ويكون من باب ورود قولين للعلماء في الآية، يشهد لكليهما قرآنٌ، فيوردان معاً لأنَّ كلاهما حقٌّ داخلٌ في الآية، على ما ذكره الشنقيطي، وأوضح من هذا أن يكون من **باب بيان المجمل**؛ لأن لفظ (الأرض) في آية المبحث مجملٌ يطلق على أيِّ أرضٍ، حتى بيَّنت الآيات المفسِّرة شمولها لأرض الدنيا والآخرة، فعلى هذا يكون هذا التفسير من تفسير القرآن بالقرآن **الحاجيِّ**.

---

(١) غافر/٥١، تفسير ابن كثير ٣٨٤/٥.

(٢) النحل/٩٧، التحرير والتنوير ١٦١/١٧-١٦٢.

(٣) مفاتيح الغيب ١٩٩/٢٢.

(٤) فتح القدير ٤٣٠/٣.

الفصل التاسع

دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحج.

١١٣- تفسير قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج/١].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان شدَّة أهوال الساعة وعِظَم زلزلتها.

قال الشنقيطي -رحمه الله-:

"وَمَا بَيَّنَهُ هُنَا مِنْ شَدَّةِ أَهْوَالِ السَّاعَةِ، وَعِظَمِ زَلْزَلَتِهَا، بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا﴾[(٣)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ﴾[(٤)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

---

(١) الزَّلزلة/١-٤.

(٢) الحاقة/١٤.

(٣) الواقعة/٤-٥.

(٤) النازعات/٦-٩.

﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾[١]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى عِظَمِ هَوْلِ السَّاعَةِ"[٢].

وفسَّر هذه الآية بآية الزَّلزلة الأولى الإمام الطبري[٣]، والرَّازي[٤]، والشَّوكاني[٥]، وبها وبالثانية ابن كثير[٦]، وبآيات الحاقة والواقعة ابن كثير[٧].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

❁❁❁

(١) الأعراف/١٨٧.
(٢) أضواء البيان ٤/٢٥٤.
(٣) تفسير الطبري ١٨/٥٦٢.
(٤) مفاتيح الغيب ٢٣/٣.
(٥) فتح القدير ٥/٩١.
(٦) تفسير ابن كثير ٥/٣٨٩.
(٧) تفسير ابن كثير ٥/٣٨٩.

١١٤- تفسير قوله تعالى:

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [الحج/٩].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتوضيح إعراض بعض الكفار عن الحق واستكبارهم.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

"﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ أي: لاوي عنقه، وهي رقبته، يعني: يعرض عما يدعى إليه من الحق رقَبَته استكبارًا، كقوله تعالى: ﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾[(٢)]، وقال: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾[(٣)]، وقال لقمان لابنه: ﴿ وَلَا

(١) الذاريات/٣٨-٣٩.

(٢) النساء/٦١.

(٣) المنافقون/٥.

تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾[١] أي: تميله عنهم استكبارًا عليهم، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٢]".

وفسَّر هذا الموضع بآية المنافقون الخامسة والسَّادسة عبد الرحمن بن زيد[٣]، وبالخامسة فقط وآية لقمان السَّابعة الشوكاني[٤]، وبجميع هذه الآيات الشنقيطي وزاد قوله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ ﴾[٥]".

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

❁❁❁

(١) لقمان/١٨.
(٢) لقمان/٧، تفسير ابن كثير ٣٩٩/٥.
(٣) تفسير الطبري ٥٧٤/١٨.
(٤) فتح القدير ٤٣٩/٣.
(٥) الإسراء/٨٣.

١١٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾ [الحج/١٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان عذاب أهل النار.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"مَا ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ أَنْوَاعِ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ – أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا، وَمَنْ كُلِّ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ – جَاءَ مُبَيَّنًا فِي آيَاتٍ أُخَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

فَقَوْلُهُ هُنَا: ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾أَيْ: قَطَّعَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النَّارِ ثِيَابًا، وَأَلْبَسَهُمْ إِيَّاهَا تَنْقَدُّ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ فِيهِمْ: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾[(١)]، وَالسَّرَابِيلُ: هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي هِيَ الْقُمُصُ، كَمَا قَدَّمْنَا إِيضَاحَهُ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[(٢)]، وَالْغَوَاشِي: جَمْعُ غَاشِيَةٍ، وَهِيَ غِطَاءٌ كَاللِّحَافِ، وَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ هُنَا: ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾.

---

(١) إبراهيم/٥٠.

(٢) الأعراف/٤١.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى هُنَا: ﴿ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾ذَكَرَهُ -أَيْضًا- فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾[1] وَالْحَمِيمُ: الْمَاءُ الْبَالِغُ شِدَّةَ الْحَرَارَةِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ ﴾الْآيَة[2]".

وفسَّر الرَّازي[3]، هذه الآية بآية الأعراف وآية إبراهيم، وفسَّرها الشوكاني بآية إبراهيم فقط[4].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعية**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

❁❁❁

(١) الدخان/٤٨-٤٩.

(٢) الكهف/٢٩، أضواء البيان ٤/٢٨٩.

(٣) مفاتيح الغيب ٢٣/٢٠.

(٤) فتح القدير ٣/٤٤٤.

١١٦- تفسير قوله تعالى:

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [الحج/٢٥].

❁❁❁

فسر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان المراد بـ﴿ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾.

قال ابن كثير ر-رحمه الله-:

"﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ كقوله: ﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾[(١)]، وقوله: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾[(٢)]، وقوله: ﴿لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦﴾[(٣)]، فهدوا إلى المكان الذي يسمعون فيه الكلام الطيب، ﴿وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا﴾[(٤)]، لا كما يهان أهل النار بالكلام الذي يُرَوّعون به ويقرعون به، يقال لهم: ﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾[(٥)]".

---

(١) إبراهيم/٢٣.

(٢) الرعد/٢٣-٢٤.

(٣) الواقعة/٢٥-٢٦.

(٤) الفرقان/٧٥.

(٥) الحج/٢٢، تفسير ابن كثير ٥/٤٠٨.

وفسَّر هذه الآية بآيات الرَّعد والحج، الطاهر بن عاشور وزاد قوله تعالى: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]، وقوله: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾[2].

وقال عبد الرحمن بن زيد: الكلم الطِّيب: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله؛ قال الله: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[3]، وقال ثناء الله الهندي: الكلم الطيب: "كلمة التوحيد، ولين الكلام؛ لقوله تعالى: ﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾"[5].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**، كونه من باب **بيان المبهم بالواضح**.

وتفسير عبد الرحمن بن زيد والشيخ ثناء الله الهندي للكلِم الطيب يدخل في عموم الكَلم الطيِّب، وقد هُدي إليه المؤمنون في الدنيا، إلا أنَّ سياق آية المبحث وموضوعها يتحدث عن نعيم المؤمنين في الجنَّة.

❁❁❁

(١) يونس/١٠.
(٢) الزمر/٧٤، التحرير والتنوير ٢٣٤/١٧.
(٣) فاطر/١٠، تفسير الطبري ٥٩٤/١٨-٥٩٥.
(٤) إبراهيم/٢٤.
(٥) البقرة/٨٣، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٨.

١١٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ [الحج/٢٨].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان جواز الأكل والتصدُّق من بهيمة الأنعام التي تذبح في الحجِّ.

قال مجاهد: هي رخصة: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، وهي كقوله: ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾[(١)]، ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[(٢)]".

وعلَّل ابن كثير الجواز بقوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾"[(٣)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة** في كلام مجاهد؛ لأنَّه من باب **تفسير أسلوبٍ في آية قرآنية بأسلوبٍ في آية أخرى**، وبدرجته **التوسُّعيَّة** في كلام ابن كثير؛ لأنَّه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوعٍ واحد**.

❁❁❁

---

(١) المائدة/٢.

(٢) الجمعة/١٠، تفسير ابن جرير ٦١١/١٨.

(٣) الحج/٣٦.

١١٨- تفسير قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج/٢٩].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسَّرين وصف البيت الحرام بـ﴿ الْعَتِيقِ ﴾، بأنَّه القديم بآيةٍ من القرآن الكريم.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"فِي الْمُرَادِ بِـ﴿ الْعَتِيقِ ﴾ –هُنَا– لِلْعُلَمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْقَدِيمُ، لِأَنَّهُ أَقْدَمُ مَوَاضِعِ التَّعَبُّدِ.

الثَّانِي: أَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِتْقِ فِيهِ الْكَرَمُ،. . .

وَالْعِتْقُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ كَالْعِتْقِ مِنَ الرِّقِّ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ: أَنَّهُ قَدْ دَلَّتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، عَلَى أَنَّ الْعَتِيقَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾[1] الْآيَةَ

(١) آل عمران/٩٦.

مَعَ أَنَّ الْمَعْنَيَيْنِ الْآخَرَيْنِ كِلَاهُمَا حَقٌّ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَخَيْرُ مَا يُفَسَّرُ بِهِ الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ"[١].

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآية الجرجاني[٢]، والشيخ ثناء الله الهندي[٣].

وتفسير هذا الآية بالآية المذكورة **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كون من باب **بيان المجمل** الواقع بسبب الاشتراك المعنوي في دلالة لفظ (العتيق) على ثلاثة معان.

❁❁❁

(١) أضواء البيان ٥/٢٥٣-٢٥٤.

(٢) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٩.

(٣) درج الدرر ٣/٢٥٥.

١١٩- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ [الحج/٣٠].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم في موضعين منها.

الموضع الأول: بيان الأنعام المستثناة في هذه الآية.

قال الشَّنقيطي –رحمه الله–:

"لَمْ يُبَيِّنْ –هُنَا– هَذَا الَّذِي يُتْلَى عَلَيْهِمُ الْمُسْتَثْنَى مِنْ حِلْيَةِ الْأَنْعَامِ، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾[(١)].

وقال الطبري –رحمه الله–:

"إلا ما يتلى عليكم في كتاب الله، وذلك: الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما أهلَّ لغير الله به، والمنخنقة، والموقوذة، والمتردِّية، والنَّطيحة، وما أكل السَّبع، وما ذُبح على النُّصب، فإن ذلك كلَّه رجس"[(٢)]، يشير إلى قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ

---

(١) الأنعام/١٥٤.

(٢) تفسير ابن جرير ٦١٨/١٨.

ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾[١]، وبهذه الآية فسَّرها الجرجاني[٢]، ابن كثير[٣]، والرَّازي[٤]، والشَّوكاني[٥]، والشيخ ثناء الله الهندي[٦].

ومنع الشَّيخ الشنقيطي –رحمه الله– تفسير هذه الآية بآية المائدة؛ لتأخُّر نزول آية المائدة عنها[٧]، والحقُّ أنَّ تفسير الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، ولا يضرُّ تأخُّر نزول آية المائدة، بل كلَّما تأخَّر النزول كلَّما كان ذلك أقوى في التفسير، ويدخل تفسير هذه الآية بهاتين الآيتين في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان المجمل بالمبيَّن**.

الموضع الثاني: بيان أفراد قول الزور المنهي عنها في قوله تعالى: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

---

(١) المائدة/٣.

(٢) درج الدرر ٢٥٦/٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٤١٥/٥.

(٤) مفاتيح الغيب ٢٩/٢٣.

(٥) فتح القدير ٤٥١/٣.

(٦) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٩.

(٧) أضواء البيان ٢٥٤/٥.

"وَاعْلَمْ أَنَّا قَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا، أَنْ يُذْكَرَ لَفْظٌ عَامٌّ، ثُمَّ يُصَرَّحُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِدُخُولِ بَعْضِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَامِّ فِيهِ، وَتَقَدَّمَتْ لِذَلِكَ أَمْثِلَةٌ، وَسَيَأْتِي بَعْضُ أَمْثِلَتِهِ فِي الْآيَاتِ الْقَرِيبَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ هَذِهِ.

وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ –هُنَا– قَالَ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ بِصِيغَةٍ عَامَّةٍ، ثُمَّ بَيَّنَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بَعْضَ أَفْرَادِ قَوْلِ الزُّورِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْكُفَّارِ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ﷺ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا﴾[1]، فَصَرَّحَ بِأَنَّ قَوْلَهُمْ هَذَا مِنَ الظُّلْمِ وَالزُّورِ، وَقَالَ فِي الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَيَقُولُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾[2] فَصَرَّحَ بِأَنَّ قَوْلَهُمْ ذَلِكَ، مُنْكَرٌ وَزُورٌ، ..."[3].

وفسَّر هذا الموضع بآية المجادلة الشيخ ثناء الله الهندي[4].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **ذكر أفراد العام**.

❁❁❁

(١) الفرقان/٤.

(٢) المائدة/٢.

(٣) أضواء البيان ٥/٢٥٥.

(٤) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٤٩.

١٢٠- تفسير قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾[الحج/٣٢].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أفراد شعائر الله تعالى الممدوحة في هذه الآية.

قال الشنقيطي –رحمه الله-:

"قَدْ ذَكَرْنَا قَرِيبًا أَنَّا ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ: أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا أَنْ يُذْكَرَ لَفْظٌ عَامٌّ، ثُمَّ يُصَرَّحُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِدُخُولِ بَعْضِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَامِّ فِيهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْفَرْدُ قَطْعِيَّ الدُّخُولِ لَا يُمْكِنُ إِخْرَاجُهُ بِمُخَصَّصٍ، وَوَاعَدْنَا بِذِكْرِ بَعْضِ أَمْثِلَتِهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ، وَمُرَادُنَا بِذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ عَامٌّ فِي جَمِيعِ شَعَائِرِ اللَّهِ، وَقَدْ نَصَّ تَعَالَى عَلَى أَنَّ الْبُدْنَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْعُمُومِ، دَاخِلٌ فِيهِ قَطْعًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾[1] فَيَدْخُلُ فِي الْآيَةِ تَعْظِيمُ الْبُدْنِ وَاسْتِسْمَانُهَا وَاسْتِحْسَانُهَا ... ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ اللَّهَ صَرَّحَ بِأَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ دَاخِلَانِ فِي هَذَا الْعُمُومِ بِقَوْلِهِ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ

(١) الحج/٣٦.

ٱللَّهِ ﴾[١] الْآيَةَ وَأَنَّ تَعْظِيمَهَا الْمَنْصُوصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ التَّهَاوُنِ بِالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَمَا تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ فِي مَبْحَثِ السَّعْيِ"[٢].

وفسَّر هذه الآية بهاتين الآيتين الطَّاهر بن عاشور[٣]، وبآية البقرة وحدها الشيخ ثناء الله الهندي[٤].

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كون من باب **ذكر بعض أفراد العام**.

❁❁❁

(١) البقرة/١٥٨.

(٢) أضواء البيان ٥/٢٥٧-٢٥٨.

(٣) التحرير والتنوير ١٧/٢٥٦.

(٤) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٥٠.

١٢١- تفسير قوله تعالى:

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج/٣٣].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآيات بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أن انتهاء الهدي إلى البيت العتيق.

قال ابن كثير –رحمه الله–:

" أي: مَحِلُّ الهدي وانتهاؤه إلى البيت العتيق، وهو الكعبة، كما قال تعالى: ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾[(١)]، وقال ﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ﴾[(٢)]".

وقال الطاهر بن عاشور –رحمه الله–:

"فَالْهَدَايَا تَابِعَةٌ لِلْكَعْبَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ وَإِنْ كَانَتِ الْكَعْبَةُ لَا يُنْحَرُ فِيهَا، وَإِنَّمَا الْمَنَاحِرُ: مِنًى، وَالْمَرْوَةُ، وَفِجَاجُ مَكَّةَ أَيْ طُرُقُهَا بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا، وَتَبْيِينُهُ فِي السُّنَّةِ"[(٣)].

وفسَّر هذه بآية المائدة الرَّازي[(٤)].

---

(١) المائدة/٩٥.

(٢) الفتح/٢٥، تفسير ابن كثير ٤٢٣/٥.

(٣) التحرير والتنوير ٢٥٨/١٧.

(٤) مفاتيح الغيب ٣٠/٢٣.

وتفسير هذه الآية بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

١٢٢- تفسير قوله تعالى:

﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾ [الحج/٣٨].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد أنَّ الله تعالى يدافع عن الذين آمنوا.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"بَيَّنَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ يَدْفَعُ السُّوءَ عَنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ إِيمَانًا حَقًّا، وَيَكْفِيهِمْ شَرَّ أَهْلِ السُّوءِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ ﴾[(١)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ ﴾[(٣)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[(٤)] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[(٥)]،

---

(١) الطلاق/٣.

(٢) الزمر/٣٦.

(٣) التوبة/١٤-١٥.

(٤) غافر/٥١.

(٥) الرُّوم/٤٧.

وَقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾[١]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٢].

وفسَّر هذه الآية بآية الزّمر والطلاق ابن كثير[٣]، وبآية آل عمران وغافر والصَّافات الرَّازي وزاد قوله تعالى: ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤]".

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد**.

❁❁❁

(١) الصَّافات/١٧٣.

(٢) أضواء البيان ٥/٢٦١.

(٣) تفسير ابن كثير ٥/٤٣٣.

(٤) الصف/١٣، مفاتيح الغيب ٢٣/٣٤.

١٢٣- ١٢٤- ١٢٥- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[1].

[الحج/٤٢-٤٤].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي –رحمه الله– هذه الآيات الثَّلاث بآياتٍ أُخرى من القرآن الكريم لتأكيد تكذيب هؤلاء الأقوام لأنبيائهم.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ سَبْعَ أُمَمٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ كَذَّبَتْ رَسُولَهَا.

الْأُولَى: قَوْمُ نُوحٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمِ نُوحٍ لَا تَكَادُ تُحْصَى فِي الْقُرْآنِ، لِكَثْرَتِهَا وَلْنَقْتَصِرْ عَلَى الْأَمْثِلَةِ لِكَثْرَةِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى تَكْذِيبِ هَذِهِ الْأُمَمِ رُسُلَهَا كَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾[2]، وَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ ﴾[3]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

---

(١) الحج/٤٢-٤٤.

(٢) الشعراء/١٠٥.

(٣) القمر/٩.

الثَّانِيَةُ: عَادٌ، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُمْ كَذَّبُوا رَسُولَهُمْ هُودًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[٢].

الثَّالِثَةُ: ثَمُودُ وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَكْذِيبَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ صَالِحٍ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾[٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾[٤]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

الرَّابِعَةُ: قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُمْ كَذَّبُوهُ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ ﴾[٦] الْآيَةَ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾[٧]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

---

(١) الشعراء/١٢٣.
(٢) هود/٥٣.
(٣) الشعراء/١٤١.
(٤) الشمس/١٤.
(٥) العنكبوت/٢٤.
(٦) الأنبياء/٦٨.
(٧) مريم/٤٦.

الْخَامِسَةُ: قَوْمُ لُوطٍ وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُمْ كَذَّبُوهُ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾﴾ (١)، وَقَوْلِهِ: ﴿۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ﴾(٢)الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

السَّادِسَةُ: أَصْحَابُ مَدْيَنَ، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى أَنَّهُمْ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ شُعَيْبًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ كَقَوْلِهِ: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾﴾(٣)أ [١١ \ ٩٥] وَقَوْلِهِ: ﴿۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾(٤)، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾(٥)الْآيَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

السَّابِعَةُ: مَنْ كَذَّبُوا مُوسَى وَهُمْ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ، وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ كَذَّبُوا مُوسَى فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾(٦)، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ

---

(١) الشعراء/١٦٠.

(٢) النمل/٥٦.

(٣) هود/٩٥.

(٤) هود/٨٤-٨٧.

(٥) هود/٩١.

(٦) الشعراء/٢٩.

﴿١٨﴾وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ"[٣].

وتفسير هذه الآيات الثلاث بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) الشعراء/١٨-١٩.

(٢) الشعراء/١٣٢.

(٣) أضواء البيان ٥/٢٦٧- ٢٦٨.

١٢٦- تفسير قوله تعالى:

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج/٤٥].

❁❁❁

فسَّر الشيخ الشنقيطي والشيخ ثناء الله الهندي –رحمهما الله– هذه الآية بآيتين من القرآن الكريم لدفع توهُّم غير المراد في الجمع بين خراب ديار المكذبين للرسل وبقائها مشيدة.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"يَظْهَرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ سُؤَالٌ: وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ يَدُلُّ عَلَى تَهَدُّمِ أَبْنِيَةِ أَهْلِهَا، وَسُقُوطِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ يَدُلُّ عَلَى بَقَاءِ أَبْنِيَتِهَا قَائِمَةً مُشَيَّدَةً.

قَالَ مُقَيِّدُهُ –عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ–: الظَّاهِرُ لِي فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ: أَنَّ قُصُورَ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكَهَا اللَّهُ، وَقْتَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْهَا مَا هُوَ مُتَهَدِّمٌ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾، وَمِنْهَا مَا هُوَ قَائِمٌ بَاقٍ عَلَى بِنَائِهِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾، وَإِنَّمَا اسْتَظْهَرْنَا هَذَا الْجَمْعَ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ دَلَّ عَلَيْهِ، وَخَيْرُ مَا يُفَسَّرُ بِهِ الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ – جَلَّ وَعَلَا – فِي سُورَةِ هُودٍ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ

ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾[١]، فَصَرَّحَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِأَنَّ مِنْهَا قَائِمًا، وَمِنْهَا حَصِيدًا"[٢].

وزاد الشيخ ثناء الله الهندي آيةً فقال: " ﴿ فَهِىَ خَاوِيَةٌ ﴾ ساقطة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ أي مع سقوفها؛ لقوله تعالى: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾[٣].

وتفسير هذا الموضع بهاتين الآيتين **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **الجمع بين ما يتوهَّم أنَّه مختلف**.

❁❁❁

(١) هود/١٠٠.

(٢) أضواء البيان(٥ /٢٧٠- ٢٧١)

(٣) النحل/٢٦، تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٥١.

١٢٧- تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج/٤٧].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان طلب الكفار تعجيل العذاب.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"ذَكَرَ –جَلَّ وَعَلَا– فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْكُفَّارَ يَطْلُبُونَ مِنَ النَّبِيِّ –ﷺ– تَعْجِيلَ الْعَذَابِ الَّذِي يَعِدُهُمْ بِهِ طُغْيَانًا وَعِنَادًا.

وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾ ﴾[(١)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۖ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾[(٢)]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾[(٣)] الْآيَةَ.

وَقَدْ أَوْضَحْنَا الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ﴾[(٤)]،

---

(١) ص/١٦.

(٢) العنكبوت/٥٤.

(٣) العنكبوت/٥٣.

(٤) الأنعام/٥٧.

وَفِي يُونُسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾[١]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ"[٢].

وفسَّر هذه الآية بآية ص ابن كثير زاد قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٣].

وفسَّرها بآية العنكبوت والأنفال الطاهر بن عاشور وزاد قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[٤].

وتفسير هذه الآية بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسُّعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد.**

❁❁❁

(١) يونس/١٥.

(٢) أضواء البيان ٥/٢٧٥.

(٣) الأنفال/٣٢، تفسير ابن كثير ٥/٤٣٩.

(٤) السجدة/٢٨، التحرير والتنوير ١٧/٢٩١.

١٢٨- تفسير قوله تعالى:

﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج/٦٧].

❁❁❁

فسَّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتأكيد وبيان أن الله تعالى جعل لكل أمّةٍ منسكاً هم ناسكوه.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"الْأَظْهَرُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾، أَيْ: مُتَعَبَّدًا هُمْ مُتَعَبِّدُونَ فِيهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النُّسُكِ التَّعَبُّدُ وَقَدْ بَيَّنَ تَعَالَى أَنَّ مَنْسَكَ كُلِّ أُمَّةٍ فِيهِ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذَّبْحِ، فَهُوَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ النُّسُكِ صَرَّحَ الْقُرْآنُ بِدُخُولِهِ فِي عُمُومِهِ، وَذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الَّذِي تَضَمَّنَهَا هَذَا الْكِتَابُ الْمُبَارَكُ.

وَالْآيَةُ الَّتِي بَيَّنَ اللَّهُ فِيهَا ذَلِكَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾[(١)] الْآيَةَ"[(٢)].

وفسَّر هذا الموضع بهذه الآية الطاهر بن عاشور[(٣)].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآية **صحيح**، وهو داخلٌ في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **بيان بعض أفراد العام**.

---

(١) الحج/٣٤.

(٢) أضواء البيان ٥/٢٩٨.

(٣) التحرير والتنوير ١٧/٣٢٧.

١٢٩- تفسير قوله تعالى:

﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحج/٦٨].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لبيان أمر الله لرسوله ﷺ بتهديد المشركين والإعراض عنهم حال جدالهم بالباطل.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"وَقَدْ أَشَارَ تَعَالَى لِلْأَمْرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَمَّنَتْهُمَا هَذِهِ الْآيَةُ – تهديدهم والإعراض عنهم– فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

أَمَّا إِعْرَاضُهُ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْذِيبِهِمْ لَهُ بِالْجِدَالِ الْبَاطِلِ فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أُشِيرَ لَهُ فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[1].

وَأَمَّا تَهْدِيدُهُمْ فَقَدْ أَشَارَ لَهُ فِي مَوَاضِعَ ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۖ﴾[2]، وَقَوْلِهِ: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ

(١) يونس/٤١.

(٢) الأحقاف/٨.

عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[١]، فَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ﴾ الْآيَةَ، فِيهِ أَشَدُّ الْوَعِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ، كَمَا قَالَ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[٢]، فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ"[٣].

وفسَّر هذا الموضع بآية يونس، والأحقاف ابن كثير[٤]،

واستدلَّ الطاهر بن عاشور للإعراض عنهم بقوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾[٥].

وتفسير هذا الموضع بهذه الآيات **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بالقرآن بدرجته **التوسعيَّة**؛ كونه من باب **جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد**.

❁❁❁

(١) النساء/١٤٧.

(٢) المرسلات/١٥.

(٣) أضواء البيان ٥/٢٩٩.

(٤) تفسير ابن كثير ٥/٤٥٢.

(٥) السَّجدة/٣٠، التحرير والتنوير ١٧/٣٣٠.

١٣٠- تفسير قوله تعالى:

﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾ [الحج/٧٨].

❁❁❁

فسّر جماعة من المفسرين هذه الآية بآيات أخرى من القرآن الكريم لتوضيح اصطفاء الله تعالى لأمة محمد ﷺ في قوله ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾.

قال الشنقيطي –رحمه الله–:

"قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، أَيِ: اصْطَفَاكُمْ، وَاخْتَارَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ أَوْضَحَهُ بِقَوْلِهِ ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾[(١)] الْآيَةَ"[(٢)].

وفسَّر هذه الآية بهذه الآية الطاهر بن عاشور[(٣)]، والشيخ: ثناء الله الهندي[(٤)].

وتفسير هذه الآية بهذه الآية **صحيح**، وهو داخل في تفسير القرآن بدرجته **الحاجيَّة**؛ كونه من باب **تفسير معنى آية بمعنى آيةٍ أخرى**.

❁❁❁

(١) آل عمران/١١٠.

(٢) أضواء البيان ٥/٣٠٠.

(٣) التحرير والتنوير ١٧/٣٤٩.

(٤) تفسير القرآن بكلام الرحمن، ص٤٥٥.

الخـاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفَّقني لإتمام هذه الرسالة بهذه الصورة، وأصَّلى وأسلِّم على رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه أهمُّ نتائج هذه الدراسة وتوصياتها أوجزها في الآتي:

أولاً: النتائج:

النتائج النظرية:

خلص البحث إلى بيان تفسير القرآن بالقرآن نظرياً كالآتي:

١- **مفهومه:** تفسير القرآن بالقرآن يعني: بيان القرآن بالقرآن، وهو درجتان:

أ/ حاجيٌّ: إن احتاجت الآية المفسِّرة لذلك البيان.

ب/ وتوسُّعيٌّ: إن لم تحتج إليه.

٢- **أهميَّته:** اتفق المفسرون على أهميَّة تفسير القرآن بالقرآن؛ لأنَّ القرآن يبيِّن بعضُه بعضاً، وبعضُه متوقِّف على ذلك، وتكفُّل الله ببيانه، واستعمال السَّلف له، واعتماد المفسِّرين له، وكونه من أبواب التدبر المحمود.

٣- **حجيَّته:** ويكون تفسير القرآن بالقرآن حجةً إن كان صريحاً وواضح الدلالة، أو صادراً عن الرسول ﷺ .

٤- **الوصول إليه:** يوصل إلى تفسير القرآن بالقرآن بطريقين: الوحي، والرأي والاجتهاد.

٥- **مصادره:** مصادر تفسير القرآن بالقرآن خمسة: أ/ القرآن الكريم نفسه، ب/التفسير النبوي، ج/تفسير الصحابة، د/تفسير التابعين، هـ/ تفسير المدوِّنين في

التفسير، قصداً، أو تبعاً.

٦- **أوجهه**: أوجه تفسير القرآن بالقرآن كثيرة، بعضها حاجيَّة وبعضها توسُّعيَّة.

النتائج التطبيقيَّة:

درس هذا البحث (١٣٠) آيةً، حكم المفسِّرون على أنَّها من باب تفسير القرآن بالقرآن، وقرَّر الآتي:

أولاً: صحَّة هذه التفاسير وانطباق مفهوم تفسير القرآن بالقرآن بدرجتيه الحاجيَّة والتوسُّعيَّة عليها، كما يلي:

١- (٤٨) آيةً من تفسير القرآن بالقرآن بدرجته الحاجيَّة، كما يلي:

أ/ بيان المبهم بالواضح، في (٣٧) آية.

ب/ بيان المجمل بالمبيَّن في (٥) آيات.

ج/ ذكر بعض أفراد العام في (٤) آيات.

د/ تفسير معنى آيةٍ بمعنى آيةٍ أخرى في آيتين.

٢- (٦٤) آية من تفسير القرآن بالقرآن بدرجته التوسُّعيَّة، كما يلي:

أ/ جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد في (٥٢) آية.

ب/ تفصيل الموجز في (١١) آيةً.

ج/ الجمع بين ما يتوهم أنَّه مختلف في آيةٍ واحدة.

٣- (٣) آيات ترددت بين الأوجه الحاجيَّة كما يلي:

١- بيان المجمل بالمبيِّن مع توضيح المبهم، في طه/٤٢.

٢- بيان المجمل بالمبيَّن مع ذكر بعض أفراد العام، في الحج/٣٠.

٣- بيان المجمل بالمبيَّن مع ورود شاهد من القرآن لكلا القولين، في الأنبياء/١٠٥.

٤- **(٥) آيات ترددت بين الأوجه التوسُّعيَّة** وكلُّها من جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد مع تفصيل الموجز، في النحل/٢٦، والأنبياء/٦٨، والكهف/٢، ٥٠، ومريم/٤١.

٥- **(١٠) آيات ترددت بين الأوجه التوسُّعيَّة والحاجيَّة** كما يلي:

أ/ جمع الآيات المتشابهة في الموضع الواحد، مع بيان المبهم بالواضح في النحل/٢٧، ٣١، ٤٧، ٤٨، والكهف/٥٤.

ب/ جمع الآيات المشابهة في الموضوع الواحد، مع تفسير أسلوبٍ في آيةٍ قرآنيةٍ بأسلوبٍ في آيةٍ أخرى، الحج ٢٨.

ج/ جمع الآيات المتشابهة في الموضوع الواحد مع توضيح المبهم، وتفسير الآية بأوضح منها، في مريم ٩٧.

د/ تفصيل الموجز مع ذكر بعض أفراد العام، في مريم/٩٦.

هـ/ تفصيل الموجز مع تخصيص العام في الكهف/٥٨.

و/ بيان المبهم بالواضح مع دفع توهم غير المراد، في الكهف/٨ .

ثانياً: وردت ثلاثة تفسيرات لثلاث آيات أثبت البحث عدم صحَّتها، ورجَّح التفسير الصحيح لتلك الآيات، وهي في النحل/٢٧، والأنبياء/٧١، و١٠٥.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١- الاهتمام بتفسير القرآن بالقرآن في دراسة التفسير وتدريسه.

٢- إقامة محاضرات، وعقد ندوات، وعمل دورات، ولتكن لخريجي كلية القرآن؛ لتوضيح هذا اللون من التفسير، وتعميقه في نفوس الطلاب، تتبني ذلك كلية القرآن الكريم، بل لو دعت الكلية إلى عقد مؤتمر عالمي عن تفسير القرآن بالقرآن لما كان ذلك كثيراً على كتاب الله عز وجل.

٣- إلقاء محاضرات عامة في المساجد عن تفسير القرآن بالقرآن.

٤- قراءة هذا النوع من التفسير بعد الصلوات، وليقرأ مثلاً بعد كل صلاة ما يتعلق بآية واحدة.

٥- تخصيص برامج في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية للحديث تفسير القرآن بالقرآن نظرياً وتطبيقياً.

٦- البحث عن تفسير القرآن بالقرآن في الآيات التي لم تسجَّل ضمن مشروع تفسير القرآن بالقرآن الذي سار عليه الباحثون في القسم.

٧- توفير نسخ أو صور من الدراسات التأصيلية لـــ(تفسير القرآن بالقرآن)، والتي مرَّ ذكرها في التمهيد، وإيداعها في مكتبة الكلية أو الجامعة.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات المفسَّرة والمفسِّرة

سورة إبراهيم

م	الآية المفسَّرة	الآية المفسِّرة	الصَّفحة
١	﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴾ إبراهيم: ٦	﴿ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾الأعراف:١٦٨ ﴿ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ ﴾الأنبياء: ٣٥ ﴿ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴾، محمد:٣١	٨٩-٩٢
٢	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ إبراهيم: ١٣	﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾،الأعراف:٨٨ ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾الأنفال٣٣ ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ الإسراء:٧٦ ﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن	٩٣-٩٤

		قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ النمل:٥٦	
٣	﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ ﴾ ابراهيم: ٢١	﴿ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴾الأحزاب:٦٧ ـ٦٨ ﴿ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴾غافر٤٨، ٤٧	٩٦-٩٥
٤	﴿ مُهۡطِعِينَ ﴾ إبراهيم: ٤٣	﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ﴾ إلى قوله: ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾ طه:١٩٨ ﴿ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ﴾ ق: ٤٤ ﴿ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ	٩٨-٩٧

		﴿ ۝٧ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ ﴾ القمر٧ـ٨ ﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴾ المعارج: ٤٣	
سورة الحجر			
٥	﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ الحجر: ٢	﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الأنعام: ٢٧ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ الأنعام: ٣١ ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴾ الفرقان: ٢٧	١٠٠-١٠٤
٦	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر٩	﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ النساء: ٨٢ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢ ﴾، فصلت: ٤١/٤٢ ﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ	١٠٥-١٠٦

		﴿ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ إلى قوله ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٦ـ١٩	
٧	﴿ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ الحجر: ٢٣	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ مريم: ٤٠ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ مريم: ٧٧ ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ مريم: ٨٠	١٠٧-١٠٨
٨	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ الحجر: ٢٦	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ آل عمران: ٥٩ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ الحج: ٥ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ غافر: ٦٧ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن	١٠٩-١١٠

		﴿ طِينٍ ﴾ المؤمنون:١٢ ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾ السجدة:٧ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ الصافات:١١ ﴿ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ ص:٧١ ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ الرحمن:١٤	
٩	﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الحجر: ٥١	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾هود: ٦٩ ﴿ ۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ الذاريات:٣١_٣٢	١١١-١١٢
١٠	﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ الحجر: ٧٨	﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾الشعراء١٧٦_١٨٠	١١٣-١١٤

١١	﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ الحجر: ٧٩	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾الشعراء: ١٨٩ ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ هود: ٩٤_٩٥	١١٥-١١٦
١٢	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الحجر: ٨٠	﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾الأعراف: ٧٧ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَـٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ الشعراء: ١٤١_١٤٢ وَقَوْلِهِ: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۚ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ القمر: ٢٣_٢٤ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ الشمس: ١٤	١١٧

١٣	﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ الحجر: ٨١	﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾الأعراف: ٧٧ ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ القمر:٢٨ ﴿ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ القمر:٢٩ ﴿ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الشعراء:١٥٥ ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ الشعراء:١٥٣_١٥٤ ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ ﴾ الإسراء:٥٩ ﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾هود: ٦٤ ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ هود:٦٥	١١٨-١٢٠

		﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ ... ﴾ الشمس:١١ـ١٤	
١٤	﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ الحجر: ٩٥	﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ البقرة:١٣٧ ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ المائدة: ٦٧ ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ الحجر:٩٤ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ ﴾ الزمر:٣٦	١٢١-١٢٢
	سورة النَّحل		
١٥	﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ النحل: ١	﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ	١٢٤-١٢٥

		﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾الأنبياء: ١ ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ القمر: ١ ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبٗا ﴾ الأحزاب:٦٣ ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى:١٧ ﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ٥٧ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ النجم:٥٧_٥٨	
١٦	﴿ قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾ النحل: ٢٦	﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ ال عمران:٥٤ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ الأنفال: ٣٠ ﴿ وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ ﴾ الرعد:٤٢ ﴿ وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴾ ابراهيم:٤٦ ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ ﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ	١٢٦-١٢٨

		﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ النمل:٥٠_٥١ ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ ﴾ سبأ:٣٣ ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ فاطر:٣٦ ﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾نوح: ٢٢_٢٣	
١٧	﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ ﴾ النحل: ٢٧	﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ البقرة:٨٥ ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ آل عمران:١٩٢ ﴿ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ النحل؛٢٧ ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ الطارق:٩ ﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ	١٢٩-١٣١

		﴿ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ العاديات: ٩_١٠.	
١٨	﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ النحل: ٣٢	﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ الرعد:٢٣_٢٤ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ الزمر:٧٣ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾فصلت: ٣٠	١٣٢-١٣٣
١٩	﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا ﴾ النحل: ٣٦	﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الأعراف: ٥٩ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ الأنبياء:٢٥ ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ	١٣٤-١٣٦

		﴿ الزخرف:٤٥	
		﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾ الأعراف:٥٩	
		﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ ﴾الأعراف:٦٥	
		﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ ﴾ الأعراف:٧٣	
		﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ ﴾ الأعراف:٨٥	
		﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾ البقرة:٢٦٥	
		﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴾ يوسف:١٠٦	
		﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾	

		الفاتحة:٥	
	﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ النحل: ٣٦	﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ الأعراف:٣٠ ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ يونس:٢٥ ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ هود:١٠٥ ﴿ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ الشورى:٧ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ التغابن: ٢	١٣٦-١٣٨
٢٠	﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ النحل: ٥١	﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ الإسراء:٢٢ ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء:٢٣ ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ الإسراء:٣٩ ٩٩﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٤٢	١٣٩-١٤١

		﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾ الأنبياء٢٢ ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ٩١ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ المؤمنون:٩١_٩٢ ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾ ق:٢٦ ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾ الذاريات:٥٠_٥١	
٢١	﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ﴾ النحل: ٥٦	﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا	١٤٢-١٤٣

		﴿ يَحْكُمُونَ ﴾ الأنعام: ١٣٦	
٢٢	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ النحل: ٦٢	﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنعام: ١٠٠ ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ إلى قوله ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ الأنعام: ١٣٦ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ النحل: ٥٦ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ﴾ النحل: ٥٧ ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ النحل: ٥٨ ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ	١٤٤-١٤٦

		﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ الروم:٣٨	
٢٣	﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ النحل: ٧٤	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ الشورى: ١١ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الإخلاص:٤	١٤٧-١٤٨
٢٤	﴿ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ النحل: ٨٤	﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ المؤمنون:٩٩_١٠٠ ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ المؤمنون:١٠٨ ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ غافر:٤٩ ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ الجاثية:٣٥ ﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ المرسلات: ٣٥_٣٦	١٤٩-١٥١
٢٥	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ النحل: ٨٩	﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ الأنعام: ٣٨	١٥٢-١٥٣
٢٦	﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم ﴾ النحل: ٩٦	﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ البقرة:٢٤٥	١٥٤-١٥٥

		﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ الأنعام: ١٦٠ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر: ١٠	
٢٧	﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٩٧ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء: ١٩٢_١٩٥ ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٦_١٨	١٥٦-١٥٧
		سورة الإسراء	
٢٨	﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ ﴾ الإسراء: ٣	﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ هود: ٤٠ ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ هود: ٤٣ ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ	١٥٩-١٦٠

		﴿ هود:٤٦ ﴿ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴾ المؤمنون:٢٧ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾ التحريم:١٠	
٢٩	﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ ﴾ الإسراء: ٧	﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧ـ٨ ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَا ﴾ فصلت:٤١/الجاثية:١٥ ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴾ الروم:٤٤ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴾	١٦١-١٦٢

		الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر ٧، النجم: ٣٨	
٣٠	﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ الإسراء: ١٣	﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ الكهف: ٤٩ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾ الإنشقاق: ٧_٩ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ الحاقة: ١٩_٢٣ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ	١٦٣-١٦٦

		ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ الحاقة:٢٥_٣٢ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ الإنشقاق:١٠_١٢ ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾الإسراء:١٤ الإسراء:١٤ ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ القيامة:١٣ ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ يس:٦٥ ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ	

		﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ فصلت:٢٣ ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ القيامة:١٤_١٥ ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ التكوير:١٠	
٣١	﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء: ٥٢	﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ البقره:٢٥٩ ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ طه:١٠٢_١٠٤ ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ المؤمنون: ١١٢_١١٤	١٦٧-١٦٨

		﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴾ الروم:٥٥ ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ النازعات:٤٦	
٣٢	﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الإسراء: ٥٥	﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ ﴾البقرة: ٢٥٣ ﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ النساء:١١٣ ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ الأحزاب:٧ ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ الشورى:١٣	١٧٠-١٦٩

٣٣	﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ ﴾ الإسراء: ٥٩	﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ الأعراف: ٧٧ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ الشمس: ١٤ ﴿ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ القمر ٢٩	١٧١
٣٤	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ ﴾ الإسراء: ٦٠	﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ ﴾ آل عمران: ١٢ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ المائدة: ٦٧ ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ يونس: ٢٢ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ القمر: ٤٥	١٧٢-١٧٣
٣٥	﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء: ٦٢	﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٦_١٧ ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢	١٧٤

٣٦	﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ﴾ الإسراء: ٦٤	﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾ الأنعام:١٣٦ ﴿ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ الأنعام:١٣٨ ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ الأنعام: ١٤٠ ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ يونس:٥٩	١٧٥-١٧٦
٣٧	﴿ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٧	﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ النساء١١٣ ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا	١٧٧-١٧٨

		﴿ كَبِيرًا ﴾ الأحزاب:٤٧ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَٰتِ ٱلۡجَنَّٰتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ الشورى:٢٢ ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ﴾ الفتح:١ـ٣ ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴾ الشرح:١ـ٤	
٣٨	﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴾ الإسراء: ١٠٠	﴿ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ النساء: ٥٣ ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴾ المعارج:١٩ـ٢٢	١٧٩-١٨٠
٣٩	﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ ﴾ الإسراء: ١٠١	﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ۝١٠٧ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٠٧ـ١٠٨	١٨١-١٨٢

		﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ الأعراف:١١٧ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾الأعراف: ١٣٠ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ﴾ الأعراف: ١٣٣ ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾الشعراء: ٦٣	
٤٠	﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان:٣٢ ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤	١٨٣
٤١	﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الإسراء: ١١١	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام: ١٠١ ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ الجن:٣	١٨٤-١٨٥

		﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص:١ ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام:٣ ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ مريم:٨٨_٩٢	
	سورة الكهف		
٤٢	﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾ الكهف: ١	﴿ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة:٢ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ النساء:٨٢ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ ﴾ الأنعام١١٥ ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الزمر٢٧_٢٨	١٨٧-١٨٨

٤٣	﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الكهف: ٢	﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾" الأعراف:١-٢ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ۝٩٧ ﴾ مريم: ٩٧	١٨٩
	﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ الكهف: ٢	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾السجدة: ١٧ ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ -﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ الواقعة:١٤ــ٤٠	١٩٠
٤٤	﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف: ٣	﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ هود:١٠٨ ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ الحجر:٤٨ ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ النحل:٩٦ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ ص:٥٤	١٩١-١٩٢

		﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ الأعلى:١٧	
٤٥	﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ الكهف: ٤	﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣٠ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ النحل:٥٧	١٩٣
٤٦	﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ﴾ الكهف: ٥	﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنعام:١٠٠ ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ المائدة:١٠٤ ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ﴾ المؤمنون:١٧	١٩٤
٤٧	﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ الكهف: ٧	﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة:٢٩ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ﴾ يونس:٢٤ ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ النحل:٨ ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	١٩٥-١٩٦

		وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾الكهف: ٤٦	
٤٨	﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الكهف: ١١	﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يونس:٢٤ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ ابراهيم:٤٨ ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ الكهف:٧ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ طه:١٠٥_١٠٧ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ	١٩٧-١٩٨

		ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ السجدة:٢٧	
	﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ الكهف: ١١	﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾الكهف: ٢٥	١٩٩
٤٩	﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ الكهف: ١٦	﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة:٤٠ ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ مريم:٤٨_٥٠	٢٠٠-٢٠١

		﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ الطلاق:٣	
٥٠	﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ الكهف: ١٧	﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ المائدة: ٤١ ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأنعام: ١٢٥ ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ الأعراف:١٧٨ ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ النحل:٣٧ ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ الإسراء :٩٧ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ القصص:٥٦	٢٠٢-٢٠٣
٥١	﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ	٢٠٤-٢٠٦

	رَبِّكَ ﴾ الكهف: ٢٧	تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾البقرة: ١٢١ ﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ الأنعام: ١٠٦ ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ يونس: ١٥ ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ النمل: ٩١ـ٩٢ ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ العنكبوت: ٤٥ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ فاطر: ٢٩ ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الزخرف: ٤٣ ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى	

		مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الأحقاف:٩ ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل :٤	
٥٢	﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ الكهف: ٢٨	﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ طه: ١٣٠_١٣١ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ الحجر:٨٧	٢٠٧-٢٠٨
٥٣	﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ ﴾ الكهف: ٢٩	﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ الأعراف:٤١ ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ الأنبياء:٣٩ ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ	٢٠٩

		﴿ ظُلَلٌ ﴾ الزمر: ١٦	
	﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف: ٢٩	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ يوسف: ٣١ ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ الفرقان: ٦٦	٢١٠
٥٤	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ الكهف: ٣٠	﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ آل عمران: ١٩٥ ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٧١ ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠	٢١١
٥٥	﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ الكهف: ٣١	﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ الإنسان: ٥ــ٢٢ ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ الواقعة: ١٠ــ٣٨	٢١٢-٢١٣

		﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ السجدة:١٧	
	﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف: ٣١	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ الفرقان:٧٥_٧٦ ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ الفرقان:٢٤	٢١٣
٥٦	﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ الكهف: ٤٦	﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ آل عمران:١٤_١٥ ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى	٢١٤-٢١٥

		﴿ ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾ الشعراء: ٨٨ ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ سبأ: ٣٧ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ المنافقون: ٩ ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ التغابن: ١٥ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ الطلاق: ١٤	
٥٧	﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ ﴾ الكهف: ٤٧	﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴾ طه: ١٠٥_١٠٧ ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا ﴾ ابراهيم: ٢١	٢١٦-٢١٨

		﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ النازعات: ١٤ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ الإنشقاق: ١ــ٣ ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ الإنشقاق٣ــ٤ ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ الإنفطار: ٤ ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ العاديات: ٩ــ١٠ ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ الزلزلة: ٢	
	﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾ الكهف: ٤٧	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ الأنعام: ٢٢ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾الأنعام: ٣٨ ٩﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ هود: ١٠٣ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ النساء: ٨٧	٢١٨-٢١٩

		﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الواقعة:٤٩_٥٠ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ التغابن: ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ التكوير:٥	
٥٨	﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ النبأ:٣٨ ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ الفجر:٢٢ ﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ غافر:٦٧ ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ الحج:٣٦ ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ طه:٦٤	٢٢٠-٢٢٢
	﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٢٢٢-٢٢٤

		﴿ لَقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴾ مريم:٩٤_٩٥ ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ﴾ الأنبياء:١٠٤ ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ الأعراف:٢٩	لأنعام:٩٤
	﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٤٨	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ الأنعام:٢٩ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ الدخان:٣٥ ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ الكهف:٥٨ ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ التغابن:٧ ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ النحل:٣٨ ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء:١٠٤ ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ	٢٢٤-٢٢٥

		﴿التغابن: ٧	
٥٩	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ الكهف: ٥٠	﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ ص: ٧١ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ الحجر: ٢٨ـ٢٩	٢٢٦-٢٢٧
٦٠	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ الكهف: ٥٤	﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ البقرة: ٢٦ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ الحج: ٧٣ ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ	٢٢٨-٢٣٠

		ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ العنكبوت:٤١ ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ الأعراف:١٧٦_١٧٧ ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة:٥ ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الكهف:٤٥ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ النحل:٧٥	

		﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ النحل:٧٦ ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ الروم:٢٨	
	﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ الكهف: ٥٤	﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ المؤمنون:٣٣ ﴿ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ المؤمنون:٣٣ ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ الحجر:١٤ ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ النحل:١٢٥	٢٣٠-٢٣٢

		﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ العنكبوت:٤٦ ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾الأنعام: ٧	
٦١	﴿ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ﴾ الكهف: ٥٥	﴿ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ المائدة:٤١ ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ الأحقاف:٢٢ ﴿ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ الأعراف:٧٧﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ العنكبوت:٢٩﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ هود:٣٢﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ الأنفال:٣٢	٢٣٣-٢٣٦

		﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ ص:١٦ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ يونس:٩٦_٩٧ ﴿ وَمَا تُغْنِي ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس:١٠١ ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ النحل:٣٧ ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ الشعراء:١٨٧ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الكهف:٥٥ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا	

		﴿ رَّسُولًا ﴾ الإسراء:٩٤ ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ص: ١٦	
٦٢	﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴾ الكهف: ٥٦	﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾يس: ٣٠ ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾ الجاثية:٩ ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ يس: ٣٠ ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الأنعام:١٠ ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ التوبة:٦٥_٦٦ ﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الفرقان:٥ ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم	٢٣٧-٢٣٨

		مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡۗ ﴾ الأنبياء:٢_٣	
٦٣	﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ ﴾ الكهف: ٥٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ النساء:٤٨ ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ المائدة:٧٢ ﴿ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ الأعراف:١٥٦ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ النجم:٣٢ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ الزمر:٥٣ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ الرعد:٦ ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ غافر:٣ ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴾ الحج:٤٩_٥٠	٢٤٠-٢٣٩
	﴿ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾ الكهف: ٥٨	﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ	٢٤٢-٢٤١

		تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ابراهيم: ٤٢ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ النحل:٦١ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾فاطر:٤٥ ﴿ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ العنكبوت:٥٣ ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ المنافقون: ١١ ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ الأعراف:٣٤ ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ نوح:٤ ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ الرعد:٣٨ ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ الأنفال:٦٨ ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾ الجن:١٢		

٦٤	﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٥٩	﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾هود: ٤٨	٢٤٣-٢٤٤
٦٥	﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ الكهف: ١٠١	﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ البقرة:٧ ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ الجاثية:٢٣ ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ﴾ الرعد:١٩ ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ فاطر:١٩ ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ محمد:٢٣ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ الكهف:٥٧ ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾الزخرف: ٣٦	٢٤٥-٢٤٦

	سورة مريم		
٦٦	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ ﴾ مريم: ١٦	﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾التحريم: ٦ ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٖ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ آل عمران:٣٥_٣٧	٢٤٨-٢٤٩
٦٧	﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ مريم: ١٧	﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾النحل: ١٠٢ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ مريم:١٩ ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾ الشعراء:١٩٣_١٩٤	٢٥٠-٢٥١

		﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ مريم:١٩	
٦٨	﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ ﴾ مريم: ٢١	﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ آل عمران: ٤٥ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء:١٠٧	٢٥٣-٢٥٢
٦٩	﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ مريم: ٤١	﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الصافات: ١٠٣_١٠٥ ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ النجم:٣٧ ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ البقرة:١٢٤ ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء:٦٨ ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ	٢٥٥-٢٥٤

		﴿ ٱلنَّارِۚ ﴾ العنكبوت :٢٤ ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ ﴾ العنكبوت:٢٦	
٧٠	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ مريم: ٥٤	﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ ﴾الصافات: ١٠٢ ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾ الصافات:١٠٣	٢٥٦-٢٥٧
٧١	﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾ مريم: ٧١	﴿ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴾ مريم: ٨٦ ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴾ هود:٩٨ ﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ الأنبياء:٩٨ ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ الحجر:٤٢_٤٣	٢٥٨-٢٦٢

		﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ الأنبياء:١٠٢ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ الأنبياء:١٠٢ ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ النمل:٨٩ ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ القصص:٢٣	
٧٢	﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ مريم: ٧٩	﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴾ النحل: ٨٨ ﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ الأعراف:٣٨ ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ مريم:٧٥ ﴿ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ النبأ: ٣٠	٢٦٣
٧٣	﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ مريم: ٨٠	﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ الأنعام: ٩٤ ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾ مريم:٩٥	٢٦٤

٧٤	﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴾ مريم: ٨٢	﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴾ فاطر: ١٤ ﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴾ الأحقاف: ٥_٦ ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴾ فاطر: ١٣_١٤ ﴿ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴾ القصص: ٦٣ ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٤٠ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ	٢٦٥-٢٦٦

		﴿ سبأ ٤٠_٤١	
٧٥	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ مريم: ٨٣	﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ فصلت: ٢٥ ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ الأعراف: ٢٠٢ ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الزخرف: ٣٦_٣٧ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ الأنعام: ١٢٨ ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم ﴾ الإسراء: ٦٤ ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ المجادلة: ١٩ ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ الحج: ٤	٢٦٨-٢٦٧
٧٦	﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ	﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ	٢٧٠-٢٦٩

	﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ مريم: ٨٧	﴿ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ الزخرف: ٨٦ ﴿ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ﴾ طه:١٠٩ ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٢ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾ الروم:١٢ـ١٣ ﴿ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ ﴾ يونس:١٨ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾ البقرة:٢٥٥ ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴾ النجم:٢٦ ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ سبأ:٢٣ ﴿ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ طه:١٠٩	

		﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ البقرة:١١٦ ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ النبأ:٣٠	
٧٧	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ مريم: ٩٦	﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾طه: ٣٩ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ فصلت:٣١ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ الأعراف :٤٣ ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ الفتح:٢٩ ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف:٦٧	٢٧٤-٢٧٢
٧٨	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ مريم: ٩٧	﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾القمر: ١٧ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء: ١٩٥ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ الدخان:٥٨ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ	٢٧٦-٢٧٥

		﴿ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ الشعراء:١٩٢_١٩٥ ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ يوسف:١_٢ ﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ الزخرف:١_٣ ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ﴾ النحل:١٠٣	
	سورة طه		
٧٩	﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴾ طه: ٣	﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام:٩٠ ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾ التكوير: ٢٧	٢٧٨
٨٠	﴿ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا ﴾ طه: ٤٠	﴿ فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴾ الشعراء:١٣_١٤	٢٧٩-٢٨٠

		﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ ﴾ الشعراء:١٣	
		﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾القصص: ١٥ـ١٦	
		﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ	

		لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ القصص٢٠_٢٥ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ القصص:٣٣	
٨١	﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾ طه: ٤٢	﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ الأعراف:١٠٧_١٠٨ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ الأعراف: ١٣٠ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾ الأعراف:١٣٣ ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ الأعراف:١٧١ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ	٢٨١-٢٨٢

		﴿ الأنبياء:١٠١ ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الشعراء:٦٣ ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ النمل:١٢	
٨٢/ ٨٣	﴿ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ طه: ٨٣/٨٤	﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف:١٤٢-١٤٣ ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ طه:٨٠	٢٨٣-٢٨٤
٨٤	﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴾ طه: ٨٥	﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ البقرة:٥١ ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ	٢٨٥

		وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُ ﴾ الأعراف:١٥٥	
٨٥	﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴾ طه: ٨٦	﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ ﴾الأعراف: ١٥٠ ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ ﴾ طه:٩٣	٢٨٦-٢٨٧
٨٦	﴿ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾ طه: ٩٣	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾الأعراف: ١٤٢	٢٨٨
٨٧	﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ ﴾ طه: ١١٥	﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾البقرة: ٣٥ ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف :١٩ ﴿ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ طه:١١٧	٢٨٩-٢٩٠

		﴿ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ طه:١١٧	
٨٨	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ ﴾ طه: ١٢٧	﴿ لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾الرعد:٣٤ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ﴾ الزمر:٥٢-٥٣ ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾غافر: ٤٣	٢٩١-٢٩٢
٨٩	﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ طه: ١٣١	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ الضحى: ٥ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ ﴾الحجر:٨٧-٨٨ ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ	٢٩٣-٢٩٥

		﴿النحل:٩٦ ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾الرعد:٣٥ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ الأعلى:١٧	
٩٠	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ طه: ١٣٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾التحريم: ٦ ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ مريم:٥٥ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ المزمل:١ــ٢ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ الإسراء:٧٩ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الأحزاب:٣٣	٢٩٦-٢٩٧
	سورة الأنبياء		
٩١	﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ الأنبياء: ٥	﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾الأنعام :١٠٩	٢٩٩-٣٠١

		﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾الانعام: ١١١ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾يونس:٩٦-٩٧ ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾الإسراء: ٥٩ ﴿ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾الاسراء: ٩٠ ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ طه:١٣٣ ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنبياء:٦ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ	

		﴿ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴾ الأنبياء:٧-٨ ﴿ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾الأنبياء:٢٣ ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ العنكبوت:٥١	
٩٢	﴿ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨ ﴾ الأنبياء: ٨	﴿ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ ﴾الأنبياء٣٤ ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ﴾ العنكبوت:٥٧	٣٠٢
٩٣	﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠	﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم:٢ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ	٣٠٣-٣٠٤

		تُسْئَلُونَ ﴾الزخرف: ٤٤ ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾الذاريات :٥٥	
٩٤	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ الأنبياء: ١٧	﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ الاسراء:٤٣ ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾الزمر: ٤	٣٠٥-٣٠٦
٩٥	﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ الأنبياء: ١٩	﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾النساء: ١٧٢ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾الأعراف:٢٠٦	٣٠٧
٩٦	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ ﴾ الأنبياء: ٢٢	﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ الاسراء:٤٢ ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا	٣٠٨-٣٠٩

		﴿ يَصِفُونَ ﴾المؤمنون: ٩١	
٩٧	﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ الأنبياء: ٢٨	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٥٥ ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾ طه :١٠٩ ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ سبأ٢٣ ﴿ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾النبأ:٣٨	٣١٠-٣١١
٩٨	﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ الأنبياء: ٣٠	﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ يس:٣٧ ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴾عبس:٢٤-٢٦ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ الطارق: ١١ــ١٢	٣١٢-٣١٥
٩٩	﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ الأنبياء: ٣٢	﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ ق: ٦	٣١٦

		﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ الطور: ١-٥	
	﴿ مَّحْفُوظًا ۖ ﴾ الأنبياء: ٣٢	﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ البقرة:٢٥٥ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٩٦ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ ﴾ يونس:٩٦-٩٧ ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس:١٠١. ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ يوسف:١٠٥ ﴿ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ الحجر:١٧ ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾الحج: ٦٥ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾ المؤمنون	٣١٧-٣١٨

		١٧: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ الروم :٢٥ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ فاطر:٤١ ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَـٰهَا وَزَيَّنَّـٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ ق:٦ ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ الذاريات:٤٧ ﴿ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ ﴾ القمر:٢ ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ الملك:٣ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ الشمس:٥	
١٠٠	﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ الأنبياء: ٣٥	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ	٣٢٠-٣٢١

		﴿ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام٤٢-٤٥ ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾الأعراف:٩٤-٩٥ ﴿ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٨	
١٠١	﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ ﴾ الأنبياء: ٣٧	﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ﴾الاسراء: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾الأنبياء:٣٨ ﴿ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴾ السجدة: ٧ ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا	٣٢٢-٣٢٣

		﴿المعارج:١٩-٢١	
١٠٢	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾ الأنبياء: ٤٤	﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ الرعد: ٣١ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾الرعد: ٤١ ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ الروم:٩ ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ غافر:٨٢ ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ ﴾ الدخان:٣٧ ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ	٣٢٤-٣٢٧

		وَصَرَّفْنَا ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الأحقاف: ٢٧ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾النصر: ١-٢	
١٠٣	﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الأنبياء: ٤٧	﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ الأعراف: ٨ــ٩	٣٢٨
١٠٤	﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٦٨	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴾العنكبوت: ٢٤ ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات:٩٧	٣٣٠-٣٢٩
١٠٥	﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ الأنبياء: ٧١	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران:٩٦ ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾الاعراف:٩٦ ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ	٣٣٢-٣٣١

		﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ الإسراء: ١	
١٠٦	﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ الأنبياء: ٧٦	﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾القمر:٩-١١ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ نوح: ٢٦-٢٧	٣٣٣
١٠٧	﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٨٠	﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾سبأ: ١٠_١١	٣٣٤-٣٣٥
١٠٨	﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الأنبياء: ٨١	﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾سبأ:١٢ ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ص:٣٦	٣٣٦-٣٣٧
١٠٩	﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ الأنبياء: ٨٢	﴿ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾سبأ:١٢	٣٣٨-٣٣٩

		﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾سبأ: ١٣ ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ۞ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ص:٣٧ -٣٨	
١١٠	﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٧	﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ الصافات:١٣٩ـ ١٤٨ ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾القلم:٤٨-٥٠	٣٤٠-٣٤١
١١١	﴿ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ الأنبياء:	﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ	٣٤٢-٣٤٤

	١٠٥	وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾الأعراف:١٢٨ ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ﴾ الأعراف:١٣٧ ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٣ وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ ابراهيم:١٣-١٤ ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾النحل:٩٧ ﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴾ مريم:٦٣ ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾النور:٥٥	

		﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾المؤمنون:١٠-١١ ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾الأحزاب: ٢٧ ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾الزمر: ٧٤ ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ غافر:٥١	
	سورة الحج		
١١٢	﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ الحج: ١	﴿ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ ﴾الأعراف:١٨٧ ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ الواقعة:٤-٥ ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً	٣٤٦-٣٤٧

		﴿ الحاقة: ١٤ ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴾ النازعات:٦-٩ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾الزلزلة: ١ــ٤	
١١٣	﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ ﴾ الحج: ٩	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾النساء:٦١ ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ الاسراء:٨٣ ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾لقمان:٧ ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾لقمان:١٨ ﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ۝٣٨ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَـٰحِرٌ	٣٤٨-٣٤٩

		أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴾ الذاريات:٣٨-٣٩ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ المنافقون: ٥	
١١٤	﴿ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ﴾ الحج: ١٩	﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ٤١ ﴿ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ ﴾ الكهف:٢٩ ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ ﴾ ابراهيم:٥٠ ﴿ ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ٤٨ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾الدخان:٤٨-٤٩	٣٥٠-٣٥١
١١٥	﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ ﴾ الحج: ٢٤	﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾البقرة:٨٣ ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يونس:١٠ ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ	٣٥٢-٣٥٣

		﴿الرعد:٢٣-٢٤ ﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ إبراهيم: ٢٣ ﴿ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿ابراهيم:٢٤ ﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴾.الحج:٢٢ ﴿ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴾ الفرقان:٧٥ ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾ فاطر:١٠ ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿الزمر:٧٤ ﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ الواقعة:٢٥-٢٦	

١١٦	﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ الحج: ٢٨	﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾ المائدة:٢ ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ الحج: ٣٦ ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الجمعة: ١٠	٣٥٤
١١٧	﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ الحج: ٢٩	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٩٦	٣٥٥-٣٥٦
١١٨	﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ الحج: ٣٠	﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ ﴾ الأنعام: ١٤٥ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ	٣٥٧-٣٥٨

		﴾، المائدة:٣	
	﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴾ الحج: ٣٠	﴿ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ ﴾ المائدة:٢ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴾الفرقان: ٤	٣٥٨-٣٥٩
١١٩	﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٢	﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾ البقرة: ١٥٨ ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾الحج: ٣٦	٣٦٠-٣٦١
١٢٠	﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴾ الحج: ٣٣	﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾المائدة: ٩٥ ﴿ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ ﴾ الفتح:٢٥	٣٦٢-٣٦٣
١٢١	﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ ﴾ الحج: ٣٨	﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ ﴾	٣٦٤-٣٦٥

		التوبة:١٤-١٥ ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾الروم:٤٧ ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾الصافات:١٧٣ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾الزمر: ٣٦ ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾غافر:٥١ ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الصف:١٣ ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾الطلاق:٣	
١٢٢	﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ الحج: ٤٢	﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الشعراء:١٠٥ ﴿ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ القمر: ٩	٣٦٦
	﴿ وَعَادٌ ﴾ الحج: ٤٢	﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ٥٣ ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الشعراء:	٣٦٧

		١٢٣	
	﴿وَثَمُودُ﴾ الحج: ٤٢	﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الشعراء:١٤١ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ الشمس: ١٤	٣٦٧
١٢٤	﴿ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الحج: ٤٣	﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾ مريم:٤٦ ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ الأنبياء ٦٨ ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ العنكبوت: ٢٤	٣٦٧
	﴿وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾الحج: ٤٣	﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾الأعراف: ٨٢ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الشعراء:١٦٠ ﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾	٣٦٨

		النمل:٥٦	
١٢٥	﴿وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ﴾ الحج: ٤٣/٤٤	﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود:٨٤-٨٧ ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴾هود: ٩١ ﴿ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴾هود:٩٥	٣٦٨
	﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ الحج: ٤٤	﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾الأعراف: ١٣٢ ﴿ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ الشعراء:١٨-١٩	٣٦٨-٣٦٩

		﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾الشعراء:٢٩ ١٤﴿ وَقَالُوٓاْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء:١٣٢	
١٢٦	﴿ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج: ٤٥	﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ هود: ١٠٠ ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾النحل:٢٦	٣٧٠-٣٧١
١٢٧	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾ الحج: ٤٧	﴿ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ﴾الأنعام:٥٧ ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الأنفال: ٣٢ ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾ يونس:١٥ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ	٣٧٢-٣٧٣

		﴿ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾العنكبوت:٥٣ ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾العنكبوت:٥٤ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ السجدة:٢٨ ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ ص: ١٦	
١٢٨	﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ الحج: ٦٧	﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ الحج: ٣٤	٣٧٤

١٢٩	﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ الحج: ٦٨	﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ النساء ١٤٧ ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ يونس: ٤١ ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾السجدة: ٣٠ ﴿ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۖ ﴾الأحقاف: ٨ ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ المرسلات: ١٥	٣٧٥-٣٧٦
١٣٠	﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ الحج: ٧٨	﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾آل عمران: ١١٠	٣٧٧

ثانياً: فهرس الآيات المستشهد بها

الآية المستشهد بها	رقم الآية	السُّورة	الصَّفحة
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٢	الفاتحة	٧٤، ٨٣
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٤-٥	الفاتحة	٦٨
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٢	البقرة	٨٥
﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ ﴾	٧	البقرة	٦٢
﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾	١٠	البقرة	٧٧
﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ ﴾	٢٥	البقرة	٧٨
﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	٢٦	البقرة	٧٢
﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾	٢٧	البقرة	٤٩
﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَىٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٢٨	البقرة	٤٦
﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ	٥٠	البقرة	٨١

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾			
﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾	٧١	البقرة	٨٦
﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	٨١	البقرة	٤٨
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	١١٥	البقرة	٧٠
﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾	١٢١	البقرة	٧٧
﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾، قال: فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من أمر القبلة	١٤٤	البقرة	٧٠
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾	١٨٥	البقرة	٧٥
﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾	١٨٧	البقرة	٣٦
﴿ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	٢٢١	البقرة	٣٦
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾	٢٢٢	البقرة	٦٩

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾	٢٢٨	البقرة	٥٩
﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾	٢٢٩	البقرة	٦٥
﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾	٢٣٧	البقرة	٣٩ ،٦٤
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾	٧	آل عمران	٣٨ ،٦٤
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾	١٢	آل عمران	٧٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾	٩٠	آل عمران	٦٠
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	٩٦	آل عمران	٨٤
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	١٠٦	آل عمران	٨٢
﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا	١٨٧	آل عمران	٣٦

قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾.			
﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾	٤	النساء	٦٥
﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ ﴾	١٨	النساء	٦٠
﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾	٢٠	النساء	٦٥
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾	٤١	النساء	٤٧
﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾	٤٢	النساء	٦٨
﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾	٥٧	النساء	٨٤
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾.	٨٢	النساء	٣٧

﴿ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾	٨٤	النساء	٨٣
﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾	١٤٠	النساء	٧٤
﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾	١	المائدة	٦١
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾	٣	المائدة	٣٥ ،٦١
﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾	١	الأنعام	٦١
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾	٦٨	الأنعام	٧٤
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾	٨٢	الأنعام	٤٥
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾	٩٧	الأنعام	٨٣

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾.	١٠٥	الأنعام	٣٦
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾	١١٠	الأنعام	٧٨
﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾	١٤٥	الأنعام	٤٩
﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا ﴾	١٤٨	الأنعام	٨١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾	٦٥	الأنفال	٧٣، ٨٣
﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	١٠٦	التوبة	٦٣
﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	١١٨	التوبة	٦٣
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾	١٢٥	التوبة	٤٩، ٧٨
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾	٢٢	يونس	٦٨

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٥٧	يونس	٨٥
﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾	١٠٣	هود	٨٢ ،٤٧
﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا ﴾	٣٥	إبراهيم	٨١
﴿ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴾	١٢	الرعد	٧٦
﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ ﴾	٣٥	الرعد	٨٤
﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴾	٧٤	الحجر	٦٦
﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ ﴾	٨	النحل	٦٦
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾	٣٥	النحل	٨١
﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.	٤٤	النَّحل	٣٩ ،٣٦
﴿ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾	٦٩	النحل	٨٥
﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾	٩	الإسراء	٨٥

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾	٧	الكهف	٦٦
﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾	٤٦	الكهف	٦٦
﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ ﴾	٧٦	مريم	٧٨
﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾	٥	طه	٤٢
﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	١٥	طه	٨٦
﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	٧٦	طه	٨٦
﴿ شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾	٣٥	النور	٨٤
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾	٣٢	الفرقان	٧٥
﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾	٧١	الأنبياء	٨٤
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾	٢٩	الحج	٦١
﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾	٢٣-٢٤	الشعراء	٧٤
﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ	٦٣	الشعراء	٨١

فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾			
﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾	٢-٤٤	القصص	٨٠
﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾	٣٨	القصص	٤٦
﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ ﴾	٧٠	القصص	٥٣
﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ ﴾	٨	العنكبوت	٥٥
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ	٣٧	العنكبوت	٥٦

﴿ جَٰثِمِينَ ﴾			
﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾	٢	الروم	٤٥
﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾	٣	لقمان	٨٥
﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	١٣	لقمان	٤٥
﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	٦٠	الزمر	٨٢
﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾	١١	غافر	٤٦
﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ ﴾	٣٧	فاطر	٤٧
﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾	٤٨	الصافات	٧٩
﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ﴾	١٢	فصلت	٥٤
﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ ﴾	٤٤	فصلت	٨٥
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ ﴾	١١	الشورى	٤٢
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ ﴾	٣	الدخان	٧٥
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ ﴾	١٦	الأحقاف	٧٦

﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾	٢٢	محمد	٤٩
﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾	٥٨	الرحمن	٧٩
﴿ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُؤِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴾	٢٢-٢٣	الواقعة	٧٩
﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾	٣٠	الواقعة	٨٤
﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴾	٣٣	الذاريات	٦٦
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴾	٣-٤	النَّجم	٣٩
﴿ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴾	٥٦	النجم	٤٧
﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴾	٢١	المجادلة	٧٣
﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ ﴾	٥	الصف	٧٨
﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ ﴾	٤	الطلاق	٥٩
﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ ﴾	٥	الملك	٨٣
﴿ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴾	٣١	المدثر	٧٢

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾	١٩	القيامة	٢٦
﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	٣	الإنسان	٤٠
﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾.	١٥-٢٣	النازعات	٨٠، ٨٥
﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾	٢٤	النازعات	٤٦، ٥١
﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾	٢٥	النازعات	٢٢، ٥١
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾	٢٦	النازعات	٨٢
﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾	٣٣	النبأ	٧٩
﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴾	٤٠	النبأ	٦٨
﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	٣	عبس	٨٦
﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾	٧	عبس	٨٦
﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾	٢٠	عبس	٤٠
﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾	٨	الانشقاق	٧٦

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾	٢-٣	الطارق	٤٣
﴿ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴾	٣	البروج	٤٧
﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾	١٤	المطففين	٤٨
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴾	١٢	البلد	٧١
﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴾	١٣-١٤	البلد	٧١
﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾	٢	الشمس	٦٧، ٧٧
﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾	١	القدر	٧٥
﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴾	٩	القارعة	٧١
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾	١٠	القارعة	٧١
﴿ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴾	١١	القارعة	٧١
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾	٤	قريش	٨٢

ثالثاً: فهرس الأحاديث

«إذا اجتمع أهل النار في النار، ١٠١
«أَلَّا تُصَلِّيَانِ»؟ ٢٣١
«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ ٢٧٢
«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ٢٢١
«إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ٢٢٣
«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيْبِيَةَ، ٢٥٩
«إِنِّي لأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّماءِ وفي أَهْلِ الأَرْضِ ٢٩٤
«خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه..... ١
«لا تفضلوا بين الأنبياء..... ١٦٩
«لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، ٤٥
«من نوقش الحساب عذِّب»..... ٧٦
«يُوضَعُ الصِّراطُ بينَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، ٢٦٠

رابعاً: فهرس الآثار

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
١		«لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت»	مجاهد	٤٨
٢	﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة:٧١]	كادوا لا يفعلون ... وهو مثل قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	ابن عباس	٥٧
٣	﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٢١].	يتبعونه حق اتباعه، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾	عكرمة وقيس ابن سعد	٤٩
٤	﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٢١]	يتبعونه حق اتباعه يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾	ابن عباس	٤٩
٥	﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]	فسرها بقراءة ﴿ **حتى يطَّهَّرن** ﴾	عاصم في بعض رواياته	٤٣
٦	﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]	في قراءة أبي بن كعب: ﴿ **حتَّى يَتطهَّرن** ﴾	أبي بن كعب	٤٣
٧	﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]	في قراءة عبد الله بن مسعود: ﴿ **حتَّى يَتطهَّرن**	عبد الله بن مسعود	٤٣

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
		﴾		
٨	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ﴾ [المائدة:٣]	فسره بالدم المسفوح معتمداً على قوله تعالى: ﴿أَوْدَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ [الأنعام/١٤٥]	ابن عباس	٢٦
٩	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ﴾ [المائدة:٣]	فسره بالدم المسفوح معتمداً على قوله تعالى: ﴿أَوْدَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ [الأنعام/١٤٥]	سعيد بن جبير	٢٦
١٠	﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٠٦]	فسرها بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾[التوبة: ١١٨]	ابن عباس	٣٨
١١	﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٠٦]	فسرها بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾[التوبة: ١١٨]	قتادة	٣٨
١٢	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء/١٠١]	فسرها بقوله تعالى في الأعراف ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾، الأعراف/١٠٧-١٠٨، وَقَوْلِهِ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ الأعراف/١٣٠.	ابن عباس	١٤٢

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
١٣	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء/١٠١]	فسرها بقوله تعالى في الأعراف ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾، الأعراف/١٠٧-١٠٨، وَقَوْلِهِ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ الأعراف/١٣٠.	مجاهد	١٤٢
١٤	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء/١٠١]	فسرها بقوله تعالى في الأعراف ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾، الأعراف/١٠٧-١٠٨، وَقَوْلِهِ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ الأعراف/١٣٠.	الحسن	١٤٢
١٥	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم/٧١].	فسرها بقوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨].	ابن عباس	٢١٤
١٦	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم/٧١].	فسر الورودَ بالدخول في النار، واستدل بهذه الآية وبقوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ	ابن عباس	٢١٤

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
		﴿ هود/٩٨، وقوله: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ مريم/٨٦، وقوله: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ الأنبياء/٩٨،		
١٧	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم/٧١].	فسر الورودَ بالدخول في النار، واستدل بهذه الآية وبقوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ هود/٩٨، وقوله: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ مريم/٨٦، وقوله: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ الأنبياء/٩٨،	ابن جريج	٢١٤
١٨	﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ ﴾ [الأنبياء/١٠]	"حديثُكم: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ قال: في (قد أفلح): ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾"	مجاهد	٢٥٤
١٩	﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ ﴾	أي شرفكم	ابن عباس	٢٥٤

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
	[الأنبياء/١٠]			
٢٠	﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ ﴾ [الأنبياء/١٠]	أي دينكم	الحسن	٢٥٤
٢١	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء/١٧].	امرأة	الحسن	٢٥٦
٢٢	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء/١٧].	امرأة	قتادة	٢٥٦
٢٣	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء/١٧].	من الحور العين	النخعي	٢٥٦
٢٤	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء/١٧].	ولداً	عكرمة	٢٥٦
٢٥	﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء/١٧].	ولداً	السدي	٢٥٦
٢٦	﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا	"مكة، ونزول إسماعيل البيت، ألا ترى أنَّه يقول: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ	ابن عباس	٢٧٦

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
	لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[الأنبياء/٧١].	مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾"		
٢٧	﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/٨١].	فسرها بقوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ ﴾ [سبأ: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [ص:٣٦].	وهب بن منبه	٢٨٠
٢٨	﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ [الحج/٢٨].	"هي رخصة: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، وهي كقوله: ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾، ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾"	مجاهد	٢٩٨
٢٩	﴿ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ ﴾ [سبأ: ١١]	كانت صفائح، فأوّل من سَرَدَها وحَلَّقها داود عليه السلام	قتادة	٢٧٨
٣٠	﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]	هي كالتي في البقرة ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨]	ابن مسعود	٢٣

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
٣١	﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٥]	أما الأولى فحين قال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾ [القصص: ٣٨] وأما الآخرة فحين قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤]	ابن عباس	٢٣
٣٢	﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ [عبس: ٢٠]	فسرها بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان: ٣]	مجاهد	١٧
٣٣	﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ [عبس: ٢٠]	خروجه من بطن أمه	ابن عباس	١٧
٣٤	﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]	الرجل يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه ...	مجاهد	٢٣
٣٥	﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ [البروج: ٣]	الشاهد محمد ثم قرأ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] ...	الحسن البصري	٢٣
٣٦	﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ [البلد: ١١]	ثم أخبر عن اقتحامها فقال: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ [عبس: ٢٠]	قتادة	٤٤

م	الآية المفسَّرة	الأثر	القائل	رقم الصفحة
٣٧	﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر:١]	أنزل القرآن جملة واحدة	ابن عباس	٤٨
٣٨	﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر:١]	إنما أنزل في رمضان في ليلة القدر	ابن عباس	٤٨
٣٩	﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ [قريش: ٤]	حيث قال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [إبراهيم: ٣٥]	ابن عباس	٥٣

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة

الإفك ٣٠٦

حَسكٌ..... ٢٦٠

غُرْلًا ٢٢٣

كحَسكِ السَّعْدانِ..... ٢٦٠

الكهل ٢٥٢

سادساً: فهرس الأعلام المترجم لهم

إبراهيم النَّخعِي ٣٠٥
ابن إسحاق ٦٣
ابن الحصّار ٦٤
ابن القيم ٣٥
ابن جريج ٢٥٨
ابن جرير الطبري ٤٠
ابن عباس ٤٠
ابْنُ عَطِيَّةَ ٣١٤
أبو السعود ١٤٩
أبو بكر بن الجصَّاص ٦٤
أبو بكر ٦٩
أبو رافع ٢٩٤
أبو موسى ١٠١
أُبيّ ٦٩
أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم ٥٤

البغوي.....١٠٥
ثناء الله الهندي الأمرتسريِّ..... ٥٣
الجرجاني.....١٤٣
الحافظ ابن كثير ٣
الحسن بن علي ٤٧
الحسن.....١٨٢
حفصة.....٢٥٩
حَمْزَة..... ٦٩
الدكتور محمد حسين الذهبي..... ٨٧
الرازي..... ٩٠
الزجاج.....١٨٨
الزركشي ٧٢
السدي ٣٠٥
السَّعدي ٧٧
الشاطبي..... ٣٥
الشعراوي.....١٤٧

الشوكاني ٥٣
شيخ الإسلام ابن تيمية ٢
الطاهر بن عاشور..... ٩٠
عَاصِم ٦٩
عائشة ٧٦
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم..... ٤٧
عبد الله بن مسعود..... ٤٥
عكرمة..... ٦٧
عَلِي ٢٣١
فَاطِمَةَ ٢٣١
قتادة..... ٦٣
القفَّال ٩١
قيس بن سعيد..... ٦٧
الْكسَائِي ٦٩
مجاهد..... ٤٠
محمد أبو زيد..... ٥٥

محمد الأمين الشَّنقيطي..... ٣
محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ٥١
المراغي..... ٩٥
المفضَّل..... ٦٩
مقاتل..... ٣٢٩
النَّسفي..... ٤١
وهبُ بن منبِّه ٣٣٦

سابعاً: فهرس المصادر والمراجع

اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د: فهد بن عبد الله بن سليمان الرومي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة-مصر.

أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور في كتابه (التحرير والتنوير)، مشرف بن أحمد بن جمعان الزهراني، رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، نوقشت عام ١٤٢٧هـ.

الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان،ط٣، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م.

أحكام القرآن، أبو بكر الجصاص، تحقيق: محمد قمحاوي، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان.

الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

أسد الغابة، علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

الأسماء والصفات للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة-السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٣م.

الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، طبع بإشراف الشيخ: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.

إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بتحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ١٤٠٦هـ.

البحر الزخار، المعروف بمسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-السعودية، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: تامر محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، بتحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع، محمد بن علي الشوكاني، **دار** المعرفة-بيروت.

البعث والنشور، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ.

تَاج التراجم، أبوالفداء زين الدين قاسم بن قُطلُوبغا السودوني، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ(ابن عساكر)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: عصام الحرستاني، تخريج محمد الزغلي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان. ط١، ١٤١٦هـ.

التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، تحقيق د. عبد الرحمن الجبرين، و د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ.

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

تفسير ابن الأمير الصنعاني (مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن)، العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: هدى بنت محمد بن سعد القباطي (الجزء الأول)، مركز الكلمة الطيبة للبحوث والدراسات العلمية بصنعاء- اليمن، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

تفسير ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية-السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧م.

تفسير التابعين، د. محمد بن عبد الله بن علي الخضيري، دار الوطن، الرياض- السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

تفسير الخازن المسمَّى (لباب التأويل في معاني التنزيل) علاء الدين علي بن محمد الخازن، دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، بدون بيانات.

تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية-مكة المكرمة، ط٣، ١٤١٩هـ.

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

تفسير القرآن بالقرآن، دراسة تأصيلية، د. أحمد بن محمد البريدي، ط١، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٨هـ.

تفسير القرآن بكلام الرحمن، أبو الوفاء ثناء الله الهندي الأمرتسري، تخريج الشيخ عبد القادر الأرنارؤوط، تقديم ومراجعة: الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد الطيار، دار ابن الجوزي، الدمام-السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ.

تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: يوسف على بديوي، مراجعة: محيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الحَمِيدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة-مصر، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، بيروت-لبنان، ودمشق-سوريا.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

التيسير فى القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على

جمعة (مفتي الديار المصرية).

جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، مصر-القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي، تحقيق: الناشر مير محمد كتب خانه، كراتشي.

الحجة في القراءات السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون، للتراث، ط١، ١٤٠٤هـ.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة-مصر، ط١، ١٣٦٨هـ/١٩٦٧م.

خلق أفعال العباد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

دراسات في التفسير وعلوم القرآن، د. محمد بكر إبراهيم آل عابد، دار الطرفين، الطائف-السعودية، ١٤٢١هـ.

درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: وليد الحسين، وإياد القيسي، من إصدارات مجلة الحكمة، ط١، ١٤٢٩هـ.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد-الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، إبراهيم بن علي فرحون، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة-مصر، ١٩٧٢م.

ديوان زهير بن أبي سُلمى، اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية، ١٤٢٥هـ.

الرحلة في طلب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٩٥هـ.

زاد المعاد في هدي خير العباد، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر-القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط١، ابتدأت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، وانتهت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت-لبنان.

سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة-مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكبري الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق،-سوريا، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن

منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق الدكتور: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الدمام-السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ.

الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية، مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي، بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ.

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق الدكتور: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.

طبقات الشافعية، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة-مصر، ط١، ١٩٦٤م.

طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي، هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٧٠م.

الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٣٨٨هـ.

طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: د. سليمان بن صالح الخزِّي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-السعودية، ط١، ١٩٩٧م.

طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة-مصر، ١٣٩٢هـ.

طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة-مصر، ط١، ١٣٩٦هـ.

الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

العبر في خبر من غبر، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

عمدة التفسير لاختصار تفسير ابن كثير، أحمد شاكر، دار الوفاء، المنصورة-مصر.

غاية النهاية في طبقات القراء، محمد محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ.

فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق-سوريا، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٤هـ.

فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، الدمام-السعودية، ط ٣، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ الكتاني تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٢م.

الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.

كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: الدكتور: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطيّ، شرف الدين الشافعي، دراسة وتحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا-مصر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥،

١٤٠١هـ/١٩٨١م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، الإفريقي، دار صادر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

مجلة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، العدد/١٣١، لعام ١٤٢٦هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة-مصر، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع وترتيب: عبد الرحمن القاسم وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة-السعودية، ط ١٤١٦هـ.

مذكرة في أصول الفقه، محمد الأمين بن المختار الشنقيطي، دار القلم، بيروت-لبنان.

المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٩٧هـ.

مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبوي النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة-السعودية، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

المستدرك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري، المعروف بابن البيع، الطبعة الهندية صورتها دار المعرفة.

مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة-السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، إشراف: الشيخ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة-مصر، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض-السعودية، ط٢، ١٣٩٤هـ.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان.

مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة، طبعة الدار السلفية الهندية.

المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار قرطبة، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ.

معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتى، ومحمد على نجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبى، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وَعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة-مصر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة-مصر، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي.

معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض-السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الآفاق الجديدة، بيروت-لبنان، ط٤، ١٤٠٠هـ.

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

المفسر: شروطه، آدابه، مصادره، د. أحمد قشيري سهيل، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار المُحَدِّث، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

مقدمة في أصول التفسير، شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: عدنان زرزور، دار الفكر، بيروت-لبنان. ط١.

الموافقات في أصول الأحكام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر-السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

النكت على كتاب ابن الصلاح، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. ربيع بن هادي عمير، دار الراية، الرياض-السعودية، ط٢، ١٤٠٨هـ.

النكت والعيون، علي بن حبيب الماوردي، تحقيق: خضر محمد خضر، منشورات وزارة الأوقاف، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد بن محمد ين الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

نيل الوطر من تراجم حال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحسيني اليمني المعروف بـ(زبارة)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر—بيروت.

ثامناً: فهرس الموضوعات

المقدمة: ١
أهمية الموضوع وأسباب اختياري له: ٤
خطة البحث: ٥
منهج الكتابة في هذا البحث: ٢٨
شكر وتقدير ٣٠
التمهيد: دراسة تأصيلية لـــ: تفسير القرآن بالقرآن. ٣١
المبحث الأول: المراد بتفسير القرآن بالقرآن..... ٣٢
المبحث الثاني: أهمية تفسير القرآن بالقرآن. ٣٥
المبحث الثالث: حجيَّة تفسير القرآن بالقرآن وطريقة الوصول إليه. ٣٩
المبحث الرابع: مصادر تفسير القرآن بالقرآن وأهم الكتب المؤلفة فيه. ٤٥
المبحث الخامس: أوجه تفسير القرآن بالقرآن. ٥٩
الفصل الأول: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة إبراهيم..... ٨٨
تفسير قوله تعالى:
﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [إبراهيم/٦] ٨٩
تفسير قوله تعالى:
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم/١٣].....٩٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾[إبراهيم/٢١].....٩٥

تفسيرقوله تعالى:

﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ [إبراهيم/٤٣].....٩٧

الفصل الثاني: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحجر..... ٩٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر/٢].....١٠٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر/٩].....١٠٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجر/٢٣].....١٠٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر/٢٦].....١٠٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحجر/٥١].....١١١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾[الحجر/٧٨].....١١٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الحجر/٧٩].....١١٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[الحجر/٨٠].....١١٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [الحجر/٨١].....١١٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر/٩٥].....١٢١

الفصل الثالث: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة النحل ١٢٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل/١].....١٢٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [النحل/٢٦].....١٢٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [النحل/٢٧].....١٢٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/٣٢].....١٣٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾[النحل/٣٦].....١٣٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ [النحل/٥١].....١٣٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ [النحل/٥٦].....١٤٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [النحل/٦٢].....١٤٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل/٧٤].....١٤٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [النحل/٨٤].....١٤٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ [النحل/٨٩].....١٥٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[النحل/٩٦].....١٥٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[النحل/١٠٢].....١٥٦

الفصل الرابع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الإسراء..... ١٥٨.

تفسير قوله تعالى:

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾[الإسراء/٣].....١٥٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء/٧].....١٦١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء/١٣].....١٦٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[الإسراء/٥٢].....١٦٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾[الإسراء/٥٥].....١٦٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾[الإسراء/٦٠].....١٧٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء/٦٢] ١٧٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ [الإسراء/٦٤] ١٧٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ [الإسراء/٨٧] ١٧٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾ [الإسراء/١٠٠] ١٧٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء/١٠١] ١٨١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء/١٠٦] ١٨٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [الإسراء/١١١] ١٨٤

الفصل الخامس: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الكهف.. ١٨٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ [الكهف/١]..... ١٨٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾[الكهف/٢]..... ١٨٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [الكهف/٣]..... ١٩١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف/٤]..... ١٩٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ﴾ [الكهف/٥]..... ١٩٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ [الكهف/٧]..... ١٩٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [الكهف/٨]..... ١٩٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [الكهف/١١].....١٩٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾[الكهف/١٦].....٢٠٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾[الكهف/١٧].....٢٠٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ ﴾ [الكهف/٢٧].....٢٠٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف/٢٨].....٢٠٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف/٢٩].....٢٠٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف/٣٠]..... ٢١١

تفسير قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ [الكهف/٣١]..... ٢١٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾ [الكهف/٤٦]..... ٢١٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾ [الكهف/٤٧]..... ٢١٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴾ [الكهف/٤٨]..... ٢٢٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۚ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴾ [الكهف/٥٠]..... ٢٢٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف/٥٤].....٢٢٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [الكهف/٥٥].....٢٣٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴾ [الكهف/٥٦].....٢٣٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف/٥٨].....٢٣٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف/٥٩].....٢٤١

تفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف/١٠١].....٢٤٥

الفصل السادس: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة مريم.....٢٤٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ [مريم/١٦].....٢٤٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴾[مريم/١٧].....٢٥٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴾[مريم/٢١].....٢٥٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴾ [مريم/٤١].....٢٥٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ [مريم/٥٤].....٢٥٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴾ [مريم/٧١].....٢٥٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴾ [مريم/٧٩].....٢٦٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴾ [مريم/٨٠].....٢٦٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم/٨٢].....٢٦٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم/٨٣].....٢٦٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم/٨٧].....٢٦٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم/٩٦].....٢٧٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [مريم/٩٧].....٢٧٥

الفصل السابع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة طه.....٢٧٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ [طه/٣].....٢٧٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه/٤٠].....٢٧٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ [طه/٤٢].....٢٨١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾ [طه/٨٣-٨٤].....٢٨٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [طه/٨٥].....٢٨٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴾ [طه/٨٦].....٢٨٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾ [طه/٩٣].....٢٨٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴾ [طه/١١٥].....٢٨٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ [طه/١٢٧].....٢٩١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾
[طه/٢٣٢].....٢٩٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾
[طه/١٣٢].....٢٩٦

الفصل الثامن: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الأنبياء..... ٢٩٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الأنبياء/٥].....٢٩٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴾ [الأنبياء/٨].....٣٠٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء/١٠].....٣٠٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾
[الأنبياء/١٧].....٣٠٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾
[الأنبياء/١٩].....٣٠٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء/٢٢].....٣٠٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴾ [الأنبياء/٢٨].....٣١٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأنبياء/٣٠].....٣١٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴾ [الأنبياء/٣٢].....٣١٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾ [الأنبياء/ ٣٥].....٣٢٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [الأنبياء/٣٧].....٣٢٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ [الأنبياء/٤٤].....٢٧٠,٢٧٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء/٤٧].....٣٢٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء/٦٨].....٣٢٩

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء/٧١].....:.....٣٣١

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ [الأنبياء/٧٦].....٣٣٣

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ [الأنبياء/٨٠].....٣٣٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/٨١].....٣٣٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴾ [الأنبياء/٨٢].....٣٣٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/٨٧].....٣٤٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء/١٠٥].....٣٤٢

الفصل التاسع: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الحج... ٣٤٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج/١].....٣٤٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [الحج/٩].....٣٤٨

تفسير قوله تعالى:

﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾[الحج/١٩].....٣٥٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [الحج/٢٥].....٣٥٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ [الحج/٢٨].....٣٥٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج/٢٩].....٣٥٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ [الحج/٣٠].....٣٥٧

تفسير قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ [الحج/٣٢].....٣٦٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج/٣٣].....٣٦٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج/٣٨].....٣٦٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [الحج/٤٢-٤٤].....٣٦٦

تفسير قوله تعالى:

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج/٤٥].....٣٧٠

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج/٤٧].....٣٧٢

تفسير قوله تعالى:

﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ [الحج/٦٧].....٣٧٤

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحج/٦٨].....٣٧٥

تفسير قوله تعالى:

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ [الحج/٧٨].....٣٧٧

الخاتمة:.....٣٧٨

أولاً: النتائج:.....٣٧٩

ثانياً: التوصيات:.....٣٨٢

الفهارس:.....٣٨٣

أولاً: فهرس الآيات المفسَّرة والمفسِّرة.....٣٨٤

ثانياً: فهرس الآيات المستشهد بها.....٤٧٢

ثالثاً: فهرس الأحاديث المرفوعة.....٤٨٥

رابعاً: فهرس الآثار.....٤٨٦

خامساً: فهرس الكلمات الغربية.....٤٩٤
سادساً: فهرس الأعلام المترجم لهم..... .....٤٩٥
سابعاً: فهرس المصادر والمراجع.....٤٩٩
ثامناً: فهرس الموضوعات.....٥١٧